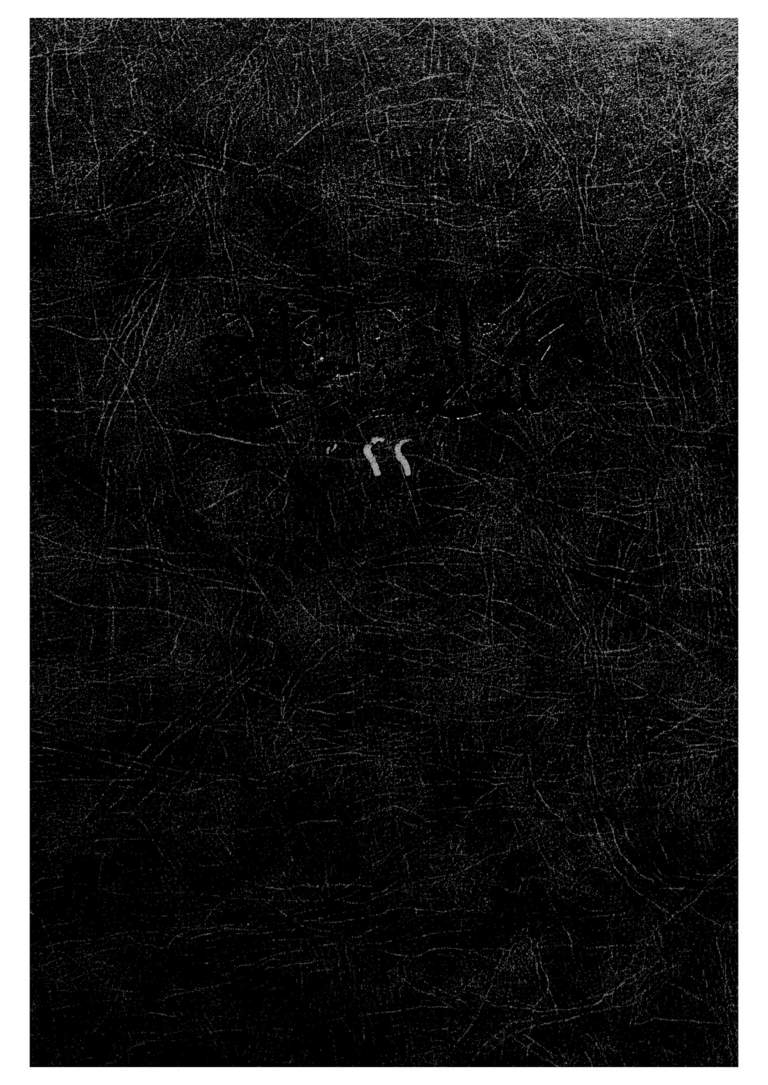


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
أحداث ومعارك
الملف العسكري

المجلد ٢٢

أسلحة الدمار الشامل :

الفاعلية وامكانات الاستخدام

الجزء الأول ١٩٩٠

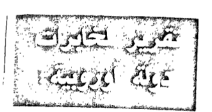
اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٣

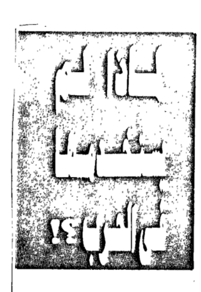
قائمة محتويات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٠





يوسف الشريف

دائما يسال رجل الشارع : ماذا بقى فى جعبة الرئيس صدام حسين من المفاجات عسكريا او سياسياً ؟ بعد الضربة الجوية الصاروخية التى قطعت اذرع الرئيس العراقى .. هل تكون القنبلة الذرية المفاجاة التى يعد لها صدام حسين ؟ ولماذا لم تستبعد قيادة واستخبارات الحلفاء المفاجاة ، رغم كل ما قيل حول استحالة نجاح العراق فى تصنيع القنبلة الذرية قبل مضى شهور او سنوات !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

« روزاليوسف » في هذا التحقيق تعرض تقريرا اعدته مخابرات دولة اوروبية حول احتمالات ومؤشرات المفاجاة وتوقعاتها ..

يقول التقرير إن صدام حسين ومنذ بداية حكمه كان يضع عملية تصنيع القنبلة الذرية على راس قائمة اولوياته السياسية والعسكرية الاستراتيجية ، لا لاستخدامها في احتلال الكويت او غيرها من دول الخليج فحسب ، ولكن بهدف إحلال التوازن العسكري بين العراق وحده وبين إسرائيل ، كمقدمة لمنع الولايات المتحدة وغيرها في دول اوروبا او الاتحاد السوفيتي من التدخل في عملية فرض هيمنة على الخليج .. إضافة إلى الاردن وسوريا .

ملاحقات الموساد

لكن إسرائيل كانت بالمرصاد ، والموساد كانت وراء كشف الكثير من جوانب محاولات العراق الرامية للحصول على تكنولوجيا القنبلة الذرية ، وتدمير بعض الاجهزة الخاصة بهذه الصناعة قبل شحنها من الموانىء الاوروبية ، إضافة إلى اغتيال العلماء الاوروبيين والعرب المتعاونين مع العراق في هذه المعدات الصناعية او تجنيب بعضهم لحساب إسرائيل وقصة اغتيال الدكتور المشد عالم الذرة المصرى واحدة من القصص المعروفة في هذا السياق لكن ما خفى لم يكشف عنه الستار بعد ..

ويؤكد التقرير ان بعض عملاء الموساد من الخبراء الفرنسيين الذين كانوا يعملون في المفاعل الذرى العراقى ، حاولوا تنفيذ عملية تفجير المفاعل من الداخل وكانها مجرد اخطاء وإهمال ، وليست بفعل فاعل ، وعندما فشلت العملية اقتصر دور هؤلاء العملاء على تسريب المعلومات الحيوية حول نشاط المفاعل وتجهيزاته واسلوب بنائه وتحصيناته الخرسانية ، الامر الذى ساهم إلى حد كبير في التخطيط وتنفيذ العملية العسكرية الخاصة بتدميره من حيث اختيار الاستراتيجية ، وحمايتها بواسطة الطائرات المقاتلة ، وخط سيرها بعيداً عن الرادارات واجهزة التصنت ومرمى الدفاعات الجوية ، واختيار نوع الصواريخ والقنابل الإنزلاقية .. الملائمة لتفجير الخرسانات السميكة .

لكن يبقى بعد كل هذه المحاولات المضنية والناجحة التى بذلها جهاز الموساد الإسرائيلى في التعقب نشاطات العراق لإنتاج القنبلة الذرية .. إفلاته بنحو ٣٧ كيلو جراما من اليورانيوم المخصب والتى امكن شراؤها وتهريبها بواسطة عملائه من داخل المفاعلات الذرية الفرنسية .

ويطلق الخبراء على هذا النوع من اليورانيوم المخصب رقم ٢٣٥ ، وتحتاج عملية استخدامه في صنع القنبلة الذرية وسائل فنية متعددة عبر اجهزة الطرد المركزية ، ويؤكد التقرير ان العراق تمكن من شراء عدد من هذه الاجهزة ، وعندما سدت امامه الابواب ، بعد ان تكشفت نوايا وخطورة تصنيعه القنبلة الذرية ، عندئذ لجا العراق إلى تصنيع هذه الاجهزة محليا بواسطة خبراء اجانب بعضهم المان



وفرنسيون حتى بلغ عددها حوالى ١٠٠٠ جهاز ..

على ان العراق لم يتوقف عند هذا الحد ، حيث واصل محاولاته ونجح فى الحصول على كمية جديدة من البلوتونين من الصين الشعبية على الأرجح .. يطلق الخبراء على هذا النوع رقم ٢٣٩ !

القنبلة القذرة

بعد ذلك يجيب تقرير المخابرات الاوروبى على السؤال حول الإمكانات المتاحة لدى العراق لتصنيع القنبلة الذرية .. ونوعها .. وحجم تأثيرها الإشعاعى والتفجيرى ..

ولا تستطيع إمكانات العراق التكنولوجية المتواضعة ، سوى إنتاج قنبلة او قنابل صغيرة بدائية تتواضع كثيرا امام القنبلة الذرية التى القيت بواسطة السلاح الجوى الأمريكى فى نهاية الحرب العالمية الثانية على « هيروشيما » ويستطيع اى طالب فى دولة متقدمة ان يصنع مثل هذه القنبلة الآن .. فى ضوء توافر وتداول الكتب والمعلومات حول طريقة تصنيعها وتوافر الخامات الخاصة بها فى معامل الكليات والمعاهد الاكاديمية .

ويطلق العسكريون على هذه القنبلة اسم القنبلة الذرية القذرة .. او غير النظيفة لعدة اسباب :

اولها : صغر حجمها إلى حد استخدامها فى عمليات الإرهاب غير المشروعة وإمكانية حملها فى حقيبة صغيرة وإلقائها من نافذة طائرة .

ثانيا : قدرتها التدميرية وتلويثها للبيئة والأفراد ، وهى غير القنبلة الذرية النظيفة التى تستخدم فى شل وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية المدنية والعسكرية وحركة الأفراد !

ويضيف التقرير جانبا حسابيا حول العدد الذى يمكن للعراق تصنيعه من القنابل القذرة او غير النظيفة ، قد تتجاوز عشر قنابل صغيرة زنة كل منها ما بين ٦ إلى ٨ كيلو جرامات مع الوضع فى الاحتمال ان تكون العراق اضافت جديداً إلى حجم ما لديها من اليورانيوم المخصب .

انتهى التقرير .. لكن يبقى السؤال حول مدى نجاح العراق فى تصنيع القنبلة الذرية ومدى توجه الرئيس صدام حسين إلى استخدامها فى تهديد قوات التحالف وإسرائيل .

لا احد يستطيع بالطبع .. الجزم بذلك ، فقد تكون العراق نجحت إلى حد ما فى التموية على هذه العملية الشائكة ، وقد يغامر صدام حسين فى اللحظات الأخيرة حين يتاكد انه فقد كل امل فى الصمود او ان يثور عليه الشعب العراقى .. او قواته إلى الدفع بقنابله الذرية إلى مسرح عملياته والمواقع الاستراتيجية والعمرانية فى إسرائيل .

وحتى الآن . لم تتكشف على مسرح العمليات مصداقية دعاويه لإغراء قوات التحالف وإسرائيل فى بحر من الدماء والأشلاء ، فالصواريخ الجوية طراز هوك وكروز تمكنت بالفعل من دك البنية الأساسية العسكرية للقوات العراقية على غرار ما حدث فى الحرب العالمية الثانية عندما دكت طائرات ومدفعية الحلفاء مدينة « دريسدن » الالمانية ، وتحولت إلى مجرد « بارك » اى تسطيح كل مبانيها ومنشآتها العسكرية وجعلها متساوية مع الأرض .

لكن خطة الحلفاء فى حرب الخليج تضع نصب عينها كمرحلة اولى مقر عملياتها العسكرية فقط على البنية العسكرية العراقية وتحسب عدم اللجوء إلى تدمير المنشآت المدنية والسكانية ، ومن هنا كان



تكثيف الطلعات الجوية والحجم والتأثير الهائل لما تقذفه من متفجرات لشل تماسك القوات العراقية وتدمير بطارياته الصاروخية ، وحرمانه من السيطرة الجوية وحماية قواته البرية ، وقد استخدم الحلفاء في تحقيق هذا الهدف القنابل الانزلاقية في تدمير ممرات المطارات لمنع الطائرات العسكرية المحصنة داخل الدشم من الإقلاع ، يعقبها استخدام القنابل الارتجاجية ذات الخواص القادرة على خلخلة وتدمير الدشم الخرسانية فوق الطائرات العسكرية الرابضة تحتها .

وترأهن الخطة العسكرية الموضوعة من جانب الحلفاء على تكرار عملية القصف الجوى والصاروخى لعدة ايام حتى يتحقق تدمير ما قد يتبقى من القوات الجوية العراقية وبطاريات الصواريخ والمخازن والمصانع العسكرية ومحطات القوى الكهربية ومراكز القيادة والاتصالات .

وبعدها يصبح التعامل مع قوات المشاة الميكانيكية العراقية المدعومة بتفوق المدرعات العددى على مجموع مدرعات قوات التحالف في الكويت او العراق في يسر بواسطة الصواريخ الجوية والارضية المضادة للدروع .

لكن رهان خطة الحلفاء .. ان الروح المعنوية للقوات العراقية ربما تنهار قبل بلوغ هذه المرحلة من القتال ، واستسلام القيادة العراقية ، او إعلان انسحابها من الكويت للحفاظ على ما يتبقى لديها من القوات المدرعة ، وعندئذ يمكن اختصار مرحلة التعامل مع المشاة الميكانيكية والمدرعات العراقية .

غير انه في حالة تواصل القتال وصمود القوات العراقية لأكثر من الوقت الذى حددته خطة الحلفاء ، عندئذ لا يمكن الانتظار طويلا على تدمير المنشآت المدنية مثل مصافي النفط العراقية ومحطات القوى والسدود .

لماذا تنتظر

وربما كانت القيادة العراقية تنتظر هذا التوقيت وضرب المنشآت المدنية الحيوية حتى تبرر استخدامها للقنابل الذرية - إذا كانت في حوزتها بالفعل - وخاصة ان الصواريخ العراقية ارض .. ارض سكود المطورة ، لم يتحقق تأثيرها التدميرى الهائل الذى اعلنت عنه القيادة العراقية حتى الآن .. سواء في السعودية والبحرين .. وسواء في إسرائيل .. فلا هى تحمل رءوسا كيماوية او بيولوجية ، إضافة إلى عدم توافر اجهزة وخبرات توجيهها إلى الأهداف بدقة .

رد إسرائيل

وحتى كتابة هذه السطور مساء الجمعة الماضى لم ترد إسرائيل على ضربة الصواريخ العراقية سواء لأن امريكا تمارس ضغوطها حتى لا تتدخل القوات الإسرائيلية في القتال ضد العراق .. وسواء لأن قوات التحالف ليست في حاجة إلى مساندة القوات الإسرائيلية حيث تواصل قاذفاتها الاستراتيجية العملاقة ، إضافة إلى الطائرات المقاتلة والتى يبلغ مجموعها ٦٠٥٠ طائرة قذف كميات هائلة ومتواصلة من انواع المتفجرات على مسرح العمليات العراقية .

ومعروف انه لدى إسرائيل اعداد من انواع القنابل الذرية ، إضافة إلى ٤٥٠ رأساً نووية لدى قوات الحلفاء وكذلك سفينة الصواريخ النووية الأمريكية « ويسكنسن » إلى جانب طائرات الأواكس وطائرات « او - اى - تو - اس » الاستطلاعية والتى بإمكانها رصد تحركات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

القوات العراقية ليل نهار وتوقع استخدامها للقنابل الذرية .. وسط محاولة إسقاطها بواسطة الطائرات او الصواريخ او قذفها بواسطة المدفعية .. كما ان صواريخ « ستارو » التى جهزت بها طائرات « اف - ١٥ » بإمكانها التعامل مع الطائرات العراقية الحاملة للقنابل الذرية من بعد يصل إلى ٣٠ كيلو متراً .. بينما الطائرات العراقية فى حالة تجهيزها بالصواريخ « ماترا ماجيك » الفرنسية ، او صواريخ « اوتول » السوفييتية يصل مداها ما بين عشرة إلى ١٥ كيلو مترا ..

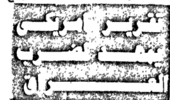
ويؤكد الخبراء العسكريون ان قوات التحالف او إسرائيل لن يقفوا مكتوفى الأيدى سواء إذا طالت مدة القتال .. او عندما يتأكد امتلاك العراق للقنبلة الذرية .. وعندئذ سوف يكون القرار بضرب بغداد او الكويت بالقنبلة الذرية « طراز » مينى اكس - واحد » ذات التفجير النووى والإشعاعى المحدود لشل حركة الأفراد تماما فى مساحات كبيرة وشل مختلف وسائل الاتصالات اللاسلكية .. وتعطيل فعالية ما تبقى من الصواريخ « روفيننج بوزيشن » والتى يصعب رصدها وضربها فوراً بسبب سرعة نقلها من مكان إلى آخر. ■



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

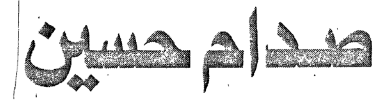
التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠



تحريض أمريكي يمهد لضرب العراق

قبل ايام من احتلال القوات العراقية للكويت كانت الولايات المتحدة الامريكية تجهز اعلاميا لضرب العراق . وقد ظهر العدد الاخير من اهم المجلات السياسية الامريكية وهى « يو . اس . نيوز » بموضوع رئيسى على الغلاف يصف الرئيس صدام حسين بأنه اخطر رجل فى العالم ويرسم له صورة مفزغة تستدعى ان يتكاتف العالم كله لاسقاطه !

وهذه هى اهم المعلومات التى نشرتها المجلة بصرف النظر عن الهدف الامريكى من الحملة .



صدام حسين

أخطر رجل فى العالم



- العراق يقترب من امتلاك القنبلة النووية
- ٥٠ مليار دولار ثمن السلاح فى ١٠ سنوات

المخابرات الغربية توقعت هجوما عراقيا على الكويت والسعودية قبل اسرائيل



وسط موسم عنيف من التقلبات السياسية ، تنحسر الاضواء لتبدو الكرة الارضية مكانا اكثر معقولية و أمنا للحياة . لكن بينما كان جورباتشوف وبوش يمنحان البشر املا صغيرا بمزيد من الامن ، بعد اتفاقات خفض الاسلحة الكيماوية والنووية . كان « رجل ذو طموح خطر » يستضيف في بغداد القديمة مؤتمرا اخر للقمة ، في نفس الوقت .

اعداد :
محمد موسى

يواصل صدام حسين انفاق البلايين من الدولارات على تطوير هذه الانواع من الاسلحة .

وهو – على اى حال – رجل لايميل الى الدعابة ، بل هو – فيما يبدو – اخطر رجل على وجه هذه الارض .

وفي سعيه القاسي ، ليصبح « حسام العرب » كما سمى نفسه ، اعتمد صدام على مساعدة الغرب وبعض الدول الاخرى ، وعلى جشع رجال الطبقة الوسطى ، وعلى واجهة من الشركات في الولايات المتحدة واوربا ، دبرت الحصول على تجهيزات حربية للعراق . وفي « اتلانتا » بالولايات المتحدة منح فرع البنك الايطالي « بانكا ناسيونال ديلافورو » للعراق قرضا قيمته مليار دولار امريكي ، لتمويل صفقات سلاح . وساهم خبير الصواريخ والمقذوفات الكندي جيرالد بول في بناء اضخم مدفع في العالم . كما نجح العراق في الحصول على مئات الاطنان من غاز الخردل من أحد المصانع الامريكية ، قبل ان تكتشف الجمارك الامريكية خروج الغاز السام .

الكارثة الوشيكة

والظرف المصيرى الذى يقود العراق الى مضاعفة قواه العسكرية ، يتكون من عناصر واضحة : « اموال البترول ، النظام السياسى العسكرى ، وشخصية صدام نفسه . وتزيد اعتمادات العراق لشراء الاسلحة عما تنفقه ايران او ليبيا او كوريا الشمالية ، بتمويل من البترول ، الذى تملك عشر احتياطيه في العالم ، ومن الصناعات الاخرى . والان ، تعجز المخابرات الامريكية عن فهم التطوير المتزايد في القدرة العسكرية العراقية ويتوقع مسئولون ان يمتلك صدام سلاحا نوويا بين عامين الى ٥ اعوام . وتقدر مصادر المخابرات الغربية ما أنفقه العراق على التسليح في العقد الماضي بحوالى ٥٠ مليار دولار أمريكي ، الامر الذى وضع العراق في مقدمة الدول التى تشترى الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية في العالم .

اما الامر الاكثر اثارة للرعب – بالنسبة للرأى العام الغربي – هو ان صدام ليس لديه محاذير كبيرة لاستخدام هذه الاسلحة ، وهو الذى قال في خطاب نشر بالعالم كله : « أقسم لكم بالله ، أننا سنحرق نصف اسرائيل ،

لو قامت بالاعتداء علينا ورغم ان المدافعين عنه يقولون أن تهديده يأتي في حالة العدوان الاسرائيلي فقط ، الا أن احدا لايعلم ما الذى يمكن أن يثيره من متاعب .

ويعلق اما تزيا برعام ، الاستاذ بجامعة حيفا المتخصص في شئون العراق على هذا الوضع قائلا « صدام يعرف العراق جيدا ، لكنه يجهل كيف تفكر الادارة الامريكية او اسرائيل او ايران ، ويخشى مستشاروه ان يخبروه بالحقائق السيئة ، لذلك فهو خليق بارتكاب اخطاء لان أشياء كثيرة خارج العراق تغيب عنه » .

وبغض النظر عن اسرائيل ، فالكارثة الناشئة عن المعلومات الخطأ ، تبدو وشيكة جدا .

شحنات الفيروس

وقد قلبت مشتروات العراق من الاسلحة ميزان القوى بالشرق الاوسط ، ولم تعد اسرائيل قادرة على توجيه ضربة وقائية ، على غرار ضرب المفاعل في ١٩٨١ . ويضيف المحللون العسكريون أن القوات الجوية العراقية بامكانها – بعد إدخال بعض التطويرات في منتصف التسعينيات ، ان تقصف أهدافا داخل اسرائيل ، دون الدخول إلى مجالها الجوى .

وبمساعدة فرنسا ، أنشات العراق محطة لانتاج الدوائر الالكترونية المستخدمة في نظام توجيه الصواريخ والتجهيزات العسكرية الأخرى .

وفي عام ١٩٨٢ ، وافقت السلطات الامريكية على بيع صفقة طائرات مروحية صغيرة للعراق ، قيمتها ٢٥ مليون دولار ، وكان الوسيط هو « سركيس زوغناليان » اللبناني المولد ، الذى عاد يتوسط في عام ١٩٨٥ في صفقة هليكوبتر .

وسمحت الثغرات العديدة في القانون الامريكي للعراق ، باتمام صفقة أخرى أكثر خطورة في عام ١٩٨٥ ، حين باع له مركز مكافحة

الأمراض بـ « اتلانتا » ثلاث شحنات من فيروس يدعى فيروس حمى غرب النيل . وهذا الفيروس يسبب غثيانا حادا وحمى خفيفة . وذكر مسئولون بمركز مكافحة الأمراض ان الفيروس يقتل ١ ٪ من الذين يصيبهم ، وأكدوا أنهم أرسلوا الفيروس للعراق لانهم يعرفون الطبيب الذى طلبه ، وصدقوا أنه سيستخدم في مجال البحث العلمي .

وفي عام ١٩٨٦ ، وبجهود ضخمة ، تمكنت أجهزة البنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية) من وقف شحنة أجهزة كمبيوتر للعراق بعد أن تأكد لها صلاحية الأجهزة لأغراض عسكرية .

في العام الماضي فقط ، اتصلت إحدى شركات الهامبورجر في لندن ، بشركة امريكية متخصصة في الالكترونيات ، تطلب توريد مكثفات الكترونية للضغط العالي ، وهي مكثفات يمكن ان تستخدم في التفجير النووى .

وبمعونة النمسا وألمانيا الغربية وربما البرازيل ، طور العراق من قوة صواريخه بأنواعها المختلفة ، ويقدر ما أنفقه على برنامج التطوير بحوالى مليار دولار . وتوقف برنامج أخر لانتاج مشترك من الصواريخ بين العراق ومصر والارجنتين ، لكن العراق استفاد من البرنامج بانتاج نظام كوندور – ٢ لتوجيه الصواريخ ، واستخدمه في انتاج صاروخ « العباس » و « الحسين » ، اللذين



يمنحان العراق القدرة الاستراتيجية الرادعة التي يحتاجها .

اختار صدام حسين الرجل الثانى فى العراق ، ليضعه فى منصب وزير الصناعة والانتاج الحربى ، وهو حسين كامل الماجد ، زوج ابنة صدام ، والمشرف على الحرس الجمهورى . أما الرجل الثالث فهو الفريق عامر حمودى السعدى ، الذى يتولى الاشراف على برنامج الصواريخ العراقى ويتولى الرجلان فى هدوء تنمية الترسانة العسكرية العراقية ، وشراء ما ينقصها من الخارج عبر شركات لاتدعو للارتياب ، مثل شركة ألهامبورجر . ويقول « برعام »، الاستاذ الاسرائيلى المتخصص فى شئون العراق . ان العراق اكثر دول العالم الثالث سعيا للحصول على التكنولوجيا فى المجال العسكرى .. ودائما لايترك العراقيون بصمات خلفهم .

والادارة الامريكية تنتظر من صدام – بعد كل هذا – امكانية « للسلوك الايجابى » ، كما ذكر مسئولون أمريكيون ، لكن اخرين داخل ادارة بوش وخارجها ، ليسوا واثقين من هذا . والبعض يتوقع هجوما عراقيا على الجيران ، الكويت أو السعودية ، ويرون ان صدام لن يبدأ باسرائيل . البعض أيضا يردد التهديدات العراقية ، ويتساءل : لماذا لاتبادر امريكا باتخاذ اجراء ضد العراق ، لتعبر عن استيائها من النظام العراقى ؟ وقد ذكر صحفى امريكى لجون كيلى ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الأوسط : أن موقف واشنطن الصامت ، يشبه الدخول الى غرفة الرعب ، وانتظار الأمل فى موقف ايجابى ، وفى ان يتحول العراق – بقيادة صدام – الى دولة مسئولة ومحبة للسلام . لكن العراق اصبح فى الوقت الحالى أخطر دول العالم ، وأكثرها إثارة للمشاكل .

٣ مليارات .. بلاضمان

وفى أكبر بنوك ايطاليا ، بنك ناسيونال ديلافورو ، فقد نشأت أزمة ضخمة بعد قرض للعراق . والآن يخضع مسئولون سابقون فى البنك لتحقيقات ضخمة فى الولايات المتحدة ، بينما استقال المدير العام فى روما ، وتم فصل ١٠ من موظفى فرع البنك فى أتلانتا ، بامريكا ، ويواجهون ٦ اتهامات أمام القضاء . كان فرع البنك قد صرف قرضا غير مكتمل الشروط ، بخطابات ضمان قدرها ٣ مليارات دولار ، لتمويل تجهيزات عسكرية واسلحة للعراق على نحو سرى ، وهو الامر الذى تم احباطه قبل أن يكتمل .

تل أبيب تحت اللهب

لم يكن هناك أشد اثارة لانتباه الغرب ، اكثر من أخبار التعاون العراقى مع جيرالد بول ، عبقرى الصواريخ الأمريكى المنشق ، لبناء أكبر مدفع فى العالم . لكن أحدا لم يكتشف هذا ، الا بعد أن لقى بول حتفه ، برصاصات مجهولة ، أمام شقته فى بروكسل فى مارس الماضى فى نفس الوقت ، كان عملاء العراق ينتشرون فى أنحاء أوربا ، للاستيلاء – بأى شكل – على ٢٩٨ طنا من مواسير الصلب المصقول ونقلها رأسا الى العراق ، وظل العمل جاريا حتى كشف الغرب عنه الستار .

بول نفسه كان أمرا غامضا كان يغالى فى تقدير ذاته ، لكنه كان ذا موهبة فذة . بعد ميلاده فى كندا عام ١٩٢٨ ، أطلق عليه « طفل أزيز الرصاص » لتفوقه فى علم الصواريخ والمقذوفات . وأنجز فى مشروع أمريكى كندى مشترك مدفعه الاول بقطر ١٦ بوصة ، وطول ماسورة قدره ١٧٢ قدما . وسجل أثناء التجارب رقما قياسا بصعود المقذوف الى أعلى بارتفاع ١١٢ ميلا . لكن الأمريكيين أوقفوا المشروع لانهم مهتمون بالصواريخ اكثر من المدافع .

خرج بول من أمريكا محبطا ، وساعد جنوب أفريقيا فى بناء أفضل قطع المدفعية فى العالم . ثم اتهمته السلطات الامريكية بتهريب أسلحة امريكية محظور خروجها ، وقضى ٤ أشهر بالسجن .

بعد اطلاق سراحه ، كان بول مفعما بالمرارة فانتقل الى بروكسل ، حيث التقى بسركيس سوغاناليان ، الذى كان يبيع أسلحة للعراق . وذكر سركيس ان بول كان يريد اثارة اهتمام العراق ببناء المدافع العملاقة ، ويبدو أنه نجح . وذكرت مصادر فى الجمارك البريطانية أن العراق نجح فى ايصال أجزاء مدفع بالكامل الى بغداد لكن التجارب عليه أخفقت ، بينما تمكن البريطانيون من الاستيلاء على أجزاء باقى المدافع . كان بول يرمى الى بناء مدفع عملاق ، أسماه « بابل الكبرى » بطول ماسورة ٥١٢ قدما ، وقطر ٣٩ بوصة . كان المدفع يتكون من ٥٢ قطعة ، وصل منها الى العراق ٤٤ قطعة ، بينما صودرت باقى الاجزاء فى الموانى الاوربية .

كان « بابل الكبرى » مرشحا ليتوج احلام بول وصدام حسين معا . وكان مقدرا أن ينطلق المقذوف بميل ٤٥ درجة مع الأرض ويمكنه اطلاق صواريخ ، واقمار صناعية . كما ذكر بول فى كتاب أصدره عام ١٩٨٨ كان المدفع – وفقا للتقدير النظرى – بوسعه اطلاق مقذوفات ضخمة بنصف تكلفة المقذوفات الصاروخية المألوفة ، ويمكنها اختراق الدفاعات التى أنشأتها اسرائيل ضد الصواريخ ، الامر الذى بدا جذابا لصدام حسين .

لكن أحد مساعدى جيرالد بول يؤكد أن مميزات المدفع العملاق ، تبدو غير ذات أهمية بجانب عدم دقة تصويبه ، بينما يؤكد محللون عسكريون أن المدفع كان سيضع تل ابيب فى متناول اللهب العراقى .

القنبلة .. بعد عامين

أما أخطر النقاط التى يثيرها تنامى الترسانة العسكرية العراقية بالنسبة للغرب ، فهى : الى أى مدى يقترب صدام من امتلاك القنبلة النووية يؤكد مسئولون أمريكيون ان العراق لن يمتلك القنبلة قبل ٥ الى ١٠ سنوات ، بينما يذكر أمريكيون أخرون ، ومسئولون اسرائيليون وبريطانيون ان العراق سيمتلكها بعد عامين الى ٥ سنوات .

ولا تألو بغداد جهدا فى سبيل امتلاك القنبلة ، ومنذ قصف اسرائيل للمفاعل العراقى فى ١٩٨١ ، اقتفى العراق أثر باكستان والصين ، وبدأ فى البحث عن طرق سرية لانتاج أسلحة اليورانيوم . ولدى العراق الآن ٢٥٠ طنا من اليوارنيوم المركز ، الذى كان يباع منذ ١٠ سنوات على نحو عادى . ولا تخضع هذه الكمية لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة النووية .

وتذكر مصادر امريكية أن العراق يتلقى عونا من شركات ألمانية غربية ، والصين وربما باكستان فى المجال النووى . ويؤكد الامريكيون ان باكستان تمد العراق بالخبرة النووية والتكنولوجية فى برنامج انتاج اليورانيوم .

ومنذ شهور ، تم ضبط مكثفات وصواعق الكترونية أمريكية تستخدم فى التفجير النووى – اثناء شحنها من لندن الى العراق وثبت أن خبيرين ألمانيين ساعدا العراق فى تجهيز انتاج اليورانيوم .

وتقول المخابرات الأمريكية ان الصين تساعد العراق فى عمليات تقنية أخرى فى المجال النووى . ويحتاج العراق الآن الى عام لانتاج وقود يوارنيوم يكفى قنبلة واحدة ويؤكد سيمون هندرسون – رئيس التحرير السابق « للميدل ايست ماركت » ان الخبراء العراقيين بخبرتهم فى الصناعات الحربية ، يحتاجون وقتا أقل مما احتاجه الباكستانيون لبناء القنبلة . كما أن هناك طرقا سريعة للحصول على وقود القنابل الذرية ، وقنبلة واحدة أو اثنتان على الاكثر ، تكفى لاثارة فزع جيران العراق فى الخليج ، لكنها لا تمنح العراق القوة الرادعة ضد أسرائيل النووية . ومن الواضح أن صدام حسين سيظل محتفظا بسره حتى يتمكن من امتلاك القنبلة ، الامر الذى سيجعله الرجل الاكثر اثارة للرعب فى الشرق الاوسط .

سموم أمريكية

ويزعم دينيس باس ، أحد المسئولين بمباحث الجمارك الامريكية أنه ظل طوال عام يحاول كشف النقاب عن شبكة فى جميع أنحاء العالم ، لتوريد الاسلحة الكيماوية للعراق . يضيف باس ان الشبكة تمتد من سويسرا الى اليابان وامريكا وسنغافورة ، وبينها عدد من المحطات يتزعم الشبكة رجل أعمال أوربي يدعي فرانز فان أنرات ، يدير شركة لتجارة الكيماويات . وحصل أنرات على مواد كيماوية تدخل فى انتاج غاز الخردل السام من اليابان ، وتم شحنها الى أوربا ثم الى العراق فى ١٩٨٤ . وبعد تبادل القصف الكيماوى بين العراق وايران عام ١٩٨٧ ، لم يعد المصدر اليابانى كافيا ، فاتجه أنرات الى أمريكا ، ونجح فى الحصول على عناصر انتاج الغاز السام ، بعد التغلب على قوانين منع تصديرها ودفع عمولات كبيرة للشركات وللشحن .

وتزعم مصادر مباحث الجمارك ان شركات امريكية أخرى أرسلت شحنات كيماوية غير شرعية الى العراق ، وتوقفت هذه الشحنات حين شك مسئولون كبار بهذه الشركات فى مصيرها . واستمرت شحنات مماثلة الى ايران . ويواجه المسئولون عن هذه الشحنات اتهامات أمام القضاء الامريكي ، بخرق قوانين التصدير ، وصدرت أحكام بتغريم هذه الشركات مبالغ وصلت فى احدى الشركات الى مليون دولار .



العراق يزود طائراته بقنابل الغازات السامة ويزيد وجوده العسكرى فى الأراضى الكويتية

وذكرت المصادر الدبلوماسية فى الشرق الاوسط ان مئات من الجنود الامريكيين انتشروا فى بلدة الخانجى السعودية الملاصقة للحدود مع الكويت والتى تبعد مراكز القوات العراقية عنها بمسافة ميل واحد . وقالت ان هذه القوات وصلت الى البلدة صباح امس .

وقد تناول ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى مهمته فى السعودية فى مؤتمر صحفى عقده امس فى واشنطن . ثم اعقب ذلك قيام الجنرال كولن باول رئيس الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية بسرد تفاصيل انتشار القوات الامريكية فى السعودية .

وقد التزم الاتحاد السوفيتى الصمت ازاء انتشار القوات الامريكية فى السعودية . وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان ذلك يعنى موافقته ضمنيا على هذه الخطوة .

واعربت الحكومة الصينية امس عن معارضتها لتدخل القوى العظمى فى النزاع العراقى ـ الكويتى ودعت الى تسوية النزاع من خلال وساطة مجلس الامن والجامعة العربية . وحذر لى بينج رئيس وزراء الصين من ان تدخل القوى العظمى سيؤدى الى المزيد من التعقيدات .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

الطائرات المقاتلة العراقية مزودة بالغازات السامة

واشنطون - وكالات الانباء اكدت امس مصادر امريكية في وكالة المخابرات المركزية قيام العراق بتزويد الطائرات المقاتلة العراقية بذخائر الغازات السامة . كما اكدت المصادر بدء عملية التزويد يوم " الثلاثاء " الماضى، استعدادا للاشتباكات مع القوات الأمريكية وحلفائها . اوضحت المصادر، امتلاك العراق لآلاف من اطنان الغازات السامة . كما اوضحت المصادر، امتلاك العراق لقنابل وقذائف وصواريخ قادرة على حمل غازات الخردل وتابون وسارين السامة والمدمرة للاعصاب . اكدت المصادر زيادة اعداد الدبابات العراقية في الكويت الى ٥٠٠ دبابة وزيادة عدد قوات الغزو الى ١٢٠ الف جندى .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسلحة كيماوية عراقية قرب الحدود السعودية

بروكسل - وكالات الانباء - ذكرت مصادر حلف الاطلنطى فى بروكسل امس ان الولايات المتحدة اخبرت اعضاء الحلف بان العراق نقلت مخزونها من الاسلحة الكيميائية بالقرب من الحدود السعودية ، وقالت المصادر ذاتها ان العراقيين يجهزون ويشحنون وينقلون مخزونهم من الأسلحة قرب حدود المملكة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

واشنطون تؤكد قيام العراق بنقل اسلحة كيماوية لحدود السعودية

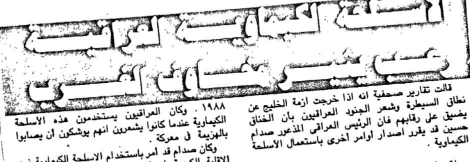
بروكسل - وكالات الانباء . اكدت امس مصادر في حلف شمال الأطلنطي «ناتو» ، ان الولايات المتحدة الأمريكية ، ابلغت دول الحلف بقيام العراق بنقل كميات من الأسلحة الكيماوية إلى مناطق الحدود مع المملكة العربية السعودية .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأسلحة الكيماوية العراقية عبء يثير مخاوف الغرب

قالت تقارير صحفية انه اذا خرجت ازمة الخليج عن
نطاق السيطرة وشعر الجنود العراقيين بان الخناق
يضيق على رقابهم فان الرئيس العراقى المذعور صدام
حسين قد يقرر اصدار اوامر اخرى باستعمال الاسلحة
الكيماوية .

فقد استخدمت القوات العراقية الأسلحة الكيماوية
القاتلة خلال حربها مع ايران التى استمرت ثمانية أعوام
والتى توقفت اثر التوصل الى هدنة فى اغسطس من عام
١٩٨٨ . وكان العراقيون يستخدمون هذه الأسلحة
الكيماوية عندما كانوا يشعرون انهم يوشكون ان يصابوا
بالهزيمة فى معركة .

وكان صدام قد امر باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد
الاقلية الكردية فى بلاده عام ١٩٨٨ فى محاولة لابادة
المتمردين فى منطقة كردستان الشمالية . وتردد ان مئات
من المدنيين قد لقوا مصرعهم فى مدينة حلابجة الا ان
العراق نفت انها استخدمت الاسلحة الكيماوية ضد
الاكراد .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلة « چينز » العسكرية :

العراق يحاول شراء أجهزة واقية من الأسلحة الكيماوية من لندن

لندن ـ ر ـ ذكرت مجلة « جينز » العسكرية البريطانية امس نقلا عن مصادر مؤكدة ، ان المخابرات العراقية قد حاولت شراء اجهزة واقية ضد غازات الاعصاب الكيماوية الفتاكة من شركة بريطانية وذلك قبل قيامها بغزو الكويت بعدة أيام .

وذكرت الصحيفة ان المحاولة فشلت نظرا لوجوب الحصول على موافقة الحكومة البريطانية على بيع اى اجهزة ذات استخدامات عسكرية .

■ تفاصيل مثيرة للجدل :

قيود أخلاقية وسياسية تواجه الولايات المتحدة فى حالة تعرضها لهجوم كيميائى عراقى

شكوك عميقة حول جدوى وصلاحية الترسانة الأمريكية ضد الأسلحة الكيميائية

واشنطن ـ ١ . ب ـ اكد الخبراء الامريكيون ان الاعتبارات السياسية والاخلاقية قد تمنع الولايات المتحدة من « الثار » فى حالة تعرض قواتها لهجوم بالاسلحة الكيميائية من الجانب الاخر كما ان هناك « قيدا اخر » يتمثل فى ان الاسلحة الكيميائية المتوافرة لدى واشنطن لايمكنها ان تنجز الكثير ! ! ويقول الخبراء ان الكثير مما تحتويه الترسانة الامريكية من اسلحة الغازات السامة قديم ومخصص لاغراض دفاعية كما ان مايمكن استخدامه من هذه الاسلحة قد جرى تصميمه لقتال متلاحم فى الغابات والحقول الاوروبية وليس فى صحراء مفتوحة وحارة ! . وعلاوة على ذلك فان نصف ماتمتلكه الولايات المتحدة من هذه الكيماويات ـ ٣٠ الف طن ـ مخزن فى صهاريج بولايات الاباما وانديانا وميرلاند واوريجون واركانساس .

ويرى الخبير الامريكى جوردون بورك المدير السابق لدراسات الحرب الكيميائية والبيولوجية ان القوات الامريكية لديها فرصة ضئيلة لاستخدام الاسلحة الكيميائية فى الرد على هجوم عراقى مماثل بدعوى ان الشعب الامريكى والحلفاء الغربيين لن يخولوا واشنطن استخدام هذه الاسلحة ، واشار الى ان الولايات المتحدة ستفقد الارضية الاخلاقية العالية التى تقف عليها حاليا فى العالم العربى فى اعقاب الغزو العراقى .

ويقول ماتيثو ميسلون الخبير فى الكيمياء الحيوية والمستشار فى مفاوضات الحد من الاسلحة منذ عام ١٩٦٢ ان استخدام هذه الاسلحة سيضع الرئيس الامريكى جورج بوش على نفس المستوى الاخلاقى مع الرئيس العراقى صدام حسين

أسرة كويتية بأحد فنادق جنوبى الخليج تنتظر العودة الى بلادها التى انتزعها الغزاة العراقيون . ورغم الاحساس بأن الانتظار قد يطول فانها لم تفقد الأمل بعد ! [صورة للأهرام من ١ . ب]



عقب انتهاء القمة العربية الطارئة بالقاهرة ، وعلى متن طائرات النقل العملاقة «سي - H١٣٠» ، غادرت إلى السعودية ، مقدمة القوات العسكرية المصرية (قوات الصاعقة والعمليات الخاصة ، وقادة عسكريون بسلاح المشاه والمدرعات والمظلات والمدفعية) وطبقا لمصادر عليمة - تتابع هذا الموضوع عن كثب - «من المنتظر ان يصل حجم القوات العسكرية المصرية إلى ٧٥ الفا ، بتتابع وصولهم حتى مساء الاحد» واضافت المصادر «ان القوات المصرية تشمل قوات برية وبحرية وجوية ودفاعا جويا» وكانت القمة العربية (عقب تعرضها للانفجار من الداخل) اصدرت قرارا ، ينص بنده السادس على «الاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج العربية الاخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة ، دفاعا عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ضد اى عدوان خارجي» .

الطوابير الخامسة!

ماذا لو فقد صدام صوابه واستخدم الأسلحة الكيماوية؟

تقرير إخبارى يكتبه :

أيمن نور

أسلحة الدمار الشامل تهدد المنطقة العربية .. بالخراب

إسرائيل تسعى الى مواجهة عربية-عربية لتصفية القوى العسكرية في المنطقة

صدر قرار القمة بموافقة ١٢ دولة عربية ، وسط جدل طويل ، تناول مدى شرعية القرار ، وحول هذا الجدل يقول رجال القانون ان البند السادس بميثاق الجامعة العربية ، يتفق تماما وقرار القمة بارسال قوات عربية لدول عربية بناء على طلبها» .

ورغم الجدل ، فان ميثاق الجامعة لا يلزم الدول التى تحفظت على قرار القمة «السودان ـ موريتانيا ـ الاردن» او التى امتنعت عن التصويت «الجزائر ـ اليمن» او التى رفضت «ليبيا ـ منظمة التحرير الفلسطينية» ، بيد انه ملزم للدول العربية التى وافقت على قرار القمة «مصر ـ سوريا ـ المغرب ـ الصومال ـ جيبوتى ـ لبنان ـ السعودية ـ قطر ـ الامارات ـ البحرين ـ سلطنة عمان ثم الكويت» .

وعلى ضوء ذلك ، فان الواقع يشير الى تشكيل قوات مشتركة من هذه الدول «المؤيدة للقرار» ، بيد ان المشاورات المصرية الخليجية العربية التى اعقبت انتهاء القمة توصلت الى :

●● الاعتماد بشكل اساسى على القوات المصرية ، بحيث يصل عددها الى ٧٥ الف جندى وضابط ، على ان تسند قيادة القوات العربية لمصر .

●● قوات مشاة عسكرية من الصومال (يبلغ اجمالى القوات البرية فى الصومال ٦١٣٠٠) ، وسيتم تحديد الاعداد فى وقت لاحق .

●● قوات برية وجوية من سوريا .

●● قوات برية من المغرب والتى يبلغ عددها ١٧٠ الفا من مجموع القوات المسلحة المغربية الذى يصل ـ طبقا لاحصائية عام ١٩٨٨ ـ الى ١٩٣ الفا ، واكدت مصادر عسكرية خليجية فى القاهرة ، ان اجمالى القوات العربية سوف يصل الى ٢٥٠ ـ ٢٦٠ الفا .

على جانب اخر ، يبلغ اجمالى القوات المسلحة «العاملة ـ الاحتياطية» بدول الخليج الست قرابة ٢٢٢ الفا و ٨٥٠ عسكريا موزعة كالاتى

ـ السعودية ٦٥٧٠٠ بالاضافة ٥٦٥٠٠ بالحرس الوطنى السعودى .

ـ الامارات ٤٣٠٠٠ ، سلطنة عمان ٢٥٠٠٠ ، البحرين ٣٣٥٠ ، قطر ٧٠٠٠ واخيرا الكويت ٢٢٣٠٠ (وقد اكد ولى العهد الكويتى فى القاهرة ان عدة الاف من القوات الكويتية التى غادرت البلاد اثناء وقوع العدوان ، تستانف تدريباتها للانضمام للقوات العربية) . الى ذلك ، يصل اجمالى قوات المحور الاول فى المواجهة قرابة نصف مليون عسكرى سيتم توزيعهم حسب خطة خليجية مصرية كالاتى :

● تتركز القوات البرية (المشاه ـ الكوماندز) فى السعودية بشكل اساسى بالقرب من منطقة الحدود الكويتية السعودية .

● تتركز القوات البحرية (التى سيقتصر وصولها من مصر) فى البحرين بشكل اساسى ثم سلطنة عمان وقطر والامارات ، «يبلغ اجمالى القوات البحرية المصرية قرابة ٢٨ الفا ، ينضم اليهم القوات البحرية فى الخليج والتى لا تتعدى ٥ الاف .

ـ تتركز قوات المدرعات والمدفعية والدفاع الجوى بالسعودية .

ـ تتوزع القوات الجوية فى دول الخليج الخمس ، حسب استراتيجية الخطة الموضوعة .

على جانب اخر ـ وحتى دفع هذا التقرير الى المطبعة ـ فان حجم القوات العراقية الموجودة حاليا بالكويت ، يصل الى ١٢٠ الفا ، ينضم اليهم ٥٠ الفا فى المرحلة التالية ، ثم ٥٠ الفا اخرون .

ومن المنتظر الدفع بمجموعات من المتطوعين العراقيين والعرب ، وعلى ضوء بيانات عراقية ، فقد بلغ اجمالى المتطوعين حتى مساء السبت الماضى الى مليون و٢٦٨ الفا ، موزعين كالاتى :

● ٣٥٠ الفا من مدينة بغداد .
● ٣٨٨ الفا من منطقة الفرات .
● ٢٧٠ الفا من المنطقة الشمالية .
● ٢٦٠ الفا من المنطقة الجنوبية .

حقائق تفرض نفسها

وفى اطار الاشارة لحجم قوات الطرفين ، فان ثمة حقائق تفرض نفسها :

ـ فى حين يصل حجم القوات العراقية الى مليون و ٨٥٠ الفا ، فضلا عن المتطوعين تبلغ قوات الخليج ٢٢٢ الفا ينضم اليهم (٢٥٠ ـ ٢٦٠ الفا) من القوات العربية .

ـ طبقا لاولويات الاستراتيجية العسكرية ، فان اجمالى القوات العسكرية من كل دولة لن تتعدى (١٠ ـ ١٥٪) من حجم قواتها ، مهما كانت الظروف واذا كان مجموع القوات العسكرية (مصر ، وسوريا ، المغرب ، الصومال) يصل الى مليون و ٩١٥ الفا بما فيهم الاحتياطى ، فان اقصى مشاركة ستقف عند ٢٨٧ الفا ، وهو يتيح تفوقا عدديا للطرف الثانى (العراق) .

فهل تحدث المواجهة

الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية ، صدام حسين ، الرئيس حسنى مبارك ، الى الثلاثة تنسب تصريحات غاية فى الاهمية

فعاهل السعودية اكد قبيل مغادرته القاهرة الى السعودية بعد القمة ان القوات العربية ، جاءت للدفاع عن السعودية ، فى حالة تعرضها لعدوان» مؤكدا «ان مهمتها دفاعية فقط والرئيس العراقى صدام حسين اكد مجددا «ان

قواته لا تنوى مهاجمة السعودية، اما الرئيس حسنى مبارك فقال «ان مهمة القوات العربية دفاعية محضة، مشيرا الى «انه اذا بدا احد بالعدوان فاننا مستعدون لمواجهته، الى هنا تبدو اهمية التصريحات السابقة ، في استبعاد شبح المواجهة ، لكن الرئيس مبارك عقب لقاء قمة الاسكندرية المصغرة التى ضمت الشاذلى بن جديد ، حافظ الاسد ، معمر القذافى ، اكد «على ما يبدو ، ان المساعى السلمية لن تسفر عن شىء» ، وان كان هذا التصريح الاخير «الاحد ١٢ اغسطس» اسقط الخيار السلمى ، ولم يشر الى الخيار العسكرى ، فهل يفرض الخيار الاخير نفسه ، معززا بتطورات الاحداث المتلاحقة وهى :

١ ـ استمرار بقاء القوات العراقية بالكويت ، يقابلها كما يتردد بقوة ، نقلا عن اوساط كويتية مسئولة ـ «ان الدول العربية قادرة على استعادة الكويت» ـ

٣ ـ ما تردد عن قيام القوات العراقية بنشر صواريخ «سيلك وورم» المضادة للسفن والصينية الصنع في الكويت في مواجهة الاساطيل الاجنبية ، اعتبرته القوات الاجنبية تصعيدا جديدا يهدد القطع البحرية وحاملات الطائرات ، وهو ما حدا بمسئولى وزارة الدفاع الامريكية بارسال صواريخ «باتريوت» وهى من عائلة الصواريخ الاستراتيجية عالية

٤ ـ وعلى ضوء النقطة الثالثة ، فان بداية المواجهة ، سوف تستهل بحرب الصواريخ ، فمقابل التقنية العالية للصواريخ التى تملكها مصر وسوريا والسعودية ، نجد تفوقا في قوات القصف العراقية من خلال هذه الترسانة .

● رؤوس كيماوية وبيولوجية شديدة الانفجار

● ٣٦ منصة اطلاق صاروخ طراز «فروغ» ـ ٢٠٠ صاروخ ـ المدى ٧٠ كلم

● ٥٠ منصة اطلاق لصواريخ «سكاد» السوفييتية المطورة «بين مصر والعراق» يصل مداها الى ٣٠٠ كلم ويبلغ عددها ٢٠٠ صاروخ

ـ ٥٠ منصة اطلاق «برق» ٢٠٠ صاروخ بمدى ١٠٠ كلم .

ـ ٥٠ منصة اطلاق «الحسين» ٤٠٠ صاروخ بمدى ٦٥٠ كلم .

ـ ٥٠ منصة اطلاق (العباس) ٤٠٠ صاروخ بمدى ٨٠٠ كلم .

هذا بالاضافة الى المقاتلات الاستراتيجية ، التى اتيح تطويرها الى حما صواريخ من مختلف الانواع .

ويظل السؤال مطروحا .. هل تحدث المواجهة منفردة (عربية عربية) ، ام ستضطر القوات الاجنبية (الامريكية ـ البريطانية ـ الالمانية ـ الفرنسية ـ الاسترالية ـ الكندية ـ البلجيكية حتى الان) الى التدخل ، لينفجر الخليج انفجارا مدويا قد يكون سيناريو لملامح حرب عالمية ثالثة وهذه الحرب ستقضى على العرب قبل النفط ماحية الخريطة العربية من كتب الجغرافيا(!!) .

وطرح موازين القوى العسكرية بين طرفى المواجهة (العربى) ، يحتاج الى مئات الصفحات ، نظرا لارتفاع فاتورة التسليح بشكل خطير فعلى سبيل المثال

● بلغت فاتورة التسليح السعودى من عام (٨٣ ـ ١٩٨٧) ١٠١ مليار دولار و ٣٦٠ مليونا ، بمتوسط سنوى يصل الى ٢٠,٣ مليار سنويا .

● بلغت فاتورة التسليح العراقى خلال الحرب مع ايران ١٠١ مليار دولار طبقا

لنص طارق عزيز وزير الخارجية العراقى في مذكرته المرفوعة لمجلس الجامعة العربية بتاريخ ١٥ يوليو تموز ١٩٩٠ .

● بلغت مشتريات مصر حديثا خلال (٨٣ ـ ١٩٨٧) ٣٤ مليارا و ٥٤٧ مليون دولار ، مع اعتبار ترسانة الاسلحة المصرية منذ ١٩٦٧ حتى حرب ١٩٧٣ .

● خلال خمس سنوات بلغت مشتريات دول الخليج (باستثناء السعودية) ٢٧ مليار دولار .

وتعكس هذه المبالغ الطائلة ، تراكم اسلحة الدمار في المنطقة بشكل مفزع نشير الى جزء يسير منها .

● تتالف القوات العراقية الجوية من ٦٠٠ طائرة قتالية اهمها .

ـ قاذفات استراتيجية بعيدة المدى من طرازى (Tu-22; TU-16) تستطيع حمل ١٠ اطنان من الذخائر (وتملك مصر منها ٩ طائرات (TU-16) .

ـ مقاتلات هجومية استراتيجية من طراز «SU-24» السوفييتية ، التى تثير قلق الدوائر الغربية ، وكذا اسرائيل .

ـ مقاتلات هجومية من عائلة الميج بانواعه (٢٩ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢١) .

ـ طائرات (SU-25) المتخصصة في مكافحة الدبابات ويعمل بسلاح الجو العراقى ٤٠ الف عنصر ، بينهم عشرة الاف قائد متخصص .

● اما القوات البرية العراقية التى يعمل بها مليون عنصر ، ينضم اليهم ٨٥٠ الفا احتياطيا ، فتملك هى الاخرى ترسانة لا تقل عن الترسانة الجوية .

ـ ٥٥٠٠ دبابة من طرز T-74; T-72; T-62; T-55 «TYPE-59»; «M-77»; PT-76 .

ـ ١٠ الاف عربة مشاة قتالية وناقلة جنود مدرعة وعربات قتال مصفحة .

ـ ٦٠٠ مدفع ميدان قتال ذاتى الحركة هاوتزر .

ـ ٥٠٠ راجمة صواريخ متعددة الفوهات .

ـ ٣ الاف قطعة مدفعية ميدانية .

على الجانب الاخر (السعودية ـ مصر ـ سوريا ـ المغرب ـ الخليج) .

تتالف القوات الجوية من ١٣٣٢ طائرة قتالية اهمها :

ـ ١٨٠ مقاتلة سعودية من احدث الطرز تورنادو (هجومية ـ دفاعية) ، «F5 - E» ، «F15-C» ، «RF-5E» .

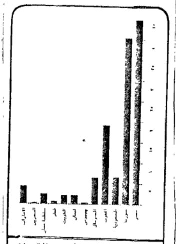
ـ ميراج ٢٠٠٠ بمصر والامارات ، ميراج F-1 بمصر وقطر .

ـ جاجوار البريطانية (البحرين) .

ـ «F-16A» ، «F16-C» ، بمصر ٦٧ طائرة ، يضاف اليها قوة ضاربة من طرز ميراج 5E ، 5E2 (١٦ طائرة) ، ٣٠ ميغ ـ ١٧ ، ليصل الاجمالى الى قرابة ٥٢٠ طائرة

ـ اما سوريا التى يصل عدد الدبابات لدى قواتها البرية ٤٠٥٠ دبابة موزعة كالاتى : ٢١٠٠ من طراز T-54/55 (مطورة) ، ١٠٠٠ T-62 (M/K) ، ٩٥٠ من (T-72,72M) ويبلغ اجمالى القوات البرية في هذه الدول الى حوالى ٨٢٨ الف

الى هنا ، نؤكد انه حتى في حدوث مواجهة عربية عربية فان الامور تبدو صعبة ، بل مرعبة .



جدول بيانى يوضح التوازن العسكرى للدول التى تشارك في القوات العربية بالخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

اما في حالة المشاركة الاجنبية ، فانه لا يعلم النتائج الا الله وحده وحتى تتضح الصورة وأبعاد الماساة ، نكتفي فقط بالاشارة الى حجم القوات الامريكية وتسليحها (بغض النظر عن الدول الاخرى)

سيناريو الهجوم الامريكي المتوقع

عن حجم القوات ، اكدت تقارير رسمية صادرة عن مركز معلومات البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ، انه من المنتظر ان يصل عدد القوات الامريكية في الخليج قرابة ٣٥٠ الف عنصر موزعين على كافة الاسلحة البحرية والبرية والدفاعية الجوية يساندهم ما لا يقل عن ٢٠٠ الف من القواعد العسكرية المنتشرة حول المنطقة وعن اسلحة هذه القوات نكتفي بذكر .

●● الفرقة ٨٢ المحمولة جوا (المعروفة بقوة الانتشار السريع) يبلغ قوامها ٦٤٠٠ جندى مشاه ، ١٠٣٠ سلاح جوى ، ١٦٧٨ جندى مساندة ، ١٤٠٠ جندى مدفعية ، وقوام تسليح هذه الفرقة ٤٨ هليكوبتر من طراز «هوى» و ١٨ من طراز اباتش الهجومية ، و ٦٠ من طراز «بلاك هوك» .

●● اما الفرقة ١٠١ مجموعها ١٨ الف رجل ، مزودين بـ ١٨٠ صاروخا من طراز تاو المضاد للدبابات ، ١٤٠٠ جندى مدفعية ، ٢٧٠٠ من افراد سلاح الجو وما لايقل عن ١٦٠ طائرة هليكوبتر للنقل والامداد ، وكذا طراز «اباتشى» .

●● اما الفرقة ٢٤ ، وهي مختصة بالدبابات وناقلات المشاه من خلال ثلاث كتائب مدرعة ، وفرقة مدفعية ، وثلاث كتائب مشاه ، وسرب هليكوبتر هجومى وفرقة للقيادة المساندة ويصل مجموع افرادها الى قرابة ١١ الف رجل .

●● ٤ حاملات طائرات يتوالى وصولها للخليج ، وصل منها حتى الآن ثلاثة فوقها ٣٠٠ مقاتلة .

●● ٢٠٠٠ دبابة ومدافع ذاتية الحركة افضلها (M-1-A-1) ابرامس و(M-60)

●● ٢٠٠ طائرة قتالية نصفها تقريبا F-15 «فالكون F-16» حاملة ٥,٥ طن من الذخائر ، في حين تقوم الاولى بالمهام الاعتراضية والدفاعية .

●● بانوراما من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «هوك» و«تشابرال»

●● القاذفات الاستراتيجية (F-111) التى استعملت من قبل في ضرب ليبيا ، ، فضلا عن مقدرتها حمل صواريخ جو سطح جواله بعيدة المدى من طراز «ALCM» ، «TOMAHOAK» ويصل مداها الى ١٢ الف كيلو متر (الوطن العربى من اقصاه الى ادناه) .

●● فوق ذلك ، تبقى القاذفات التكتيكية من طراز (انترودر - A6) تحمل ٨ اطنان ذخائر ويصل مداها الى ١٥ الف كم ، وكذا (كويسير - A7) يبقى بعد ذلك سيناريو التدخل ، طبقا لطبيعة مسر الاحداث

- تنطلق من قاعدة «انسرليك» بتركيا قاذفات «F-111» القريبة من المنشات الاستراتيجية العراقية

- من فوق حاملات الطائرات تنطلق القاذفات الاعتراضية (ايجل -F-15) الاعتراضية ، لانجاح مهمة الاولى

- بعد ذلك تقوم قاذفات «B-52» ، وكذا جاحوار من قاعدة اكروتيرى الجوية على الساحل الجنوبى من قبرص

- ازاء استغراق تحقيق الهدف لاكثر من ١٢ يوما ، نظرا لانطلاق القاذفات العراقية من مخابىء تحت الارض «هناجر» ، قد تلجا العراق للقيام بعمليات انتحارية ، تستخدم فيها صواريخ «سكود B» التى تحمل غازات سامة متفجرة تصل الى ٣٠٠ كيلو جرام الى هنا ، قد ينتهى السيناريو عن استعمال قاذفات «B- 52» الامريكية المرابطة بقاعدة «ابسكبى الجوية التركية الى اطلاق صواريخ كروز المركبة عليها والتى تحمل رؤوسا نوّية وبهذا يضع السيناريو حدا لكل الاحتمالات والتوقعات ولا نبحث عن موازين قوى عربية ، بل نشهد الاحياء (الناجون من الموت) ان يجمعوا اشلاء العرب وفتيانه وشيوخه واطفاله يوارنهم التراب ويكتبون فوق القبور . تمت المواجهة

وانتهى العرب .. ودام الصراع !! .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

طائرات عراقية قادرة على حمل أسلحة كيميائية

.. باريس - وكالات الانباء - ذكر راديو مونت كارلو امس نقلا عن مجلة جينس العسكرية المتخصصة ان العراق يمتلك عشر مقاتلات سوفيتية من طراز (سوخوى ٢٤) قادرة على حمل اسلحة كيميائية وتقليدية فى نفس الوقت .

ونسبت المجلة الى مصدر عسكرى امريكى قوله ان هذه المقاتلات توازى من حيث السرعة والقدرة على المناورة الطائرات الامريكية من طراز (اف ١١١)



العراق يهدد باستخدام اسلحة الدمار الشامل

بغداد - ر - حذرت صحيفة « القادسية » المتحدثة باسم القوات العراقية - الولايات المتحدة وحلفاءها من ان العراق سيستخدم « اسلحة الدمار الشامل والردع الاستراتيجي » ردا على اى هجوم ، مشيرة الى امتلاكه لاسلحة كيماوية ثنائية .

وفى الوقت نفسه اعلن مسئول عراقي ان عدد المتطوعين فى الاقاليم الجنوبية العراقية قد وصل الى مليون و ١٢٠ الف



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

العراق يمتلك طائرات تستطيع ضرب أى هدف

فى منطقة الخليج بالأسلحة الكيماوية

لندن - وكالات الانباء - ذكرت مجلة جينز العسكرية البريطانية امس ان العراق يمتلك طائرات سوفيتية متقدمة من طراز سو خوى يو . إس - ٢٤ قادرة على قصف اية اهداف فى منطقة الخليج او منطقة شرق البحر المتوسط بالاسلحة الكيماوية او القنابل بدقة .

وقالت المحلة ان هذه الطائرة يصل مداها الى ١٠٥٠ كيلو مترا بدون التزود بوقود فى الجو ، ويمكنها حمل اسلحة تكتيكية ، بما يجعلها سلاحا مرعبا ، ونقلت المجلة عن مصادر المخابرات الامريكية قولها ان العراق تمتلك حوالى ١٠ طائرات من هذا النوع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

العراق يحرك صواريخ سكود إلى حدود السعودية ويزيد من مخاطر الحرب الكيماوية

تزايدت المخاطر من نشوب حرب كيماوية فى منطقة الخليج . حرك العراق صواريخه من طراز « سكود » الى خط المواجهة مع القوات الأمريكية المرابطة فى السعودية ، كما دعم وجوده العسكرى فى الكويت على الحدود مع السعودية .

وفى الوقت ذاته أعادت القوات الأمريكية تشكيل اوضاعها فى الصحراء على نحو يمكنها من توجيه ضربة الى القوات العراقية التى تحتل الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

ياتي ذلك في الوقت الذي يبحث فيه مجلس الامن مشروع قرار بحق استخدام القوة العسكرية لتنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد العراق بينما وافق وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الطارىء بباريس امس على ارسالة قوة بحرية اوروبية تنضم الى السفن الحربية الامريكية والبريطانية في منطقة الخليج لضمان فرض العقوبات الاقتصادية وتقرر ان ترسل ايطاليا واسبانيا وبلجيكا واليونان سفنا حربية بينما ترسل المانيا الغربية كاسحات الغام في منطقة البحر المتوسط .

ومن واشنطن ، كتب حمدى فؤاد مراسل الاهرام :

ازداد الموقف سخونة في الخليج امس كما تزايدت التهديدات بتفجر حرب كيماوية وسط انباء تشير الى ان العراق يحرك صواريخه من طراز « سكود » ، السوفيتية الصنع الى خط المواجهة مع القوات الامريكية في السعودية . وذلك في الوقت الذى اعادت فيه القوات الامريكية اوضاع وحداتها في الصحراء على نحو يمكنها من توجيه ضربة داخل الكويت المحتلة ، في حين يواصل العراق نقل الرهائن الغربيين الى الاهداف المعرضة لهجوم عسكرى .

واكد بول بيفر ناشر مجلة « جينز » العسكرية الاسبوعية ان العراق نقل كل مالديه من منصات متحركة للصواريخ سكود « ٣٦ منصة » الى داخل الكويت ويقوم حاليا بنقل الصواريخ نفسها . ويبلغ مدى هذه الصواريخ ٥٠٠ كيلو متر اى يمكنها الوصول الى عمق الاراضى السعودية

وقالت المجلة ان العراق نقل مايقرب من ٨٠٠ صاروخ إلى داخل الكويت .

وتستطيع هذه الصواريخ ان تحمل الاسلحة الكيماوية الثنائية وغيرها .

وقالت « واشنطن بوست » في رسالة لها من مدينة « الجبيل » السعودية ان المسئولين السعوديين اصبحوا الان يميلون في تقديراتهم الى ان العراق قد يلجأ الى شن هجوم بالصواريخ على السعودية او توجيه ضربة ثم الانسحاب بسرعة

في الوقت نفسه ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان العراق اعاد نشر قواته في الكويت على شكل قوس دفاعى حول مدينة الكويت . وقالت ان الولايات المتحدة رصدت ٤ حاملات للصواريخ تحمل كل منها ١٥ صاروخا من طراز « سكود » وقالت نقلا عن المسئولين الامريكيين ان هذه الصواريخ ستدمر في بداية اى نزاع عسكرى .

واشارت الصحيفة الى ان تعديل اوضاع القوات العراقية في الكويت يدل على ن بغداد لاتعتزم التخل بسهولة عن الكويت واضافت ان المسئولين الامريكيين لذين يدرسون امكانية اللجوء الى حل عسكرى لازمة الخليج يرون ان وقوع واجهة مع القوات العراقية وهى في هذا الوضع سيؤدى الى خسائر مؤكدة بين لجنود الامريكيين وربما يصل عددهم الى الالاف ، الا ان مصادر المخابرات لبريطانية رسمت صورة مغايرة للقدرات العسكرية العراقية وقالت ان الـ ١٢٠ لفا من الحرس الجمهورى العراقى اصبحوا في حالة اضطراب



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

ما هى حقيقة ترسانة الاسلحة الكيماوية فى العراق ؟

• مخاطر تواجه القوات الأمريكية وفعالية الأسلحة محدودة

● فى الماضى ـ خلال الحرب العالمية الثانية ـ وصف ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية الأسبق الغازات السامة بانها سلاح كريه . وفى العصر النووى ، اعتبرت الغازات السامة قنبلة الرجل الفقير النووية .. او القنبلة الذرية للفقراء ..

والغازات السامة التى لم يواجهها الجنود الامريكيون فى اية معركة منذ الحرب العالمية الاولى قد تعتبر احتمالا قاتلا يواجه القوات الامريكية الموجودة على حدود السعودية والكويت فى اطار العملية العسكرية المعروفة باسم « درع الصحراء » لمساندة السعودية على مواجهة التهديدات والحشود العراقية على حدودها ..

وقد ذكر مسئولون امريكيون مؤخرا انه يبدو ان القوات العراقية تقوم بتحميل طائرات مقاتلة بالغازات السامة ..

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس العراقى صدام حسين يتفاخر ليس فقط بامتلاك ترسانة من الغازات السامة وانما ايضا بامتلاك الوسائل اللازمة لنقل هذه الغازات من طائرات حربية وصواريخ ، علاوة على ان لديه ارادة استخدامها ..

ومن المقطوع به ان صدام حسين سبق ان استخدم الغازات السامة ليس فقط ضد القوات الايرانية ، وانما ايضا ضد المدنيين الأكراد فى العراق ولم يفرق فى ذلك بين الرجال وبين النساء والاطفال ..

مخاطر تواجه القوات الأمريكية

ولكن ما هو مدى الخطر الذى يتهدد الجنود الامريكيين فى منطقة الخليج فى هذا الصدد ؟

الواقع ان ذلك يتوقف على نقطتين :

الاولى هى مدى التهديد الذى تشكله الحرب الكيماوية العراقية فى الصراع الدائر .. والثانية مدى استعداد القوات الأمريكية لمواجهة التهديد باستخدام الغازات السامة ضدها ..

ومن المعروف أن الترسانة الكيماوية العراقية تم حشدها واعدادها بمساعدات عدد من الشركات الغربية ، ولكن العراقيين على ما يبدو مكتفون ذاتيا فى هذا الشأن حاليا ..

وهذه الترسانة تتشكل مما يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ طن من الغازات السامة المميتة ..

ولكن على الرغم من التهديد الواضح الذى تشكله هذه الغازات ، فإنها ربما لا تلعب دورا حاسما فى حالة نشوب صدام مسلح فى المنطقة .. ومع ان هذه الغازات ستؤدى الى سقوط مزيد من الضحايا إلا ان تاثيرها محدود فيما يتعلق بمواجهة الحصار البحرى او محاولة العراق السيطرة على حقول البترول فى المملكة العربية السعودية .. ويؤكد الخبراء فى واشنطن أن هناك مغالاة فى تقدير فعالية الغازات السامة من الناحية العسكرية .



المصدر : .... الجمهورية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٢ أغسطس ١٩٩٠.........

مشاكل استخدام الغازات السامة

ومن المشكلات التى تواجه استخدام الغازات السامة فى الحروب ، مشكلة كبر الحجم ..

فقتل خمسين من الجنود داخل كيلومتر واحد مربع ، يتطلب ان تقوم الصواريخ او القاذفات العراقية بإطلاق ١٠ اطنان من غاز الخردل او اربعة اطنان من غاز الاعصاب على اقل تقدير ..

والمشكلة الثانية فيما يتعلق باحتمال اقدام القوات العراقية على استخدام الغازات السامة تتحدد بطبيعة المناخ فى المنطقة المعينة .. حيث ستؤدى حرارة الجو المرتفعة الى تبخر غاز الاعصاب وتبدده فى غضون دقائق قليلة ..

فعالية محدودة وتكتيكية

ويرى الخبراء أن الغازات السامة فعاليتها محدودة وتكتيكية فقط وهى فعالة عندما يتم توجيهها ضد اهداف مدنية غير محمية ولكن فعالية هذه الغازات مشكوك فيها اذا ما استخدمت ضد المواقع الامريكية فى الخليج وهى مواقع حصينة علاوة على ان الجنود الأمريكيين مزودون بالأجهزة اللازمة لمواجهة هذا الموقف وعلى راسها الاقنعة الواقية من الغازات السامة ..

نقص المعدات الأمريكية

وتؤكد وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان القوات الأمريكية مدربة تدريبا جيدا على مواجهة استخدام الغازات السامة ضدها . ولكن نقص الأجهزة والمعدات اللازمة لمواجهة مثل هذا الاستخدام يمكن ان يكون امرا خطيرا .. وتجدر الاشارة الى أن الجيش الامريكى حذر الكونجرس فى العام الماضى من وجود نقص حرج فى اجهزة الكشف عن الغازات وانظمة إزالة التلوث بين القوات الأمريكية المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط ..

كما أن الخيام المصنعة بطريقة خاصة لحماية القوات من استخدام الغازات السامة ضدها غير متاحة حتى الآن رغم قيام الجيش الامريكى بالتعاقد على تصنيعها ..

اما الزى المخصص لكل جندى لمواجهة استخدام الغازات السامة والذى يضم قناعا واقيا ورداء خاصا فلابد من تغييره كل ١٠ ساعات او كل اربع وعشرين ساعة على الأكثر ..

كما يحمل كل جندى ثلاث حقن لاستخدامها لمواجهة غاز الاعصاب ، ومنشفتين صغيرتين مغموستين فى مادة كيمائية تبطل مفعول غاز الخردل ..

تأثير خطير على الكفاءة القتالية

ولكن اذا قامت القوات العراقية بشن هجوم بالغازات السامة على مواقع الطائرات الأمريكية فى السعودية ومنطقة الخليج فإن ذلك سيكون له تاثير خطير على الكفاءة القتالية للقوات الأمريكية .. حيث سيؤدى ذلك الى اعاقة عمل اطقم المساندة الأرضية فى المطارات الأمريكية بالمنطقة ..

ويرى الخبراء ان قيام الجندى الامريكى بارتداء الزى الكامل المقاوم للغازات السامة سيؤدى الى ارتفاع درجة الحرارة بالنسبة له بمقدار ١٠ درجات مئوية ، وبالتالى قد يعرضه للاصابة بالجفاف او الانهاك بالنظر الى ارتفاع درجة حرارة الجو أثناء النهار فى المملكة العربية السعودية ..

واشنطن لن ترد بالمثل

واذا ما لجا العراقيون الى استخدام الغازات السامة ، فإن الولايات المتحدة ، وفقا للمصادر المطلعة فى واشنطن ، ستمتنع عن الرد بالمثل على الرغم من ان الترسانة الكيماوية الأمريكية اكبر بكثير من العراقية ..

وجدير بالذكر أن الترسانة الكيماوية الأمريكية تحتوى على ٣٠ الف طن من الغازات السامة ولكن الجانب الاعظم من هذه الترسانة عفى عليه الزمن وغير قابل للاستخدام . ومحاولة الولايات المتحدة الرد بالمثل فى حالة استخدام العراق للغازات السامة ستعتبر خروجا على القانون الدولى والأخلاق .. فمن المعروف ان بروتوكول جنيف عام ١٩٢٥ يجرم استخدام الأسلحة الكيماوية .. علاوة على أن الولايات المتحدة قد وقعت مؤخرا معاهدة لمنع انتشار الأسلحة الكيماوية مع الاتحاد السوفيتى .. علاوة على أن الرئيس الامريكى جورج بوش سبق ان تعهد خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٨٨ بالعمل على القضاء على الأسلحة الكيماوية .. وتشير المصادر المطلعة فى واشنطن إلى انه فى حالة اقدام صدام حسين على استخدام الغازات السامة واللجوء الى الحرب الكيماوية فى اية مواجهة مع القوات الأمريكية فى الخليج ، فإن الولايات المتحدة سترد على الأرجح بهجمات ساحقة بالأسلحة التقليدية ضد الاهداف العسكرية ومصانع الأسلحة الكيماوية داخل العراق .. !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

" سؤال قد يدور في رأسك "

المحللون العسكريون ، لا يكفون عن الحديث كل يوم ، في صحف وإذاعات وتليفزيونات العالم ، عن تصوراتهم للوضع في منطقة الخليج ، التي تجتمع فيها كمية من ادوات الحرب والدمار ، لم يشهد لها العالم مثيلا ، منذ وقت طويل ، والتهديد بالانفجار قائم بين دقيقة واخرى .

ومجلة نيوزويك الأمريكية ، تبدأ تحليلها العسكري المطول ، والذي أفردت له موضوعها الرئيسي ، بالإشارة إلى تفوق العراق في القوات والدبابات بنسبة ٤ - ١ . وسيبقى التفوق في هذا الجانب قائماً ، حيث يصعب على الولايات المتحدة ، نقل عدد كبير من الدبابات .

ويصل تعداد القوات الأمريكية في الخليج إلى ١٧٠ ألف محارب ، وقد يرتفع إلى ربع مليون .

وهناك القوات السعودية التي تصل إلى ٧٠ ألف مقاتل ، والقوات العربية المساندة التي قد تصل إلى ٥٠ ألف مقاتل ، إذا ما ساهمت القوات السورية ، بالقوات التي تعهدت بتقديمها في مؤتمر القمة . وتوقعات الخبراء العسكريين - طبقاً لمصادر النيوزويك - أن العراقيين سيسمون لاحتلال سهل الإحساء ومنطقة الظهران .. وستكون المقاومة من الظهران ، حيث تمركزت القوات الأمريكية ، ومدينة الملك خالد العسكرية حيث تمركزت القوات المصرية .

الماء .. الماء

وإذا كانت حماية خطوط التموين ، هي مشكلة صدام ، فإن « الماء » سيكون المشكلة التي تواجه الجميع ، فالجندي الغارق في عرقه ، سيكون في حاجة من جالونين إلى ستة جالونات من المياه يوميا .

ونقلاً عن أحد كبار الإداريين في البنتاجون ، فإن هدف القذف الأمريكي لن يكون المدن ولكن أماكن تكرير البترول ومحطات الكهرباء ومراكز إطلاق الصواريخ والقواعد العسكرية .. وتستخدم القوات الأمريكية طائرات ف - ١١١ ، وهي من أقوى قاذفات العالم وطائرات ب - ٥٢ .

وكانت المجلة الأمريكية قد بدأت عرضها بالإشارة إلى أن مهمة القوات الأمريكية المتمركزة حالياً في السعودية تحت اسم « الدرع الصحراوي » تتحدد في :

- إبقاء صدام حسين خارج حدود السعودية .
- محاولة دفعه خارج الكويت .
- دفع العراقيين للتخلص من صدام حسين بأنفسهم ، وتؤكد المجلة أن بوش ، قد وقع بالفعل أمراً إدارياً يخول وكالة المخابرات المركزية « لفعل ما تراه لازماً لقلقلة نظام حكم العراق الحالي سياسياً والتخلص من صدام حسين بأي وسيلة باستثناء اغتياله رسمياً » .

وفي استطلاع للآراء داخل الولايات المتحدة ، أيد ٣٤ ٪ اغتيال صدام ورفض ٥٨ ٪ قيام حكومتهم بمثل هذا العمل ..

ويؤكد الخبراء السياسيون والمحللون العسكريون في الولايات المتحدة على أنه لو حدث ودخل صدام السعودية بالفعل ، فإن موقف الولايات المتحدة كان سيختلف كل الاختلاف عما هو عليه الآن .. فاللجوء إلى الحل الدبلوماسي والهدوء والتمسك بالصبر ممكنة جميعا الآن والسعودية في أمان نسبي ، أما في حالة احتلالها فقد كان التحرك الأمريكي سيكون سريعاً وقاتلا ولن يرحم ولن يترك للسلام أو الحل الدبلوماسي فرصة ..

لماذا ؟ .. لأنه بالسيطرة على الظهران يكون تحت يد صدام أكثر من ربع بترول العالم ، ويمكن للعراق عندها إصابة الاقتصاد الأمريكي في مقتل .. فمع كل يوم يمر من أزمة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

الخليج يزداد انخفاض الدولار الأمريكي في الأسواق العالمية وطوابير البنزين في الأسواق الأمريكية .. ساعتها .. لم تكن الولايات المتحدة لتهتم بالحلفاء .. فمن المؤكد أنهم كانوا سيساندونها ، وعلى رأسهم اليابان وانجلترا وفرنسا وألمانيا .. ومن هنا كان تحذير الرئيس مبارك من الصورة السوداء .. في اللحظة التى دعا فيها إلى مؤتمر القمة .

واليوم ، ومع وصول الأمور إلى ما هى عليه وضيق الخيارات المتاحة أمام الحكومة الأمريكية للتخلص من تأثير دخول صدام إلى الكويت وتحكمه في ٢٠ ٪ من البترول العالمى - وهى كمية غير قليلة ، ويصعب تعويض الـ ٤ ملايين برميل التى كانت تمثلها ، تبرز فكرة اغتيال صدام مرة أخرى ، حتى أن أحد المراقبين السياسيين في المنطقة يؤكد ، أن صدام يعيش محاطا بالرهايا الأمريكان والأجانب لأنه يعلم أكثر من غيره أنهم خير درع له يحميه من ضربة أمريكية مركزة من الجو ..

●●

وفي الوقت الذى تتجاور فيه هذه الأعداد الهائلة من أفتك الأسلحة في منطقة الخليج ، تهدد بتدمير ثرواته وإمكانياته ، فإن الفرصة لم تفلت نهائياً من يد العرب ، فلابد من استغلال كل فرصة ، لنزع الفتيل . وحماية العراق والكويت والسعودية وكل أرض عربية ، فالحرب سيستفيد منها أعداء العرب وحدهم ..

ترجمة داليا عبدالفتاح



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

هل تمتلك العراق القنبلة الارتجاجية ؟

هدد رئيس العراق بإحراق نصف إسرائيل بالاسلحه الكيميائية إذا تعرضت العراق لهجوم إسرائيلى ، وظن البعض ان الرئيس العراقى يقصد الغازات السامة بعبارة الاسلحة الكيميائية ولما كانت الغازات السامة لا تحرق المدن بل يكون تاثيرها بيولوجيا على الكائنات الحية ، سواء غازات خانقة او غازات حارقة او غازات اعصاب ، فالارجح ان الرئيس العراقى كان يقصد شيئا اخر ، واغلب الظن انه يقصد القنبلة الارتجاجية Concussion Bomb ولقد دلت شواهد كثيرة على محاولة حصول العراق على هذه القنبلة منذ سنوات ، واغلب الظن انه نجح فى الحصول عليها او فى تصنيعها .

تاتي خطورة هذه القنبلة فى انها تدمر مساحات شاسعة تصل إلى مليون متر مربع تدميرا كاملا وشاملا ، نتيجة موجات ضغط بالغة القوة تفوق اى قنبلة عادية عشرات المرات ، ولذلك فهى قنبلة وسط بين القنبلة النووية والقنابل العادية . ونظرا لرخص ثمن هذه القنبلة ، فتسمي القنبلة « النووية للدول الفقيرة » ، وتعمل هذه القنبلة باشتعال انفجارى لغازات معينة تسبب موجة ضغط هائلة تحتها ، فتدمر مساحات شاسعة تدميرا شاملا ، ولذلك فهى سلاح بالغ الخطورة والقوة يغير من موازين القوى بين الدول التى تمتلكها والدول التى لا تملكها .

وطبقا لما هو منشور فان هذه القنبلة موجودة فى عدد من الدول مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وإسرائيل وغالبا العراق

والقنبلة الارتجاجية قادرة على تدمير حقول البترول وحاملات الطائرات والتحصينات الحربية الخرسانية مهما بلغت قوتها ومتانتها ، وربما كان امتلاك العراق لهذه القنبلة هو سبب حذر الولايات المتحدة الواضح فى اتخاذ اجراء عسكرى ضد العراق ومحاولة امريكا حشد قوات هائلة تثير دهشة البعض عن اسبابها ودوافعها .

سؤال يطرح نفسه .. ومادامت تكلفة هذه القنبلة متواضعة ، فلماذا لم تمتلكها دول اخرى نامية ؟ والاجابة عن هذا السؤال . انه بالرغم من ان تقنية هذه القنبلة معروفة لدى العلماء فى هذه الدول ، الا ان الدول المتخلفة تعاني من عدم تنسيق بين جهاتها السياسية والصناعية والعلمية ولا تصبر قياداتها السياسية أو الصناعية على جهود العلماء التى تستغرق وقتا وتتطلب اعتمادات مالية ، وانما الدول النامية يعوزها الصبر على العلماء وتفضل - لاسباب لا داعي لذكرها - استيراد وجبات جاهزة من اسلحة غالية الثمن قليلة الفعالية .

إذا حدث - لا قدر الله - اللجوء للخيار العسكرى فسوف تشهد منطقة الخليج حربا لم تشهدها من قبل ، وقسوة وضراوة لا عهد لنا بها فى اى حروب سابقة ، ولن يخرج منها منتصر او مهزوم ، ففى الحروب جميع الاطراف منهزمة

دكتور عصام تلتوت

خبير عسكرى سبق



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

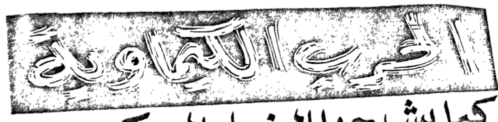
.. والعراق يحصل على شحنات عسكرية وأسلحة كيماوية من ليبيا عن طريق الجو

واشنطون - وكالات الانباء كشفت امس مصادر مطلعة فى المخابرات الامريكية عن نجاح العراق فى الالتفاف حول الحظر المفروض عليه من الامم المتحدة ، والحصول على شحنات عسكرية واسلحة كيماوية من ليبيا عن طريق الجو اكدت المصادر ان ليبيا هى المصدر الاساسى المشتبه فيه لشحنات السلاح التى تصل الى العراق عن طريق الجو ، وتضم عربات مدرعة واسلحة كيماوية ومواد اخرى .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠



كما يشرحها الخبراء العسكريون

كتب جمال الخولى

في ظل التهديد بالحرب بين اونة واخرى يجمع المراقبون على ان الحرب القادمة ستكون حرب كيماوية في شكلها الرئيسى والسؤال الذى يفرض نفسه ماهو الشكل لهذه الحرب الكيماوية وما هى اثارها وكيف يتم تجنبها وما هى الاسلحة المستخدمة فيها وما هى القذائف المستعملة فى مدافعها حول هذه الاسئلة. كلها كانت هذه السطور من اجل الاجابة عليها

ان الاسلحة الكيماوية بعضها يوجه ضد الافراد والبعض الاخر ضد المعدات .. والمواد الكيماوية التى تستخدم ضد الافراد يسهل التعامل معها بما يسمى بالملابس الوقائية او البدلة الوقائية .. الا ان استخدام هذه الاجهزة الوقائية يتطلب تدريبا من نوع خاص قبل خوض المعارك على الاسلحة الكيماوية.

ويقول المعلقون العسكريون ان جميع القوات العربية والاجنبية مزودة بمثل هذه الاجهزة الا انها تؤثر تاثيرا سلبيا على الافراد من النواحى الاتية التاثير على اداء الجندى وكفاءته وحركته القتالية الذى يتحول بفعل ثقل وزن وقيود تلك التجهيزات الى مجرد الة دفاعية وذلك بعد ان يفقد ٨٠٪ من قدرته على التحرك والمناورة مما ينعكس على المستوى القتالى للوحدات الميدانية وكذلك على طبيعة ومستوى تحركاتها وعملياتها ولكن الخبراء العسكريين فى الغرب يقولون. ان ارتداء الملابس الوقائية يجعل القوات التى من الممكن السيطرة على الموقع فى عشر دقائق تسيطر عليه فى ٣٠ دقيقة

كما انها تؤثر (الحرب الكيماوية) على ضغوط الامدادات وزيادتها خاصة المياه .. فالجندى المجهز بهذه الاجهزة الوقائية يحتاج ما بين ١٢ الى ٦ جلون مياه يوميا وفى راى المعلقين العسكريين الغربيين ان هذه النقطة فى صالح القوات الامريكية حيث ان خطوط الامداد تعتبر قصيرة نسبيا مقارنة بخطوط



المصدر : ... السياسي ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٠

القوات العراقية ..

تنقسم هذه الغازات الى ثلاث انواع غازات الغرض منها التاثير على الجهاز العصبى للجنود وخاصة ما يسمى بغاز الاعصاب وهذا الغاز لا رائحة له .. وهو يفقد الجندى القدرة على التفكير والحركة كما ان هناك الغاز المقىء كما ان هناك غاز يؤثر تاثيرا مدمرا فى جسد الجندى ..واجمعت التقريرات العسكرية على ان العراق لديها ثلاث انواع من هده الغازات الاكثر تدميرا غاز المزول (المستردى) وهو له رائحة الثوم ـ وغاز السرين ـ وغاز توبان ـ ويعتقد المحللون العسكريون ان العراق سوف تستخدم هذه الغازات مجتمعة منها ماهو موجه للافراد وماهو موجه للمعدات الا ان المحللين العسكريون يقولون ـ ان السلاح الكيماوية يربط تاثيرة سلبا وايجابا بمسرح العمليات وفى ظروف منطقة ازمة الخليج الحالية حيث تتراوح دراجات الحرارة ما بين ٤٦ و٥٠ درجة مئوية فى مثل هذه المناخ الحار يصبح تاثير هذه الغازات الكيمائية اقل تاثيرا ولا يستمر تاثيرة اكثر من ساعتين فقط اما عن تاثير المعدات بمثل هذه الغازات فيمكن تطهيرها بطرق خاصة بعد انتشار الغاز عليها وترش المعدة بتركيبه كيمائية تزيل هذه الغازات وتفقدها تاثيرها وهو يعرف بدش ضد الغازات كما علمت السياسى ان الفرقة ٨٢ الامريكية المحمولة جوا بها وحدة حرب كيميائية وهى قادرة على التعامل مع مثل هذه النوعية من الغازات ..



المصدر : روز اليوسف
..النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

كيف تتعامل مع الأسلحة الكيماوية ؟

تحقيق

حمدى رزق. أسامة سلامة

مصر بعيدة تماما عن خطر الحرب الكيماوية التى يهدد العراق بإشعالها فى منطقة الخليج .. الخبراء المدنيون والعسكريون يؤكدون انه وحتى فى حالة وقوع مثل هذه الحرب وإسقاط العراق لمخزونه من الكيماويات المميتة فإن بعد مصر النسبى عن ارض المعركة - اكثر من ١٥٠٠ كيلو متر - يكفل لها السلامة ولمواطنيها الامان .

ورغم كل هذه التصريحات المطمئنة إلا أن تساؤلات المواطنين لم تكف .. ونبرة القلق فى تزايد مستمر .. لدرجة ان البعض يتصور ان الرياح الكيماوية المميتة ستهب علينا عبر النوافذ والابواب وتدخل إلينا غرف النوم عبر شباك المطبخ .

الدكتور محمد سلام استاذ الكيمياء الحيوية بكلية العلوم جامعة القاهرة اخبرنا ان ابنته الموجودة بالدمام على الحدود السعودية العراقية اتصلت به اول امس تليفونيا وسالته فى انزعاج شديد أن هناك حربا كيماوية فى الطريق وانها ترتعد خوفا من مجرد ذكر اسم هذه الحرب وانها لم تخرج من البيت من اسبوع خوفا من الغازات السامة التى قد تطلق بين لحظة او اخرى .

قال لها الدكتور سلام .. فقط قطعة من القطن المبلل بالنوشادر احرصى على تواجدها بجانب سريرك بعدها احقنى نفسك بامبول من « الاتروبين » .. وقتها لا تخافى ابدا من اى غازات سامة خاصة مع ارتداء القناع المدنى الواقى وثمنه فى الاسواق لايزيد على ١٢٠ جنيها .

ويضيف الدكتور سلام هذه ابسط السبل وايسرها للتعامل مع مثل هذه الغازات فالنوشادر هو الاساس فى ابطال مفعول هذه الكيماويات فضلا عن انها توقف امتلاء الرئتين بالسوائل المميتة الناجمة عن تحلل هذه الغازات .. إلا ان هذا إجراء وقتى يستلزم العديد من الإجراءات المعاونة وهى بالدرجة الأولى توافر المعلومات لدى الافراد عن خطورة هذه الاسلحة وكيفية تفاديها .

● خطر جدا !

الاسلحة الكيماوية خطر جدا .. وخطورتها كما يقول الدكتور سلام فى انها تؤثر على جميع الافراد الموجودين فى منطقة التفجير ولا يمكن تفاديها بسهولة .. وتاثيرها يستمر فى الارض لفترات طويلة تصل احيانا لعدة ايام بعدها يزول التاثير تدريجيا عكس

الأسلحة المتفجرة التي يزول تأثيرها بمجرد التفجير واصطدامها بالهدف المراد تفجيره .

البعد الآخر في خطورة هذه الأسلحة في انها تستهدف الافراد في المقام الأول وتعوق حركتهم تماما لدرجة تصل إلى الشلل التام إذا تم استنشاقها مباشرة وبتركيز عال عن طريق الانف او مجرد ملامستها للجلد او تلويثها للاسلحة والمعدات بشكل غير مباشر .

اما اكثر الابعاد خطورة .. فهي صعوبة التعرف عليها بالنسبة للافراد العاديين لانها تحتاج لخبير متخصص للتعرف على تواجدها في الجو إلا ان الدكتور سلام يؤكد ان الشخص العادي يمكنه التعرف على الغازات بانتشار رائحة الثوم او شواشي الذرة في الجو فضلا عن بعض الاعراض المرضية الطارئة مثل ضيق التنفس او حرقان الجلد وضيق حدقة العين واخيرا وجود سحب بيضاء تهبط إلى اعلى واسفل في الجو .

ويربط الدكتور سلام بين طرق الوقاية من هذه الغازات الكيماوية السامة وانواعها لانها في رايه لاتنفصل ابدا .

اول هذه الانواع يتم التعرف عليه من رائحته التي تشبه احتراق شواشي الذرة ويطلق عليه « الفوسجين » ويكون مع ثنائي وثلاثي الفوسجين مجموعة الغازات الخانقة وهي تصيب الافراد بالاختناق عند استنشاقها وتؤثر على الرئتين حيث تنتفخ الرئتان بالسوائل وينقص الاوكسجين وتؤدي إلى الوفاة . وللوقاية منها لابد من استخدام القناع الواقي فضلا عن استخدام النوشادر حيث إن لها تاثيرا سريعا لإبطال مفعولها وتحويلها إلى مواد غير سامة .

غازات الأعصاب !

ثاني هذه الانواع واخطرها على الإطلاق غازات الاعصاب وعادة هي سوائل لها ضغط بخاري عال مثل التابون والزارين والزومان وجميعها يحتوي على الفسفور وبعضها يحتوي على الكلور فضلا عن الكبريت ولها تاثير مباشر على الجهاز العصبي نتيجة تفاعلها مع انزيم « كولينوستريز » الذي ينظم إنتاج مادة « استيل الكولين » المسئولة عن التوصيل والتلامس العصبي بين خلايا الجهاز العصبي .. ونقصها وبفعل غازات الاعصاب يحدث خلل بالخلية العصبية يؤدي لكثير من الاعراض منها ضيق حدقة العين وانقباض العضلات وحدوث تشنجات لأجزاء من جسم الإنسان .. وللوقاية منها لابد من استخدام الاقنعة الواقية وسرعة الحقن بامبولات « الاتروبين » لإيقاف تاثيرها الذي يؤدي للوفاة إذا طالت المدة التي يتعرض فيها الإنسان لمثل هذه الغازات .

ثالث الانواع واشهرها مايعرف بالغازات الكاوية واشهر هذه المجموعة « غاز الخردل » Mustard واللويزين وبعض مشتقات الكلوروارسين «كلوريد الزرنيخ » وهذه لها تاثير كاو على جلد الإنسان وبعضها يسبب آلاما مبرحة عند التعرض لها ولا يجدي معها استعمال الاقنعة الواقية إلا إذا استخدمت معها الملابس الواقية غير المنفذة . لان تاثير هذه الغازات ذو اتجاهين على الجلد فضلا عن الجهاز التنفسي وتظهر تاثيراتها خلال فترة تمتد حوالي ٦ ساعات بعدها يقل تركيز الغاز في الجو ويشير الدكتور سلام إلى ان غاز الخردل تحديدا يحدث تهتكا شديدا بالانسجة وهذا سر خطورته .. واستخدمها هتلر في الحرب العالمية الثانية بكثرة واستطاع السيطرة على مناطق كاملة بواسطة هذه الغازات .

آخر انواع هذه الغازات هي المسيلة للدموع والمقيئة بالإضافة لحمض الهيدروسيانيك « غاز الإعدام » والوقاية منه تتم باستخدام القناع الواقي مع الاسعافات الاولية في حالة الإصابة .

ويضيف الدكتور سلام انه للقضاء على هذه الغازات لابد من تطهير المنطقة المضروبة باستخدام المواد المطهرة التي تشمل إلى جانب النوشادر القلويات والكلورامين .

إن تركيزها يقل بمرور الوقت وهذا عامل اطمئنان آخر لمصر لان وصولها - وهذا مستحيل - إلى مصر يستغرق وقتا ينتهي معه تاثيرها .

هذه الغازات وتحت ظروف الضغط الجوي في طبقات الجو العليا ولوجود الرطوبة فإنها تتحلل مائياً في اغلب الاحيان لذلك فمن المستبعد ان تصل هذه الغازات إلى مصر خاصة مع ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في هذه المنطقة .

رخيصة جداً

الكيميائي «عبد العزيز ابو حسين رئيس مجلس إدارة مصنع ٨١ الحربي يؤكد على سلامة الأجواء المصرية تماماً من التعرض لمثل هذه الغازات حتى ولو ضربت منطقة الخليج ونفس الاسباب التي اجملها الدكتور سلام ويضيف حتى ولو ضربت منطقة قريبة من مصر فإن الدولة مستعدة تماماً لمواجهة مثل هذا الخطر سواء على المستوى العسكري او المدني بتوفير كافة سبل الوقاية من اجهزة ومعدات واقنعة واقية .. وحتى الآن ليس هناك ادنى تفكير في توزيع مثل هذه الاقنعة على المواطنين لانعدام الخطورة .

وحول هذه الاقنعة قال إن مصر لديها الآن احتياطيات هائلة من الاقنعة الواقية - الجيل الثاني والتي يبلغ ثمنها الإجمالي ١٢٠ جنيهاً والتي تتميز بخفة الوزن ونظافة الاستعمال فضلاً عن الامان الكامل في الاستعمال .

ويضيف إن مهمات الوقاية تنقسم إلى نوعين :



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

الجوانتى « القفاز » والحذاء « البوت » وهى مصنوعة من قماش M. B. C ومقاومة للصدمات النووية والبيولوجية والكيماوية وتتحمل الصدمات الحرارية حتى ٤ آلاف درجة مئوية وترتفع إلى فوق الركبة للحذاء وإلى الكوع بالنسبة للجوانتى يضاف إليها « الحرملة » أو البونشو وهى قطعة واقية تلف حول جسد الفرد فى حالة التعرض لأى إشعاع أو نوع من هذه الغازات ويستطيع الفرد لفها حول نفسه ويختفى بداخلها لمدة تتراوح مابين ٦ ـ ٨ ساعات كاملة بدون أذى .

هذه المهمات تضاف إلى القناع الواقى لتوفير الحماية الكاملة للفرد والذى يتكون بدوره من مرشحات خاصة ثمنها يتراوح مابين ١٣٠ إلى ١٤٠ جنيها .

النوع الثانى من المهمات الوقائية هناك « البدلة المرشحة Filuter Sultis »

وهى من قطعتين الأولى علوية مقاومة للصدمة الحرارية والسفلية مترسب عليها فحم منشط يسمح بتنفس جسم الإنسان نفسه ومعها الجوانتى والبوت .. وثمن هذه الأجزاء الثلاثة حوالى ١٢٠ جنيهاً ، أما البدلة الكاملة فتصل إلى ٣٠٠ جنيه .

ويختتم الكيمائى عبد العزيز أبو حسين كلامه بنصائح للمواطن العادى لحمايته من خطر هذه الغازات بأنه بمجرد سماع صوت مكتوم أو ظهور هذه السحب البيضاء أو حدوث حرقان الجلد واختناق الفرد ، عليه أن يدخل شقته فوراً ولا يعرض نفسه بأى حال للشارع أو الهواء الطلق مع ارتداء القناع الواقى ■



كيف تعمل الأسلحة الكيماوية ؟

حذرت الولايات المتحدة الامريكية على لسان رئيس وفدها في الامم المتحدة ، ستيفن لودجار ، انه إذا هوجمت القوات الامريكية والصديقة بالاسلحة الكيماوية فإن الولايات المتحدة سوف ترد بانواع متعددة من الوسائل بما في ذلك الرد بالوسائل ذاتها .. وإن اكد رئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة على تمنياته بالا تستدعي الحاجة اتخاذ مثل هذه التدابير او اللجوء لتلك الوسائل .

وتعد الاسلحة الكيماوية أحد اهم العناصر في سباق التسلح على المستويين الإقليمي والدولي .. ورغم ان اتفاقية ، جنيف ، لعام ١٩٢٥ والتي وقعتها ١١١ دولة قد حرمت استخدام هذه الاسلحة بعد الدمار الذى الحقته ٩٠٠ الف قذيفة كيماوية المانية بضحاياها - إلا ان اتفاقية ، جنيف ، لم تحرم إنتاجها .. وقد استخدمت إيطاليا الاسلحة الكيماوية في غزوها للحبشة عام ١٩٣٦ كما استخدمتها اليابان في الهجوم على الصين ومنشوريا خلال معارك الحرب العالمية الثانية .. ولجات الولايات المتحدة إلى استخدامها في

تقرير

جمال الدين حسين

فيتنام .. اما العراق فقد لجا إلى استخدام الاسلحة الكيماوية لوقف موجات الهجوم البشرى الإيرانى الذى كان يتم في نطاق الهجمات الكبرى عبر ، الاهوار ، مارس ١٩٨٤ .. ومارس ١٩٨٥ .

ثم كان الاستخدام الأوسع والاكبر للاسلحة الكيماوية من جانب العراق في معارك تحرير مثلث ، الفاو ، .. ومنطقة ، الشلامجة ، و، كوت سوارى ، حيث استخدمت قذائف المواد الكيماوية الحارقة بكثافة في التمهيد النيرانى ، لشل ، حركة القوات الإيرانية واحداث اكبر قدر من ، الرعب النفسى ، بين المقاتلين الإيرانيين - وبشكل يسهل اندفاع القوات العراقية على محاور الهجوم والعمليات .

وإذا كان العراق قد استخدم القذائف الكيماوية الحارقة في العمليات ضد القوات الإيرانية - إلا انه لم يلجا إلى تركيب رءوس كيماوية على صواريخه ارض - ارض طراز الحسين والتى استخدم اكثر من ١٩٠ صاروخا منها في قصف طهران وباقى المدن الإيرانية خلال الشهور التى سبقت قبول إيران القرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ في ١٨ يوليو ١٩٨٨ ووقف إطلاق النار في ٢٠ اغسطس من نفس العام .

ويعتبر السلاح الكيماوى المزدوج احدث الاسلحة الكيماوية في العالم الآن .. وهو اكثر امناً في تصنيعه وتخزينه .. واكثر سهولة في تركيبه .. والكيماوى المزدوج عبارة عن مادتين كيماويتين غير مميتتين . تبقى كل منهما منفصلة عن الاخرى داخل دانة المدفع او الراس الحربية التى سيحملها الصاروخ إلى لحظة الانطلاق .. وعند تلك اللحظة تمتزج المادتان الكيماويتان ببعضهما وينتج عنهما غاز الاعصاب القاتل .

ولان القذيفة المنطلقة الحاملة للكيماوى المزدوج تدور بمعدل ١٥٠٠ دورة في الدقيقة فإن الامتزاج بين المادتين الكيماويتين يتم سريعا .. وفي اقل من عشر ثوان يكون ناتج المزج والتفاعل ممثلا في غاز الاعصاب جاهزاً لإحداث الاثر الحربى على البشر في موقع الهدف المعادى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

«الوفد».. أول صحيفة مصرية في الجبهة السعودية

القوات المصرية مدربة على الحرب الكيماوية

الجبهة السعودية . سعيد عبدالخالق

عاشت «الوفد» يومين كاملين في الجبهة السعودية بالمنطقة الشرقية المتاخمة للحدود مع العراق والكويت . تعد «الوفد» أول صحيفة مصرية تنفرد بزيارة القوات المصرية المتمركزة الآن في مناطق الدمام والظهران وحفر الباطن وقاعدة الملك خالد العسكرية، والمواقع العسكرية السعودية بمنطقة الحدود التقت «الوفد» مع العقيد عبدالرحيم محمد السيد قائد قوات الكوماندوز المصرية المتمركزة بالخطوط الامامية على بعد ٧٠ كيلو مترا من الحدود الكويتية - السعودية، و١٥٠ كيلو مترا من الحدود السعودية - العراقية . وجه قائد القوة المصرية رسالة الى الشعب المصرى، قال فيها «اطمئنوا . ابناؤكم الموجودون في السعودية بخير . كما ان السعوديين يتعاملون معنا بمنتهى الاخلاق والترحاب والاعجاب» .

كما وجه القائد المصرى باسم الضباط والجنود التحية والتقدير الى كل مصرى واكد استعداد القوات المصرية للقتال فورا، وتوفر جميع المعدات القتالية ومعدات الوقاية من الاسلحة الكيماوية . وقال قائد قوة الكوماندوز ان الأوامر الصادرة اليه عن القيادة المصرية محددة، وتتلخص في التواجد تحت تصرف القيادة السعودية والقتال بجوار قواتها، وزيادة القدرات الدفاعية للجيش السعودى، وتلقى الأوامر القتالية من القيادة السعودية .

واضاف القائد المصرى ان قواته مدربة تدريبا عاليا على الحرب الكيماوية .

كما اكد العقيد وجدى عبده رئيس اركان حرب المجموعة ان قواته مدربة على اعلى مستوى ضد جميع الأسلحة الكيماوية المستخدمة في الحرب .



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

سلاح الفقراء اللا أخلاقي الذي يمتلكه الأغنياء !!

السلاح الكيميائي يطلق عليه « سلاح الفقراء » ... لماذا ؟ ! لانه – بعكس السلاح النووي رخيص الثمن ،سهل الاستعمال

تحقيق : احمد السيوفي
ممدوح قاسم

يؤكد خبراء الحرب الكيماوية ان المخزون العسكري العالمي من المواد الكيماوية المستخدمة في الحروب لايقل عن مائة نوع بعضها يعود الى الحرب العالمية الاولى وبعضها يسمى السلاح المزدوج الذى لاتملكه الا حوالى أربع دول فقط منها الولايات المتحدة الامريكية والعراق

ويشير الخبراء الى ان تاثيرات هذه الانواع يمكن ان تكون على عدة طرق تتوقف على نوعيتها .. فمثلا يقال ان هناك غازات تؤثر على الالات الحربية .. اما الغازات التى تؤثر على الجسم فهي عديدة حسبما يقرر الخبراء فمنها غازات الدموع التى تسبب الارتباك والشلل المؤقتين .. ومنها مايسبب الموت السريع مثل غازات الاعصاب والغازات المنفطة التى تسبب البثور ومنها الغازات المؤثرة في الدم والغازات الخانقة .. ومنها الغازات التى تسبب تشوش الرؤية وصعوبة التنفس والغثيان والقيء والضعف العام في الجسم ثم الوفاة .. وهذا النوع من الغازات استخدمته العراق من قبل بكفاءة عالية .. واذا حاولنا ربط هذه المعلومات بالاوضاع في الخليج فان العراق يملك كميات هائلة جدا من هذه الغازات يقدر الخبراء بانها تصل الى حوالى اربعة الاف طن (٤٠٠٠) ويقال ان اعلى مخزون في العالم موجود لدى العراق وان لديها مصانع لاتتوقف عن انتاج هذه الغازات

ولكن يبقى سؤال هام وهو ألا يمكن مواجهة هذه الغازات التى يمكن ان تطلق بالمدفعية او بواسطة الصواريخ او من خلال الطائرات او القنابل اليدوية وكذلك عن طريق الالغام ؟ واذا اردنا اكثر تحديدا فاننا نطرح السؤال بشكل اخر : لو ان العراق دخلت الحرب الكيماوية هل يمكن مواجهة مثل هذه الحرب .. المعلومات التى تحت ايدينا والتى يؤكدها خبراء الحرب الكيماوية ان مواجهة الحرب الكيماوية تحتاج الى بدل خاصة واقنعة .. ولكن بعض الخبراء يرى عدم جدوى هذه البدل الواقية لاسباب كثيرة منها ان هذه الملابس مصنوعة من قماش متعدد الطبقات مع بطانة من الفحم النباتي ومغطاة برغوة من البليوريثان المضاد للتسمم .. الامر الذى يجعل هذه الملابس ثقيلة جدا على الجسم وفي بيئة حارة مثل الجزيرة العربية تصل درجة الحرارة فيها الى ٥٠ درجة مئوية فانه من المتعذر ارتدائها والذى يرتديها يفقد مياه جسمه في عدة ساعات ولابد من تعويضه بلتر ماء او اثنين كل ساعة وايضا لايستطيع الجندى ارتداء هذه الملابس اكثر من ثماني ساعات ويقال ان ارتداءها اكثر من هذا يؤذى الجسم والعين اما ارتداؤها لاكثر من ١٢ ساعة فانه قد يؤدى الى جلطة قلبية . ويؤكد الخبراء بان الجندى اذا لم يصاب واستطاع ان يحارب فان كفاءته القتالية لاتزيد عن ٣٠ ٪ نظرا لثقل هذه الملابس الامر الذى جعل بعض الخبراء يؤكد عدم جدوى هذه الملابس .. اما البعض الاخر من الخبراء الاكثر تفاؤلا فإنه يرى ان هذه الملابس تمنع تغلغل معظم الكيماويات (وليس كل الكيماويات) المتوقع استخدامها في القتال وتحمي الجلد من الاصابة بالبخار او السوائل السامة

وقد حسم العالم الاسترالي بيتردن رئيس قسم الدفاع الكيماوي في منظمة ادفاع العلمي والتكنولوجي الاسترالية هذه القضية فقال : انه لاتوجد وسائل ملائمة ضد الاسلحة الكيماوية في المناطق الحارة وانه لايتوقع حلا لهذه المشكلة في المستقبل القريب

ايضا يرى بعض الخبراء أن من المشاكل التى تواجه استخدام الحرب الكيماوية في الخليج كبر المساحة حيث ان قتل خمسين مواطنا من الجنود داخل كيلو متر واحد يحتاج الى اطلاق ١٠ أطنان من غاز الخردل .. ويقال ايضا ان درجة الحرارة العالية جدا ربما تؤثر في الغازات وتقلل فاعليتها برغم كل هذا فان الحرب الكيماوية تسبب ازعاجا بالغا للغرب وللجميع لايعرف مداه الا الله .

.. في البداية لم أجد خيرمن يتكلم في الموضوع – أو جزء منه – سوى المرحوم الدكتورحامد ربيع أستاذ النظرية



المصدر : .... الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة حاورته عن طريق اخر مقالاته والمعنون « السلاح الجرثومي الكيميائي في الترسانة العسكرية الاسرائيلية » ...

■ **سالناه : ماهو السلاح الكيميائي ؟ !**

□ **قال** : يقصد بالسلاح الكيميائي إستخدام التقدم العلمي في حلق مواد خانقة أو ما في حكمها وإطلاقها أثناء القتال أو بإستقلال عن القتال لتحطيم إرادة الخصم أو إضعاف الجيش

■ **سالت . متي يستخدم ادن ؟ !**

□ **أجاب** : يستخدم بقصد تقليص القوة الدفاعية للعدو قبل ممارسة هجوم ساحق على موقع حصين وفي إطار ذلك الهجوم كمقدمة لاعداد ميدان المعركة العسكرية وإن السلاح الكيميائي يستخدم كسلاح ويكمل في مواجهة الجيش المحارب ولايسعى لأن ينال من المجتمع المدني . يرتبط هذا في الواقع بالنظرة إلى السلاح الكيميائي على أنه سلاح غير أخلاقي

ومن ثم يجب ألا يستخدم إلا في أضيق الحدود القتالية التي تبرر وحدها الالتجاء إلى مثل ذلك السلاح .

■ **سالته : ما السر في عدم استخدام هذا السلاح على نطاق واسع ؟!**

□ قال : القادة العسكريون لايميلون الى استخدام هذا السلاح لانه سلاح ذو حدين فهو سلاح يمكن استخدامه لانتزاع النصر بسهولة ولكنه يمكن أن يرتد الى من يستخدمه فيكون وسيلة لانتزاع الهزيمة أيضا بسهولة !

■ **سالت . وماذا عن هذا السلاح في الواقع المعاصر ؟!**

□ قال . الجميع يهاجمه ويندد به ولكن من حيث الواقع جميع القوى الدولية الكبرى تطور هذا السلاح الى مدى لايستطيع أن يصدقه العقل ، بحيث يكاد جميع الخبراء يسلم بأن هذا السلاح هو الأداة الحقيقية التي سوف تتحكم في الصراع

ذهبت للقاء اللواء اركان حرب طلعت احمد مسلم

■ **وسالته : ماهي الكميات الموجودة من هذه الأسلحة لدى كل دولة من دول المنطقة ؟!**

□ **اجابني** : ليست هناك معلومات على درجة من الدقة حول كميات الأسلحة الكيميائية الموجودة في حوزة اى دولة من دول المنطقة ، وبالتالي لايمكن تقديرها وتقدير الآثار الناتجة عنها ، او تحديد قدرة اى دولة على استخدامها ، غير أنه يمكن ـ بالقياس ـ القول بأن لدى العراق كميات مناسبة يمكن أن تؤثر على اية دولة تستخدم ضدها

■ **سالته : السلاح الكيميائي كيف يصل لهدفه .. ؟ هل عن طريق الدانات ام الصواريخ أم الرش ام ماذا ؟!**

□ **اجاب** : ترتبط اسلحة التدمير الشامل بوسائل توصيلها الى اهدافها ، حيث عادة ماتكون اما على هيئة قنابل طائرات ، او رؤوس حربية لصواريخ ارض ، او دانات مدفعية بالاضافة الى امكان استخدام الاسلحة الكيميائية بالرش بالطائرات او تلويث المياه . وتشير تحقيقات الأمم المتحدة حول استخدام الأسلحة الكيميائية في الحرب العراقية الايرانية ان وسائل التوصيل المستخدمة كانت في الغالب قنابل الطائرات ودانات المدفعية وبمب الهاون .. الا ان الصواريخ هي الوسيلة الرئيسية المحتمل استخدامها في حالة مواجهة بين دول عربية واسرائيل

■ **سالت لواء مهندس مدير سابق بالحرب الكيماوية : ماهو السلاح الكيميائي ؟ !**

□ **أجابني** . السلاح الكيميائي مادة كيميائية سامة صلبة أو سائلة أو غازية وتعتبر متعددة ومتنوعة من حيث النوع والتأثير وإستمراره وشدته .. فضلا عن أن فترة الانذار الكفيلة بها تحدث أضرارا كبيرة لأن الأسلحة الكيميائية ترتبط وتعتمد في إستخدامها على الهواء . وعلى سبيل المثال إن طائرة واحدة من القاذفات الأمريكية ب ـ ٥٢ محملة بغاز الاعصاب قادرة على إحداث إصابات قاتلة بنسبة ٣٠ / في منطقة مساحتها ١٠٠ ميل مربع ، بالاضافة إلى تنوع وتعدد استخدامات أسلحة الحرب الكيميائية ، فهناك على سبيل المثال الأسلحة المعطلة للقتال ويتراوح تأثيرها بين التهييج والشلل مثل « سى ـ أكس » و « فوسجين ـ أكرايم » وهناك المعطلة نفسيا التي تؤثر مباشرة على الجهاز العصبي مثل الـ « إل ـ إس ـ دى » و « بى ـ زى » أما الأسلحة الحارقة فهي تحدث التهابا وحروقا في النسيج الجلدي وتؤثر على العين والأغشية المخاطية مثل غاز « الخردل » الشهير والذي له خاصية إحتراق الملابس والمواد الجلدية .

■ **بسالته : وماذا عن غازات الأعصاب التي نسمع عنها كثيرا ؟ !**

□ **أجاب** : غازات الاعصاب متنوعة ومتعددة ولها تأثير كبير على الجهاز العصبي وتصيبه بالشلل التام مثل « السارين » و « الزومان » و « في إكس » فضلا عن مجموعة الأسلحة والغازات التي تخرج القوات من المعركة بمجرد اطلاقها لما لها من تأثير على الجهاز العصبي والقدرات الذهنية مثل الـ ل ـ س ـ ٢٥ ، والـ « بسيكوسبين » والـ « سكالين » .

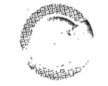
● **قلت له: كيفية الوقاية منها ؟**

★ ★ ★

■ **قلت للدكتور أحمد مدحت إسلام الأستاذ المتفرغ بكلية علوم الأزهر وعضو مجلس بحوث العلوم الأساسية باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : أريد مثالا واحدا واضحا على أثر إستخدام الحرب الكيميائية على البيئة والانسان ؟**

□ **قال** : استخدام الجيش الامريكي مبيدات الأعشاب لازالة جزء كبير من الغابات والأحراش في فيتنام أثناء الحرب الفيتنامية

وقد ألقى الجيش الأمريكي في الفترة (١٩٦١ ـ ١٩٧٥) هذه المادة بالطائرات على جنوب فيتنام وبلغت كميتها نحو ٢٤١٨٠ طنا ، وتم بواسطتها إقتلاع الغابات في مساحات هائلة تبلغ نحو ٦٨٠ ألف هكتار !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

صعوبة تدمير السلاح الكيماوى العراقى تؤجل المواجهة فى الخليج

كتب عبدالستار ابوحسين:

اكدت تقارير عسكرية صعوبة تدمير السلاح الكيماوى العراقى بالكامل فى أى هجوم مباغت قبل بدء أى معارك فى الخليج وقالت التقارير التى حصلت عليها الشعب ان وجود رؤوس كيماوية بعد تنفيذ الهجوم المباغت يعنى قدرة العراق على الانتقام من القوات المعتدية وهذا ما يجعل الدول الغربية مترددة فى مهاجمة العراق .

وذكرت التقارير أن لجوء العراق الى نشر رؤوس الحرب الكيماوية على صواريخ متحركة ومواقع هيكلية يزيد من فرصة افلات هذه الرؤوس من الضربة الاولى فى أى هجوم أمريكى .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/٨ أغسطس ١٩٩٠



وسر تحريم استخدامها فى الحروب

فى ظل تزايد احتمالات تفجر الوضع العسكرى فى الخليج من جراء التعنت العراقى الذى يرفض الاصغاء لصوت العقل ويابى الانسحاب من دولة الكويت بدات تلوح فى الافق نذر اندلاع حرب كيميائية فيما يعد كارثة بكل المقاييس قد تفتح الباب كما يؤكد الخبراء أمام تزايد احتمال نشوب حرب نووية وهذا البديل العسكرى يطرح بدوره عدة تساؤلات نضعها امام احد خبراء الوقاية من اسلحة التدمير الشامل فى مصر اولها : ما مفهوم هذه الأسلحة وانواعها ؟ ومتى بدا العالم فى إستخدامها ؟وما التاثيرات التى تحدثها هذه الغازات ؟ واخيرا ما قدرة العراق فى هذا المجال ؟ وما السيناريو المحتمل للجوء إلى هذه الوسيلة الكيميائية ؟

فى البداية يحدد الدكتور مهندس محمد الزرقا الخبير فى الوقاية من اسلحة التدمير الشامل مفهوم الاسلحة الكيميائيه فى انها تعتمد فى تاثيراتها على الخواص السامة للمواد الكيميائية المستخدمة بها والتى تعرف تجاوزا بالغازات الحربية لأن معظم هذه المواد يتحول إلى الحالة الغازية بعد إطلاقها وتتسبب هذه المواد فى عرقلة العمليات الحيوية والكيميائية التى تتم داخل جسم الانسان وتمده بالحياة فتؤدى إلى شل قدرته او قتله تبعا لنوع المادة المستخدمة والجرعة التى تدخل الجسم

ويسجل التاريخ ان اول استخدام حربى للمواد السامة بدا فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٢٢ .إبريل عام ١٩١٥ عندما فتح الألمان صمامات ستة الاف اسطوانة كلور فى وقت واحد على جبهة طولها ٦ كيلو مترات ليخرج منها ١٨٠ طن كلور على القوات الانجليزية والفرنسية فى مدينة ، ايبر ، البلجيكية مما قتل خمسة الاف واصاب اضعاف هذا العدد ، بعد ذلك ظهرت الغازات الخانقة والغازات المقيئه فى ترسانات القوات الالمانية وفى عام ١٩١٨ قدر عدد ضحايا الحرب الكيميائية بـ ١٠٠ الف قتيل مما اصاب العالم بصدمة وذعر شديد وعلى الرغم من وجود اتفاقية دولية ابرمت عام ١٩٢٥ تمنع وتحرم استخدام هذه الأسلحة فان الكثير من الدول مازال يجرى البحوث المكثفة لاكتشاف انواع جديدة من هذه الاسلحة اشد ضراوه وفتكا مستخدمة فى ذلك اساليب الهندسة الوراثية وهندسة الجزيئات وبيولوجيا الجزيئات والطبيعة الحيوية والبيولوجيا الهوائية ويضيف الدكتور محمد الزرقا انه توجد انواع كثيرة من المواد السامة المستخدمة فى الأسلحة الكيميائية تختلف تبعا لغرض الاستخدام وتاثيرها الفسيولوجى على الجسم وهى اولا غازات الاعصاب مثل غاز الزارين وغاز اوايروسول وفى حالة التعرض لهذه الغازات يصاب الفرد بعدة اعراض منها عجز الرؤية ليلا وزيادة افراز اللعاب والضغط على الصدر والضغط النفسى ويتوقف زمن ظهور الاعراض على طريقة دخول هذه الغازات الى الجسم فتظهر الاعراض بسرعة خلال دقيقة واحدة اذا دخلت الغازات عن طريق التنفس وتحدث الوفاة خلال دقيقتين بينما يتاخر ظهور الاعراض إلى نحو نصف ساعة إذا دخل الغاز إلى الجسم عن طريق الجلد وقد تحدث الوفاة مباشرة اذا تعرض الفرد لجرعات كبيرة ، ثانيا الغازات الكاوية وتؤثر على الجلد مسببة حروقا وإضرارا بالغة بجميع خلايا الجسم وخاصة العينين والرئة والجهاز الهضمى ويعد غاز المسطرد اهم هذه الغازات اذ يلقب بملك الغازات حتى الآن رغم مرور اكثر من ١٥٠ سنة على ظهوره و ٧٥ عاما على استخدامه فى الحروب لدرجة ثباته العالية ومدة استمراره وتؤدى الجرعات الكبيرة من غاز المسطرد الى إصابة نخاع العظام والطحال وانخفاض عدد كرات الدم البيضاء وتظهر اعراض بعد ٤ - ٦ ساعات

ثالثا الغازات الخانقة ومنها غاز الفوسجين وهى تؤثر على الجهاز التنفسى فتنتفخ الاغشية وتمتلىء الرئة بالسائل وتتلف الاغشية الواقية المبطنة للممرات الهوائية للجهاز التنفسى مع تلف الشعب الهوائية ويشعر المصاب بالاختناق وضيق التنفس مع القىء والضعف الشديد والاختلال العقلى وقد تحدث الوفاة خلال ٢٤ ساعة

رابعا غازات الدم ومنها غاز سيانيد الهيدروجين وهى تعوق عملية تنفس الخلية بغازات الدم لان طريق تاثيرها هو عرقلة تبادل الاكسجين فى الدم وعملية تبادل ثانى اكسيد الكربون بين الدم والانسجة وبين الدم والهواء فى الرئة وتدخل هذه الغازات ،ساسا عن طريق التنفس وعند التعرض ترتفع درجة حرارة الجسم ويتحول لون البشرة إلى الاحمر الباهت نتيجة نقص الاكسجين ثم يتحول فى النهاية إلى اللون الازرق مع ظهور اعراض اخرى وتحدث الوفاة خلال ١٥ دقيقة من التعرض للجرعة القاتلة .

خامسا : الغازات النفسية والتى تسبب تغيرات فسيولوجية او عقلية على جسم الانسان مثل حالات الامراض العقلية الشديدة ويمكن ان تستمر هذه



الاثار عدة ساعات أو ايام ويمكن للمصاب ان يشفى دون علاج إلا اذا كانت الجرعة كبيرة ومن اهم هذه المواد المادة المعروفة بـ L . S . D

اما عن قدرات العراق في مجال الاسلحة الكيميائية فقد بدأت كما يقول الدكتور الزرقا برنامجه لانتاج الاسلحة الكيميائية في الستينات وحظي باهتمام الرئيس صدام حسين شخصيا وقد طور صناعاته الكيميائية والبتروكيميائية لخدمة هذا البرنامج وخاصة بعد تدمير إسرائيل لمفاعله النووي عام ٨١ وقد بدأ العراق في استخدام هذه الاسلحة عندما اتخذ اوضاعا دفاعية ضد موجات الهجوم البشري الايراني منذ نهاية عام ٨٢ في حرب الخليج وبعد فشل الاحتجاجات الايرانية في إثارة رد فعل عالمي مؤثر ضد العراق ارسلت إيران جنودها المصابين إلى عدة عواصم اوروبية للعلاج ووصلت عده لجان دولية للتحقق من مزاعم إيران واتضح لها استخدام العراق للغازات الكاوية من نوع المسطرد (الخردل) وغازات الاعصاب من نوع التابون وغازات الدم من نوع سيانيد الكلور وان العراق لديه مجمع ضخم لانتاج الاسلحة الكيميائية ويملك العراق وسائل حمل هذه الغازات وإطلاقها وتتمثل في قنابل الطائرات ودانات المدافع ورءوس الصواريخ خاصة صواريخ « سكود - ب » التي يصل مداها إلى ٣٠٠كم وذكرت بعض التقارير ان العراق طور مداها إلى ٦٠٠كم وقد اكتسب العراق خبرات عملية في استخدام هذه الأسلحة وثبت له اهمية الأسلحة غير التقليدية في الفكر العسكري والسياسي العراقي

وقد اكدت مصادر البنتاجون اخيرا ان هذه الصواريخ لاتمثل تهديدا خطيرا للسعودية او القوات الأمريكية المرابطة في منطقة الخليج وأنها ليست دقيقة التصويب ولايمكنها حمل رءوس كيميائية ولاتمثل خطرا مباشرا بعد ان تم نصب منصات صواريخ « باتريوت » الأمريكية المضادة للصواريخ وهي صواريخ حديثة من جيل الاسلحة التي تم تطويرها في إطار برنامج حرب الكواكب اما عن السيناريو المحتمل لاستخدام هذه الأسلحة الفتاكة في منطقة الخليج حاليا فيرى الدكتور الزرقا انه على الرغم من أن القوات الامريكية الموجودة في الخليج تتوافر لديها قدرات هائلة لاستخدام اسلحة كيميائية وانواع اخرى من اسلحة التدمير الشامل مثل قنابل النيوترون بالاضافة إلى قدراتها النووية كما يتوافر لديها احدث وسائل الكشف والوقاية والعلاج من اثار هذه الأسلحة الأمر الذي يمنع إستخدام العراق للأسلحة الكيميائية خوفا من الانتقام من نفس النوع او اشد إلا ان العراق قد يلجا لشن هجوم بالأسلحة الكيميائية المتوافرة لديه في عمليات يائسة عندما يشعر ان ليس لديه خيار آخر لمواجهة تفوق القوات الأمريكية والقوات الاخرى بالمنطقة وسوف يؤثر هجومه الكيميائي بدرجات متفاوتة طبقا لكفاءة مهمات الوقاية ووسائل الكشف والانذار والتطهير والعلاج المتوفر لدى القوات الموجودة بالمنطقة ومدى تدريب هذه القوات على تادية مهامها في ظروف استخدام هذه الأسلحة خاصة في مثل هذه الاجواء الحارة التي تضيف عبئا جسمانيا ومعنويا كبيرا خاصة على القوات التي تختلف ظروف بلادها المناخية عن هذه الظروف .

وإذا استخدمت العراق هذه الاسلحة ضد السكان المدنيين فسوف تكون الخسائر فادحة لعدم توافر نظم الوقاية لهم بالاضافة إلى حالات الذعر والفزع التي سوف تحدث لهم نتيجة عدم توعيتهم بهذه الاسلحة وكيفية التعامل معها لذلك يجب توعية السكان في الدول العربية وبخاصة في الخليج بهذه الأسلحة وآثارها وانسب الطرق الميسرة للوقاية والعلاج عن طريق اجهزة الاعلام وقد تلجا إسرائيل إلى شن هجمات بالأسلحة الكيميائية على العراق اذا اضطرت لذلك ولارهاب الدول العربية باسلحتها الكيميائية المتطورة وقد تلجا الولايات المتحدة إلى شن هجوم كيميائي بأنواع معينة من الغازات النفسية وغازات شل القدرة لفترات معينة وذلك في حالات خاصة مثل إجلاء الرهائن والرعايا المحتجزين في العراق والكويت او في حالة الرغبة في الاستيلاء على مصادر البترول قبل تدميرها وحيث ان الأسلحة الكيميائية والبيولوجية تغطي الفجوة بين الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية فإن امتداد استخدامها قد يؤدي إلى زيادة إحتمال قيام حرب نووية □

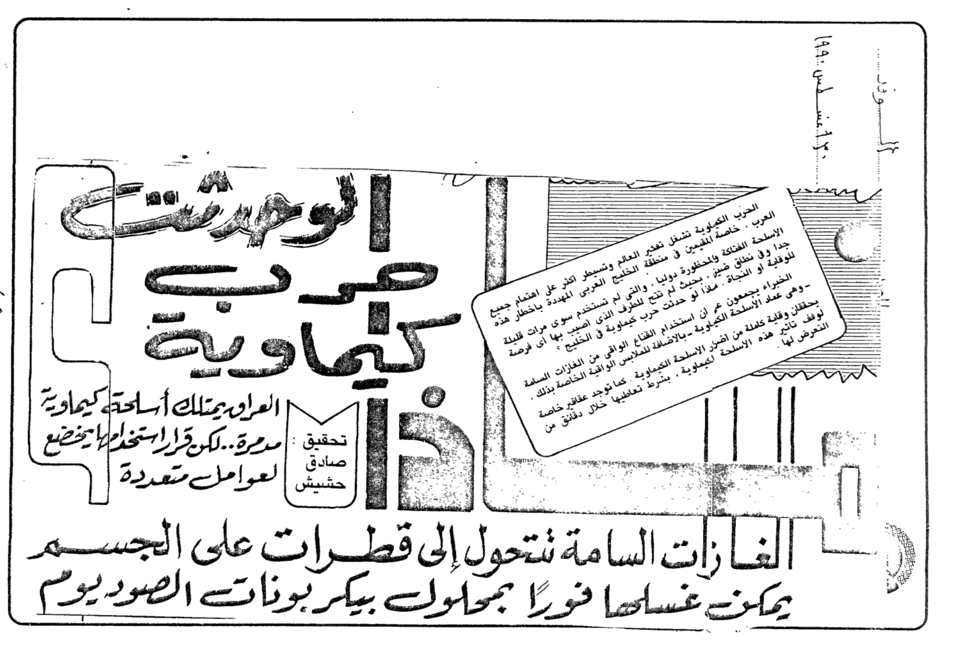
- حسن فتحي بيدار مدكور

المهاجرون اليهود خائفون من اسلحة العراق الكيماوية

اكد عدد من اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل انهم يشعرون بالخوف والقلق من جراء أزمة الخليج بدرجة تفوق خوفهم من المشكلات التى يعانون منها بعد أن تركوا الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين المحتلة .

وقال بنحاس إلياف الذى ترك لينجراد قبل ثلاثة أشهر ، أن ما يشغلنا الآن هو الحياة والموت وليس مشكلات السكن والتوظف والمال ،

أما جارى راسكين الطالب فى الجامعة العبرية والمهاجر من استونيا فقد قال ، أنا مرعوب من الأسلحة الكيماوية ، وأخشى أن استدعى لخدمة الجيش لأبقى به ثلاث سنوات لمقابلة العراقيين . اننى لا أجد مكانا أشعر فيه بالأمان ،



إذا
الوحش
حرب كيماوية

العراق يمتلك أسلحة كيماوية مدمرة.. لكن قرار استخدامها يخضع لعوامل متعددة

تحقيق: صادق حشيش

الحرب الكيماوية تشغل تفكير العالم وتسيطر اكثر على اهتمام جميع العرب، خاصة المقيمين فى منطقة الخليج العربى المهددة باخطار هذه الأسلحة الفتاكة والمحظورة دوليا، والتى لم تستخدم سوى مرات قليلة جدا وفى نطاق ضيق، بحيث لم تتح للطرف الذى أصيب بها أى فرصة للوقاية او النجاة. فماذا لو حدثت حرب كيماوية فى الخليج؟

الخبراء يجمعون على أن استخدام القناع الواقى من الغازات السامة - وهى عماد الأسلحة الكيماوية - بالاضافة للملابس الواقية الخاصة بذلك، يحققان وقاية كاملة من أضرار الأسلحة الكيماوية. كما توجد عقاقير خاصة لوقف تأثير هذه الأسلحة الكيماوية، بشرط تعاطيها خلال دقائق من التعرض لها.

الغازات السامة تتحول إلى قطرات على الجسم
يمكن غسلها فوراً بمحلول بيكربونات الصوديوم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

يؤكد الدكتور احمد مدحت إسلام استاذ الكيمياء والعميد السابق لكلية علوم القاهرة ان العراق تمتلك فعلا اسلحة كيماوية ، عبارة عن مركبات الفوسفور العضوية ، مثل مركبات «التابون» و«السارين» و«السومان» . وكلها مركبات تؤثر على الاعصاب اساسا ، وتوقف عمل إنزيم معين في الجسم ، اسمه ، «استيل كولين استريز» وينشا عن توقف عمل هذا الانزيم شلل ، يؤدى للوفاة خلال دقائق معدودة .

ويضيف الدكتور إسلام ان هذه الاسلحة الكيماوية عبارة عن مواد فائقة السمية سريعة التاثير وان لها مضادات توقف تاثيرها القاتل ، مثل مادة «بام» ومواد اخرى بعضها يتم تعاطيه بالحقن وهذه المضادات لها اثار جانبية ، لكنها تنقذ المصاب من الموت لانها تعيد عمل الإنزيم ، الذى عطلته هذه الأسلحة الكيماوية

وافضل طرق المقاومة - كما يقول الدكتور إسلام - هى وضع الكمامة الواقية من الغازات على الراس بالكامل وارتداء ملابس خاصة بالوقاية ، مصنوعة من قماش محمل بالمطاط بحيث يكون عازلا تماما ، ويمنع دخول اى غازات او سوائل الى الجسم لان بعض الاسلحة الكيماوية تحتوى مواد تخترق الجلد ، مثل غاز الخردل وبعض مشتقات الزرنيخ العضوية .

واوضح الدكتور إسلام ان افضل طريقة للوقاية هى ضرب قواعد الصواريخ الحاملة لهذه الأسلحة قبل إطلاقها . او ضرب هذه الصواريخ بعد إطلاقها بصواريخ مضادة للصواريخ . لكن ضرب الصواريخ بالصواريخ اسلوب جديد ، لم يستخدم فى اى حرب من قبل ، وفعاليته غير مضمونة . وهذا ما يستوجب الاستعداد للوقاية من اثار هذه الاسلحة الفتاكة عند الاصابة بها ، لانها تقضى على الانسان والحيوان والنبات والبيئة الحية كلها .

غاز المستردة !!

الدكتور محمود علام استاذ الامراض العصبية بطب القاهرة يشير إلى ان اخطر غازات الاعصاب القاتلة ، هو غاز الخردل ، المصنوع من «المستردة» التى نستخدمها كمشهيات فى طعامنا واسمه الانجليزى غاز المستردة «Mastard gas» يسبب هذا الغاز دوارا وإغماء ، تسبقه حالة من عدم الاتزان وعدم التحكم و«التوهان» وينتهى هذا الاغماء بالموت ، نتيجة إصابة شديدة بالمراكز العصبية العليا فى المخ .

ويشير الدكتور علام إلى ان الاسلحة الكيماوية تشمل ايضا غازات مستخرجة من المركبات الفوسفورية ، يؤدى استنشاقها الى شلل بعضلات الجسم والجهاز التنفسى ، يتبعه عدم قدرة على التنفس وتشنجات عصبية ، تنتهى بالوفاة ونوع ثالث من الغازات يسبب استنشاقها التهابات حادة وتورما بانسجة الجهاز التنفسى ، وتؤدى إلى اختناق المصاب وموته خلال دقائق

والنوع الاخير من غازات الحرب الكيماوية يسبب التهابات شديدة ، بمجرد ملامستها لجلد الانسان ، وتتطور إلى حروق شديدة ، تشبه الحروق الناتجة عن تعرض جلد الانسان للاصابة بمحلول حامض الكبريتيك ، الذى نعرفه باسم «ماء النار»

ويوضح الدكتور علام ان الوقاية من هذه الغازات تكون باستخدام اقنعة واقية لى الراس ، بها مواد كيماوية تمتص غازات قبل دخولها الى الجهاز التنفسى . الاضافة لارتداء الملابس الخاصة الوقاية ، والتى تشبه ملابس رواد فضاء ، لمنع ملامسة الغازات للجلد

غاز ضاحك .. فى الحرب

وعن الغاز الضاحك يقول الدكتور علام ه عبارة عن غاز اكسيد النيتروز ، الذى ؤدى إلى الدوار ودوخة شديدة ، تنتهى لاغماء والموت ومن ينج من الموت صب بتلف شديد فى خلايا المخ وشلل فى اطراف وكان الغاز الضاحك يستخدم تى وقت قريب فى التخدير اثناء عمليات الجراحية ، لكن بكميات صغيرة دا اما استخدامه فى الحرب فقد انتهى د اكتشاف الغازات الاخرى شديدة سمية "

ويؤكد الدكتور علام ان بعض كتشافات العلمية فى الوقاية من غازات ، تعتبر اسرارا عسكرية حتى ن ، وليس من المستبعد ان تمتلك جيوش امصالا واقية من هذه الغازات ننا لانعرفها .

ويؤكد هذا الكلام ان تقريرا رسميا ريكيا قدم إلى مجلس النواب الامريكى ذ ثمانى سنوات ، حول مشكلات تطوير دفاع ضد الحرب الكيماوية ونشر هذا تقرير عام ١٩٨٦ ، ولكن الرد الحكومى لى التقرير والاجراءات التى تم تنفيذها ، تنشر حتى الان ، رغم تقديمها الى جلس النواب الامريكى منذ خمس نوات .

الضابط المتقاعد سيد حنفى يوضح ان الاسلحه الكيماوية تطلق اصلا من اسلحة خاصة بها لكن بعض الدول ، واعتقد ان منها العراق وإسرائيل طوعت الأسلحة العادية مثل قذائف المدفعية والصواريخ لحمل الأسلحة الكيماوية .

قطرات الندى

والاسلحة الكيماوية كما يوضح محدثنا - تكون فى صورة غاز سائل مضغوط يتحول إلى غاز بمجرد خروجها من العبوة او القذيفة الى الهواء ويتكثف هذا الغاز مرة اخرى عند استقراره على اى جسم صلب ، ومنها جسم الانسان ، ليتحول إلى قطرات سائل كقطرات الندى وهى التى تسبب كل الاضرار والأعراض الخطيرة ، التى تقتل المصاب بالغاز السام

ويضيف الضابط سيد حنفى ان الغازات الحربية تنقسم إلى ثلاثة انواع رئيسية . الاول يضر بالجهاز التنفسى ، والثانى يضر بالجهاز العصبى مثل غاز الخردل والثالث غاز يحرق الجلد نفسه والوقاية من هذه الغازات السامة ممكنة وسهلة بالنسبة للمقاتلين ، فى حالة توافر الملابس والاقنعة الواقية

ويؤكد الضابط ضرورة وجود أجهزة رصد على مدى بعيد ، لاستكشاف ضربة الغاز مبكرا او الكشف عن نية العدو باستخدامها ، للبدء فى اتخاذ اجراءات الوقاية ، للحد من تاثير ضربة الغاز ، لانه من الصعب على المقاتل ارتداء الملابس الواقية باستمرار ، خاصة فى الجو الحار

لانها اولا تؤدى لزيادة الوقت اللازم لانجاز المهام القتالية ، بنسبة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٥٪ كما أن ارتداء الملابس الواقية يرفع حرارة الجسم بدرجة كبيرة جدا ، لانها من نسيج غير مسامى ،

ولا ينفذ منها الهواء او الحرارة بل انها تختزن الحرارة التى يشعها جسم المقاتل نفسه داخل البدلة الواقية المصنوعة من نسيج مشبع بالبلاستيك او المطاط

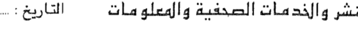
كما ان أجهزة رصد الغازات واكتشاف نوعها مهمة جدا فى تيسير عمل المقاتل ، فإذا كانت الغازات التى يتعرض لها المقاتل من النوع المؤثر على الجهاز العصبى او التنفسى فيكفى استخدام القناع الواقى فقط والاستغناء عن الملابس الواقية ، لتيسير حركة المقاتل . اما فى حالة وجود غازات اخرى تضر بالجلد فلابد من ارتداء البدلة كاملة

ويتكون القناع الواقى - كما يوضح محدثنا - من غطاء كامل للراس والرقبة ويخرج منه خرطوم يصل الى صندوق مستطيل به مرشحات لتنقية الهواء من الغازات والتلوث وفى الأنواع الحديثة من الاقنعة يستبدل هذا الصندوق بصندوق اسطوانى صغير فى القناع نفسه

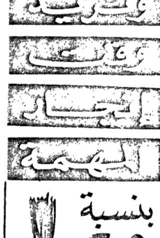
ويقول الضابط متقاعد «سيد» ان المقاتل يكون مزودا بمصل خاص جاهز للحقن فورا ، عند تعرضه لجرعة بسيطة من الغازات السامة ، لاى سبب خارج عن إرادته . مثل تاخره فى ارتداء الملابس الواقية او وجود ثقب فيها .



المصدر : الـــوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠





كما يقوم المقاتل بغسل الأجزاء التى تعرضت للغازات فورا بمحلول بيكربونات الصوديوم او اى محلول قلوى مثل محلول البوتاس الذى نستخدمه فى الغسيل والتنظيف وإذا لم يتوافر هذا فيمكنه استخدام المياه العادية فى الغسيل، فهى على الاقل تعمل على تخفيف تركيز الغازات التى استقرت على الجسم

والمعدات لا تتاثر بالغازات، لكن اى غازات موجودة عليها تهدد بإصابة الجنود الذين يستخدمونها، لذلك يجب تطهيرها فور انتهاء ضربة الغاز. ويتم ذلك باستخدام جهاز شفط، يشبه المكنسة الكهربائية، لتجميع قطرات الغاز المتكتفة على المعدات فى كيس خاص وبعدها تغسل المعدات بمحلول بيكربونات الصوديوم، للتخلص نهائيا من اثار الغاز.

يشير الضابط متقاعد «سيد» الى صعوبة اتخاذ قرار بضربة غاز، لأن من يستخدمها يكون معرضا للإصابة بها، إذا كانت الرياح تهب من مكان الضربة الى موقع الاطلاق

وتتميز منطقة الخليج العربى بانها ملتقى تيارات الرياح فى الصيف والشتاء ومعنى ذلك ان الرياح غير ثابتة فى هذه المنطقة. ويجب استطلاعها يوميا لاختيار الوقت الملائم للطرف الذى يريد استخدام الأسلحة الكيماوية

الحرب الميكروبية لا تصلح

الدكتور معوض كامل زهرة استاذ الماكروبكتريا بكلية زراعة القاهرة يستبعد استخدام قنابل الميكروبات ضمن الحرب الكيماوية المتوقعة فى الخليج، فهى تحتاج وقتا لنشرها، لانها لا تنتقل الا فى الماء او الطعام اما الميكروبات التى تنتقل فى الهواء، فلا تصلح فى هذه المناطق الحارة، لان الميكروبات تموت فى درجة الحرارة التى تتعدى ٤٠ درجة مئوية وحرارة الجو فى الخليج تزيد على ٤٠ درجة وقد تصل الى ٥٠ درجة مئوية.

وعن احتمالات قيام العراق بتلويث مصادر المياه وابار الشرب بالسعودية والكويت اوضح الدكتور معوض ان القوات الامريكية جاءت معها بمحطات لتنقية وتحلية مياه الشرب، للوقاية من تلوث مصادر المياه.

ويؤيد راى الدكتور معوض الدكتور فاضل محمد على استاذ ورئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية علوم القاهرة ويقول.

- ان العراق ليس لديها اسلحة ميكروبية بالمعنى الدقيق، لان التجارب حتى الآن تقتصر على انتاج كميات بسيطة من الميكروبات ولابد من نقلها باليد فى اوعية صغيرة إلى الأماكن المراد تلويثها وإصابتها بالأمراض

ولا يستبعد الدكتور فاضل محمد على ان تستخدم الولايات المتحدة قنابل نووية ضد العراق خاصة بعد نجاح صناعة قنابل نووية تكتيكية صغيرة الحجم محدودة التاثير بل توصل العلماء لانتاج قنابل تنفجر فى اتجاه معين وليس فى شكل دائرى بما يمكن تحديد التاثير التدميرى والاشعاعى

وقاية المدنيين

وعن صعوبة الوقاية من تاثير الغازات السامة دون القناع والملابس الواقية، وهو ما يمكن ان يتعرض له المدنيون فى الاماكن القريبة من الحرب، يرى الدكتور احمد مدحت اسلام انه يمكن استخدام قطعة قطن مشبعة بمحلول بيكربونات الصوديوم ووضعها على الأنف ككمامة واقية من الغازات السامة لكنها لا تفيد كثيرا لان قطعة القطن المبللة تعوق مرور الهواء، فيضطر الشخص لاستنشاق الهواء من خارج الكمامة بين الحين والآخر

ويوصى الضابط متقاعد «سيد حنفى» المدنيين الذين يتعرضون لهذه الغازات، ولا يجدون الملابس الواقية، أن يسرعوا بارتداء أى ملابس تغطى الجسم كله، ويفضل ان تكون ملابس جلدية بالاضافة لتغطية الراس باى ملابس بحيث تمنع وصول الغازات الى الجهاز التنفسى. بالاضافة لاستخدام محلول بيكربونات الصوديوم او محلول البوتاس فى تنظيف وغسل أى جزء تسقط عليه قطرات الغاز ويمكن استخدام منديل او قطعة قماش مبللة بهذا المحلول ككمامة واقية من الغازات السامة

ومن إجراءات الوقاية البسيطة التى ينصح الخبراء باتباعها لوقاية المدنيين من الغازات السامة، هى الاحتماء بالمنازل او السيارات وإغلاق منافذها جيدا، ومنع تسرب الغازات الى داخلها، لحين تصاعد او تطاير هذه الغازات، كما يمكن التخلص منها باستخدام محلول بيكربونات الصوديوم أيضا

النابالم

ورغم خطورة سائل «النابالم» الحارق فإن الخبراء يستبعدون استخدامه، لأنه محدود التاثير إلا على المكان الساقط فيه، والوقاية منه بسيطة وتكون بعزل الجزء المصاب بالنابالم عن الهواء. وتغطيته بالرمال او التراب أو اى شىء عازل لأن النابالم يشتعل ويحرق فى وجود الهواء فقط

خبراء امريكيون :

اسلحة العراق الكيماوية
لا تشكل خطرا على القوات الأمريكية

واشنطن - ى ب ا - قال بعض العلماء الأمريكيين ان الاسلحة الكيماوية العراقية ليست وسيلة كافية لقتل الجنود ومن المرجح الا تشكل تهديدا مميتا للقوات الأمريكية فى حالة نشوب الحرب بين الجانبين .

واشار العلماء الى ان الجنود الامريكيين الذين تم ارسالهم الى السعودية قد حصلوا على اقنعة مضادة للغازات السامة وملابس مطاطية تحميهم من هذه الغازات وذلك بعد وقت قصير مما ذكر عن ان العراق قد حرك اسلحته الكيماوية الى داخل الكويت عقب غزوها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

١٢٠٠ طن مواد كيماوية يمتلكها العراق حاليا

واشنطن - مراسل الاهرام - عرضت محطة التليفزيون الامريكية ، ان بى سى ، فيلما وتعليقا على إنتاج العراق لاسلحة كيماوية اكدته مصادر المخابرات الامريكية ، ويشير الى ان العراق لديه الآن ١٢٠٠ طن من المواد الكيماوية التى يمكن استخدامها فى اطلاق صواريخ تحمل رؤوسا منها ، وطبقا لهذه المعلومات فإن العراق قادر الآن على إنتاج هذا النوع من الاسلحة بدون مساعدة خارجية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

دراسات

أكتوبر

الحرب الكيماوية التى يهدد بها صدام

●● العراق يملك ترسانة من الأسلحة الكيميائية .. العراق يضرب الأكراد بالأسلحة الكيميائية .. ويضرب الإيرانيين .. ويهدد بحرق نصف إسرائيل .. العراق يهدد باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد القوات الأمريكية التى احتشدت على حدود السعودية لوقف زحف قواته عليها.

العراق يحشد أسلحته الكيميائية على طول الحدود مع السعودية .. صدام يهدد باستخدامها .. سفير العراق فى الأمم المتحدة لا يستبعد علنا استخدامها .. خبراء عسكريون يؤكدون أن العراق مدرب على استخدام هذه الأسلحة .. ويؤكدون أنه ليس هناك جيش عربى خاض تجربة الحرب الكيميائية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى

حمدى عز الدين   حسن زيدان



● ● الحرب الكيميائية هى استخدام مواد كيميائية بغرض إحداث وفاة ، أو شل قدرة للإنسان أو الحيوان أو النبات . أى استخدام الخاصية السمية لبعض المواد الكيميائية لإحداث تغيرات فسيولوجية ضارة ..

● ● الحرب البيولوجية هي استخدام مواد بيولوجية (فطريات - بكتريا - فيروسات) بغرض إحداث أمراض تحدث الوفاة أو تشل القدرة .. والفرق بينها وبين الأسلحة الكيميائية أن من يتعرض للأخيرة هو فقط الذى يصاب ، أما الأسلحة البيولوجية فتمتد الإصابة بها إلى فترات طويلة ، وينقل من يصاب بها العدوى إلى الآخرين ، بحيث تتحول الإصابة الفردية إلى وباء قد يصعب السيطرة عليه .

● ● فى رأيى أن الأسلحة البيولوجية غير فعالة عسكريا ، فتأثيرها يحتاج إلى وقت ، على عكس الأسلحة الكيميائية التى تحدث تأثيرا فوريا بالاضافة إلى انه من الصعب التنبؤ بالتأثير المباشر وطويل المدى لهذه الأسلحة . ولذلك يفضل العسكريون الأسلحة الكيميائية ، ولذلك أيضا وافقت أمريكا عام ١٩٧١ على تدمير ما لديها من أسلحة بيولوجية من جانب واحد ، وقد تم التوصل إلى اتفاقية لحظر إنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية عام ١٩٧٢ ..

ما هى حقيقة كل هذا ؟! .. ما هى أسلحة الحرب الكيميائية ؟! .. ما هى مميزاتها ؟!.. ما هو مفعولها ؟! .. كيف تستخدم ؟!.. وكيف تقاوم ؟!.. ولماذا اكتسبت هذه السمعة السيئة دون باقى اسلحة الدمار الشامل ; الاسلحة البيولوجية والنووية ؛ هل تستخدم امريكا حق الرد بالمثل إذا استخدم العراق الاسلحة الكيميائية ؟! .. وهل الجندى الامريكى مدرب على مواجهة هذه الحرب ؟!.. هل يمكن ان يحسم السلاح الكيميائى نتيجة اية معركة لصالح احد طرفيها ؟! .

عشرات .. بل مئات الأسئلة تدور فى الأذهان مع هذه الاخبار التى تتردد باستمرار حول قدرة العراق العسكرية فى مجال اسلحة الحرب الكيميائية.. وللإجابة عنها كان هذا اللقاء مع الخبير المصرى العربى العالمى فى مجال مكافحة الأسلحة الكيميائية واسلحة الدمار الشامل الدكتور عصمت عبد الحميد عز مدير مركز الامم المتحدة لتبادل المعلومات التكنولوجية بين الدول النامية ، ورئيس لجنة الأمم المتحدة للتحقق من بلاغات استخدام الأسلحة الكيميائية ..

● ● سألته فاجاب :

● ما هو المقصود بالأسلحة الكيميائية ومواد الحرب الكيميائية ؟! ..

● ● قال د . عصمت عبد الحميد عز : هناك أكثر من تعريف لهذه الأسلحة والمواد ، فهناك تعريف يقول إنها المواد الكيميائية ، الغازية أو السائلة أو الصلبة ، التى يمكن استعمالها بسبب آثارها السامة المباشرة التى تتركها فى البشر والحيوانات والنباتات . وهذا التعريف يعتبر المود التكسينية السامة من مواد الحرب الكيميائية لأنها لا تتكاثر رغم أنها مواد تنتجها كائنات حية وان امكن تصنيعها وتخليقها معمليا ، والمفروض أن تعتبر من وسائل الحرب البيولوجية وليست الكيميائية ، ولكن هناك وجهات نظر فى هذا الشأن .

تقرير منظمة الصحة العالمية : (النواحى الصحية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية) يقر هذا التعريف ، ويضيف إليه بعض المعايير المتعلقة بفئات مواد الحرب الكيميائية ، وجاء فى هذا التقرير ما يلى :

● تشمل مواد الحرب الكيميائية جميع المواد التى لها آثار سمية ضارة بالبشر والحيوانات والنباتات ..

● المادة المهلكة هى المادة التى يراد بها إحداث الوفاة عندما يتعرض الإنسان لدرجات تركيز منها تدخل فى نطاق قدرة النقل المستخدمة للأغراض العسكرية .

● المادة المسببة للعجز هى المادة التى يراد بها التسبب فى ظهور مرض مؤقت ، أو التسبب فى حدوث عجز عقلى أو بدنى مؤقت ، تتجاوز مدته فترة التعرض إلى حد كبير .

● المادة المزعجة (أو المادة المسببة لعجز قصير الأمد) هى المادة التى يمكن أن تحدث عجزاً سريعا يستغرق فترة أطول قليلا من فترة التعرض ..

تقرير منظمة الصحة العالمية المشار إليه ، يؤكد على عدم وجود خط واضح للتمييز بين المواد المهلكة وتلك المسببة للعجز التى تستخدم فى الحرب الكيميائية .. لماذا ؟!.. لأن المواد المسببة للعجز يمكن أن تصبح مهلكة أو مسببة للعجز الدائم فى ظروف معينة مثل :

- حالة سوء التغذية أو وجود مرض سابق ..
- حالة الأطفال الرضع والمسنين ..
- حالة التعرض لجرعات كبيرة بشكل غير عادى ، كما هو الحال فى الأماكن المغلقة أو فى مركز وبؤرة استعمال الأسلحة الكيميائية .

أيضا ولأسباب مماثلة لا يمكن التمييز بوضوح بين المواد المزعجة وغيرها من المواد الكيميائية المضادة للأفراد ..

فضلا عن ذلك قد تستخدم المواد المزعجة فى الحرب بالاقتران مع الأسلحة الشديدة الانفجار



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

□ فى الحرب العالمية الأولى قتلت الأسلحة الكيمائية ١٠٠ ألف جندى وأخرجت مليونا و ٢٠٠ ألف من ساحة القتال □

أو الشظوية أو غيرها بهدف زيادة الفعالية القاتلة لهذه الأسلحة ، خلافا لما يحدث عندما تستعمل بعض الأسلحة الكيميائية فى مكافحة الشغب (مثل الغازات المسيلة للدموع) بغرض تقليل عدد الإصابات وإنقاذ الأرواح .

سبب الدمار الشامل

● لماذا سميت الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والذرية بأسلحة الدمار الشامل ؟!

● ● قال د . عصمت عز : سميت بهذا الاسم لأنها تقتل كل الكائنات الحية دون تمييز .. الدمار الذى تحدثه الأسلحة التقليدية محدود إذا قيس بما تحدثه هذه الأسلحة من دمار .. فإذا استخدمت الأسلحة الكيميائية أو الذرية فى منطقة فإن الدمار الذى يلحق بهذه المنطقة يكون شاملا .. كما أن من الصعب الوقاية من أسلحة الدمار الشامل لأنها تتسرب إلى المخابئ والدشم والملاجئ والتحصينات عموما والدبابات والطائرات .. الخ ..

مواصفات خاصة

● عسكريا كيف يتم اختيار السلاح المناسب للمعركة ؟ .. وعلى أى أساس يتم المفاضلة بين الأسلحة ؟!

● ● قال د . عصمت عز : كبداية هناك بعض حقائق يجب أن تكون ثابتة عند مناقشة هذا الموضوع ، منها :

● أن العسكريين لا يصنعون الحروب ولكنهم فقط يخوضونها ..

● قبل الحرب يمكنك أن تستخدم لغة القلب كما تحب لحل المشاكل ، وعندما تفشل هذه اللغة تدور عجلة الحرب الجهنمية لتعديل الأوضاع بصورة تمكن من الوصول إلى حل مقبول للمشاكل ..

● هدف القائد العسكرى فى المعركة هو شل قدرة الخصم على القتال ، وهذا يتحقق بإخراج أكبر عدد ممكن من جنود الخصم من ساحة القتال ، وهذا يتم بأسرهم ، أو إصابتهم ، فإذا لم يخرجوا بالإصابة لجأ إلى السلاح الأخير الحاسم وهو القتل ..

● والقائد العسكرى فى المعركة يلجأ إلى أى وكل سلاح يمكنه من تحقيق هدفه ، صحيح أن المجتمع الدولى يحاول إدخال لغة القلوب فى ساحة العمليات العسكرية بإدانته لما يسمى بالأسلحة التى تحدث ألما غير ضرورى ، أى لامبرر له لتحقيق الهدف وهو إخراج الجندى من العمليات ، ومثال ذلك أن يلجأ الجندى لاستخدام رصاص (دم - دم) لإصابة خصمه ، لأن هذا النوع يحدث جروحا كبيرة يصعب علاجها وشفاؤها ، ولاداعى لان يستخدم الجندى هذا النوع من الرصاص المحرم دوليا مادام قادرا على إلحاق إصابة تخرج خصمه من ساحة الحرب برصاصة عادية ، ولكن الطرف الأضعف فى المعركة قد يرى فى استخدامه لهذا السلاح المحرم أو تلويحه باستخدامه أسلوبا لحماية نفسه من خصمه الأقوى ، أى على سبيل الإرهاب ..

● وهنا أقول إن السلاح الكيميائى يقدم مزايا عسكرية ممتازة لمن يستخدمه ضد خصم غير مدرب على مواجهته .. وترسانة الأسلحة الكيميائية تضم أنواعا مختلفة من الأسلحة تقدم لمن يريد أكثر من بديل متميز .. وهذا لايعنى قطعيا أن السلاح الكيميائى يمكن أن يحسم أى معركة لصالح احد اطرافها ..

ثلاثة مستويات

● هل ينقسم السلاح الكيميائى إلى أقسام ؟!..

● ● قال د . عصمت عز : نظريا وأكاديميا تنقسم الأسلحة الكيميائية إلى أقسام ثلاثة بحسب قدرتها على التأثير ، هى :

أولا : أسلحة مهلكة أى قاتلة ..

ثانيا : أسلحة معجزة أى تسبب الشلل فى القدرة ..

ثالثا : أسلحة مزعجة ..

وفى رأيى أن هذا التقسيم غير دقيق ، لأن الأسلحة الكيميائية القاتلة قد لا تقتل بل تشل القدرة فقط إذا كانت الجرعة الكيميائية فيها أقل من الجرعة القاتلة ، أما إذا كانت الجرعة أقل من أن تشل فيصبح السلاح مزعجا فقط ..

والعكس أيضا صحيح فالسلاح المزعج (مثل الأسلحة المسيلة للدموع أو التى تحدث قيئا أو إسهالا أو تهيجا فى الأنف) قد تتحول إلى أسلحة قاتلة إذا كانت الجرعة الكيميائية فيها كبيرة .

وقد حدث قبل أشهر من الآن أن استخدمت إسرائيل الغازات المسيلة للدموع ولكن بتركيز شديد ضد أطفال الانتفاضة فحدثت بين الأطفال بعض الوفيات .. وهذا دليل على أن السلاح الكيميائى المستخدم لمجرد الإزعاج قد يتحول بسبب زيادة وتركيز المادة الكيميائية الفعالة إلى أداة قتل ..

وفى حرب فيتنام استخدمت أمريكا الغازات المسيلة للدموع بكفاءة عالية جدا ، فكانت تدفعه فى الأنفاق التى كان جنود فيتنام يختبئون فيها ويهاجمون منها القوات والقواعد



الأمريكية ، فترغمهم على الخروج والاستسلام ، رغم أن هذه الأنفاق سببت لأمريكا خسائر كبيرة عندما كانوا يحاولون اقتحامها بالجنود أو الكلاب ، ورغم أن الغاز المسيل للدموع بسيط ويستخدم فى أغلب الأحيان فى فض المظاهرات ..

وهذا يعنى أن السلاح الكيميائى البسيط يمكن أن يحقق هدفا لا يمكن تحقيقه بأشد الأسلحة التقليدية ، فهو سلاح مناسب جدا لشل قدرة الخصم وإزعاجه ومنعه من القتال الحر المستريح . تصور مثلا جنديا يحارب وهو يرتدى بذلة واقية وقناعا واقيا وقفازات وأحذية خاصة ، طبعا مستحيل ..

تصور مثلا جنديا يقاتل وهو يتقيأ أو يعطس أو يصاب بالإسهال أو الاختناق بسبب مفعول هذه الغازات ، طبعا من المستحيل أن يقاتل هذا الجندى بكفاءة ..

[illegible] !!

● د . عصمت .. عام ١٩٢٥ أجمع المجتمع الدولى فى بروتوكول جنيف على خطر البدء باستعمال الأسلحة الكيميائية .. فهل حدثت منذ ذلك الوقت وحتى الآن انتهاكات لهذا البروتوكول ؟!..

● ● د . عصمت عز : العالم سجل بالفعل انتهاكات متعددة لهذا البروتوكول ، فقد انتهك الأسبان البروتوكول فى نفس عام توقيعه عام ١٩٢٥ ، حيث استخدموا هذه الأسلحة ضد المغرب .. الاتحاد السوفيتى استخدم أيضا هذه الأسلحة ضد الصين عام ١٩٣٤ ، وفى العام التالى ١٩٣٥ استخدم الإيطاليون هذه الأسلحة ضد أثيوبيا ، وفى عام ١٩٣٧ استخدمها اليابانيون ضد الصين ..

والمرجح أن هذه الأسلحة الكيميائية لم تستخدم فى الحرب العالمية الثانية ليس خوفا من بروتوكول جنيف ، ولكن خوفا من رد الفعل الانتقامى للدولة التى ستستخدم هذه الأسلحة ضد جيوشها ..

وبعد الحرب العالمية الثانية قدمت شكاوى عديدة من بعض الدول تفيد بأنها تعرضت لهجمات بالأسلحة الكيميائية ، وقد رأست لجنة الخبراء الدوليين الذين أوفدتهم الأمم المتحدة للتحقق من استخدام هذه الأسلحة فى بعض الحالات ، ولكن تأخر انتقال اللجنة لممارسة عملها يجعل قضية التأكيد باستخدام هذه الأسلحة قطعيا أمرا مستحيلا ، لأن جميع الأدلة القاطعة كانت قد اختفت لتبقى بعض القرائن الظنية التى لا يمكن الركون إليها فى إصدار حكم فاصل فى استخدام هذه الأسلحة من عدمه ..

ولكن هناك نزاعا حول استخدام القوات الفيتنامية لهذه الأسلحة فى لاوس .. واستخدام القوات العراقية لهذه الأسلحة ضد الأكراد ، وأيضا ضد القوات الإيرانية خلال حرب الخليج التى استمرت نحو ثمانى سنوات ، وكخبير دولى لا أستطيع أن أوجه الاتهام لأى دولة دون دليل قاطع ..

ورغم ما يقال تأكيدا من أن العراق استخدمت هذه الأسلحة ضد الأكراد عام ١٩٨٨ ، وضد إيران فإن الولايات المتحدة لم تدن العراق أبدا باستخدامها ، وقد اعترض كل من الرئيسين الأمريكيين ريجان وبوش على العقوبات التى طالب الكونجرس بتوقيعها على العراق لاستخدامه لهذه الأسلحة ..

الأشد على الإطلاق

● ماهى أشهر الغازات السامة التى تدخل فى نطاق أسلحة الحرب الكيميائية ؟!..

● ● قال د. عصمت عز : هناك العديد من الأسماء التى ليس هنا محل ذكرها ، ولكن غاز الخردل بسبب حرب العراق وإيران هو أشهر هذه الغازات على الإطلاق ، فهو غاز سام قليل التطاير ، وهو فى الأساس لا يستخدم للقتل ولكن لمجرد شل القدرة والإزعاج . ولكن تحت ظروف معينة ، شدة التركيز مثلا ، أو درجات الحرارة العالية جدا ، يصبح هذا الغاز قاتلا . فى الظروف العادية يحدث هذا الغاز حروقا وتورما فى الجلد ، يتحول بمرور الوقت إلى تقيحات . وفى حالة استنشاق هذا الغاز تحدث الوفاة ..

هناك أيضا غاز الزارين ، وهو غاز سام شديد الخطورة ، يقتل الضحية إذا استنشقت مليجراما واحدا منه خلال دقيقة واحدة . ورغم خطورة هذا الغاز وسرعة تأثيره فإنه قليل الاستمرارية ، فمفعوله ينتهى فى غضون ساعات قليلة بعد استعماله ، بعكس غاز الخردل ، الذى قد يمتد مفعوله من يومين إلى أسبوعين ..

● ماهى طريقة استخدام هذه الغازات فى الحرب الكيميائية ؟..

● ● قال د . عصمت عز . هذا يختلف حسب الإمكانات ، وحسب نوع كل مادة كيميائية . فقد تستخدم عن طريق قنبلة أو كبسولة تلقى من طائرة ، أو عن طريق دانة مدفع أو صاروخ ، أو ترش من الطائرة على غرار رش المبيدات الحشرية ..

ولكن فى الغالب توضع المادة الكيميائية سواء كانت صلبة أو سائلة فى عبوة توضع داخل دانة المدفع أو القنبلة أو الصاروخ ، وتحاط بمادة متفجرة ، ويمكن ان تضاف أيضا مادة أخرى تساعد على انتشار المادة الكيميائية لتغطى أكبر مساحة ممكنة ..

وهناك عدة طرق لتحقيق انتشار المادة الكيميائية منها :

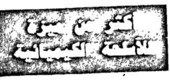
● إحداث الانفجار فوق الهدف ، إذا كانت المادة الكيميائية المستخدمة صلبة ..

● إحداث الانفجار عند الاصطدام بالهدف ، إذا كانت المادة الكيميائية المستخدمة فى صورة غاز ..

● رشها على الهدف نفسه ..

ألغام كيميائية

ومن الطريف أن السلاح الكيميائى يمكن استخدامه فى صورة ألغام تنفجر بطرق مختلفة ، وعندما يحدث الانفجار تنتشر المادة الكيميائية لتحدث الأثر المطلوب . وغالبا ما تستخدم هذه الألغام الكيميائية لمنع العدو من الاختراق فى مناطق معينة تتحدد وفقا لأسلوب الجيش فى توزيع قواته وتركيزها حسب الخطة ..



● هل للأسلحة الكيميائية خواص تميزها من الأسلحة التقليدية ؟!..

● ● قال د . عصمت عز : بالطبع فلهذه الأسلحة الكيميائية خواص ومزايا قتالية عديدة ابرزها :

أولا : تغطية مساحة كبيرة ..

ثانيا : قادرة على اختراق المخابئ والملاجئ المحصنة والمبانى وناقلات الجنود والدبابات

والأجزاء الداخلية من الطائرات والسفن .

ثالثا : طابع التخفى ، فهى تنتشر وتحقق اهدافها فى صمت تام ، ولذلك يسمونها رياح الموت الصامت ..

رابعا : القدرة على تلويث الامدادات من المياه والغذاء ..

خامسا : القدرة على استمرار التأثير لبعض الوقت عقب الاستعمال ، حسب طبيعة المادة المستخدمة ، ويمكن ان يستمر تأثيرها لثلاثة أسابيع كاملة فى بعض الحالات .

سادسا : تحقق مجموعة شديدة التنوع من الآثار الاختيارية التى تتراوح بين معدلات ودرجات الاصابة بالعجز بأنواعه المختلفة والقتل ، وهذه الآثار تبدأ فى الظهور بعد فترات مختلفة عقب التعرض تتراوح بين الموت الفورى فى غضون دقيقة ، وعدة ساعات ..

سابعا : القدرة على عدم تدمير الأراضى أو الأبنية أو المعدات ، ويمكن استخدامها فى عزل مناطق يراد الاحتفاظ بمواردها دون مساس حتى تستغل عقب الاحتلال ، أو عزل مناطق لمنع العدو من المرور عبرها طبقا لخطة نشر وتركيز القوات ، وهى فى هذا الصدد تقوم بمهام مشابهة لحقول الألغام التقليدية .

ثامنا : القدرة على جعل المواد والمعدات غير صالحة للاستعمال بصورة مؤقتة .

تاسعا : القدرة على إثارة الهلع والذعر فى صفوف قوات العدو ، خاصة إذا كانت هذه القوات المعادية غير جيدة التدريب على التعامل معها ، أو غير مزودة بالوسائل الوقائية الضرورية .

عاشرا : ترغم القوات المعادية التى تستخدم ضدها على ارتداء الأقنعة والملابس الواقية ، الأمر الذى يقلل فاعليتها القتالية بدرجة كبيرة .. فضلا عن ان ارتداء هذه الملابس الواقية والأقنعة فى الاجواء شديدة الحرارة ، يعد أمرا مستحيلا ، فالجندى لا يستطيع تحمل هذه الملابس لاكثر من خمس دقائق على الأكثر .

والأهم ان هذه الأسلحة الكيميائية لا تحتاج فى إنتاجها إلى الاستثمارات الفادحة التى يحتاج إليها انتاج السلاح النووى أو البيولوجى ، كما انها لا تحتاج إلى تكنولوجيا معقدة أو خبرة علمية عالية . ولذلك يقول البعض ان السلاح الكيميائى هو قنبلة الفقراء الذرية ..

وهنا تجدر الاشارة إلى ان الاسلحة الكيميائية تتنوع مثل الأسلحة التقليدية والاستراتيجية ، فمنها الردئ الصنع فى المادة الكيميائية المستخدمة والعبوة التى توضع داخلها واسلوب توصيلها إلى الهدف لتحقيق الاستخدام الامثل والأكثر فعالية ، ومنها الجيد الصنع .. وكما يقول المثل : الغالى ثمنه فيه !!..

الطريق إلى الإصابة !

● كيف تصل مواد الحرب الكيميائية إلى الكائن الحى ؟!..

● ● يقول د . عصمت عز : هذه المواد تصل إلى الكائن الحى عن طريق التنفس والتغذية ، أو عن طريق الجلد أو الأغشية المخاطية .. ومن الممكن ان تصبح النباتات سامة بعد أن تمتص مبيدات الأعشاب ، أو المواد المسقطة للأوراق عن طريق أوراقها أو جذورها . ومن الممكن اصابة البشر والحيوانات أو قتلهم إذا تنفسوا الهواء الملوث بمادة من مواد الحرب الكيميائية ، أو تناولوا الطعام الملوث بها ، أو شربوا الماء الملوث بها ايضا .

كذلك قد يصاب الكائن الحى بالمرض أو يموت إذا دخلت مثل هذه المواد إلى الجسم عن طريق الجروح الصغيرة أو الكبيرة أو الجلد العادى العارى . وتتسم المواد المسببة للعجز أو الإزعاج بقابليتها لاحداث أثرها عن طريق الدخول فى العين والقصبة الهوائية أو أيهما ..

لكل سلاح عيوبه .. وتطوير الأسلحة الكيميائية مستمر !

● كيف تخزن هذه الأسلحة الكيميائية ؟.. وكيف تنقل لتصل إلى الهدف ؟!..

● ● قال د . عصمت عز : هذه الأسلحة أو بمعنى اصح المواد الكيميائية عادة فى صورة سائل أو مسحوق أو غاز .. ويمكن أن تشحن هذه المواد فى معظم الذخائر والأنظمة الناقلة ذات الطابع التعبوى أو الاستراتيجى .

والذخائر الكيميائية تشمل : قذائف المدفعية وقنابل الهاون والألغام ، وقنابل الطائرات والقنابل اليدوية والصواريخ والعبوات المخصصة للرش من الجو ..

وتعبأ بعض قنابل الطائرات أو الرؤوس الحربية للقذائف بالقنيبلات أو الذخائر الصغيرة التى تنتشر عبر منطقة الهدف ، بحيث تنفجر فى منتصف رحلة السقوط على الهدف ، أو تكون موقوتة بحيث تنفجر بعد وصولها الأرض .

ويمكن نشر المواد الكيميائية عن طريق الرش الجوى مكونة سحبا كيميائية ، يتوقف عمرها على حجم جزيئات المياه الجوى الناتج ، وعلى سرعة الريح ، والأحوال الجوية الأخرى ..

وتجدر الاشارة إلى ان الذخائر الكيميائية تمثل مخاطر كبيرة عند تخزينها ونقلها ومناولتها . هذا بالاضافة إلى أن محتويات بعض هذه الذخائر قد تتسرب بمرور الوقت ، حيث ان هذه المواد الكيميائية لها القدرة على النحر فى الأوعية التى تحفظ فيها بصرف النظر عن المواد المستخدمة فى صنع هذه الأوعية الحافظة للمواد الكيميائية . ومن هنا تمثل هذه المواد الكيميائية خطرا داهما على البيئة المالكة لهذه المواد دون استخدامها أصلا ..

● وكيف تم حل هذه المشكلة الخطيرة بيئيا وأمنيا ؟!..

● ● قال د . عصمت عز : هذه الأخطار أدت بالدول الحريصة على امتلاك السلاح الكيميائى ، والحريصة فى نفس الوقت على حماية البيئة ، إلى ابتداع الذخيرة الثنائية ، التى تحتوى على شقين ، أو تتكون من مرحلتين مستقلتين تحتوى كل منها على مادة هى فى حد ذاتها غير سامة من الناحية العملية ، وبعد اطلاق المقذوف تمتزج المادتان بعد ازالة الحاجز بين المرحلتين ، مما يولد المادة السامة أثناء الطيران . وهذه الذخيرة الكيميائية مأمونة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

بقدر أكبر من حيث المنازلة ، ويمكن تخزينها لفترة غير محدودة ..

تأثير الأسلحة الكيميائية

● ماهو تأثير استعمال الأسلحة الكيميائية من ناحيتى العلامات والأعراض المرضية على من يتعرض لها مدنيا كان أو عسكريا ، مع الأخذ فى الاعتبار أن المدنيين هم الضحية الأسهل لهذه الأسلحة وغيرها ، حيث أن العسكريين مدربون فى العادة على مواجهتها ، ومزودون بالملابس والأقنعة الواقية التى تقيهم شرها وخطرها !!..

● ● قال د . عصمت عز : لهذه الأسلحة تأثيرها وأعراضها المرضية التى تظهر على مختلف أجزاء جسم الانسان واجهزته ، ويمكن بإيجاز عرضها على النحو التالى :

أولا : آثارها على العين :

جميع مواد اسلحة الحرب الكيميائية دون استثناء تؤثر على العين ولكن بدرجات متفاوتة تتوقف وتتحدد طبقا لطبيعة المادة ودرجة تركيزها . واصابات العين تتراوح بين مجرد تدفق الدموع ودمار العين تماماعلى النحو التالى :

● تسبب المواد المولدة للبثور (الخردل والخردل النيتروجينى واللويزايت) ضررا كبيرا للعين عند ملامستها ، وتبدأ الأعراض باحمرار وتورم الملتحمة ، والإحساس بوخز حبيبى وتورم الجفنين وتشنجها ، وتزداد الأعراض فتشمل الخوف المرضى من الضوء ، وافراز الدموع بشدة وتقرح القرنية . وفى الحالات الشديدة قد تنقبض حدقة العين قليلا ، ولكن رد الفعل الضوئى يظل موجودا .

ويظهر أثر (اللويزايت) فور حدوث التعرض ، بينما يتأخر ظهور أثر المواد الخردلية عدة ساعات ، وقد لا يصل الأثر إلى ذروته قبل مدة تتراوح بين يومين وثلاثة من حدوث الملامسة الأولى .

● تتسبب مواد الحرب الكيميائية المثيرة للاعصاب ، والمصنوعة على شكل أبخرة أو سوائل ، فى تضييق حدقة العين بشدة ، فلا تتفاعل مطلقا مع الضوء ، وتؤدى هذه المواد إلى احمرار الملتحمة مع آلام خلف العين وتعتيم الرؤية تماما .

● قد تؤدى مادة (الفوسجين) إلى تساقط بعض الدموع ، ولكن اعراض هذه المادة على التنفس تطغى على هذا الأثر ..

● تؤدى المواد المسببة للعطس إلى تهيج العين وتساقط الدموع ، ولكنها تعرف أساسا عن طريق العطس والسعال المصاحب لذلك .

● تسبب المواد المسيلة للدموع تهيج العين والألم والأحمرار والخوف المرضى من الضوء وتشنج الجفنين وتساقط الدموع بغزارة ..

● تسبب أبخرة كلوريد السيانوجين تهيج العين وتساقط الدموع .

ثانيا : آثارها على الأنف والحلق :

تشمل هذه الآثار فى العادة ما يلى :

● تؤدى المواد المسببة للعطس إلى حدوث حالة شديدة من العطس والسعال والاحساس بانسداد الأنف والرشح المستمر .

● تتسبب المواد المولدة للبثور فى حدوث تهيج موضعى وألم شديد ، يعقبها تورم وافرازات وتقرح موضعى ، وتزداد شدة هذه الأعراض اذا استخدمت مادة (اللويزايت) ، وتظهر آثار التعرض لهذه المادة فورا .

● ليس للمواد المثيرة للأعصاب أى تأثير موضعى على الأنف أو الحلق ، ولكنها تتسبب فى إطار تأثيرها العام فى حدوث افرازات مائية ، وتولد اللعاب بصورة مفرطة ، مع شعور بجفاف الحلق .

● تتسبب الغازات المسيلة للدموع فى حدوث تهيج موضعى يستمر خلال فترة التعرض فقط .

● يتسبب بخار كلوريد السيانوجين عند استنشاقه فى حدوث تهيج الأنف مع رشح مستمر .

● قد تحدث مادة (دايفينا يلسيانورسين) نزيفا من خلال الأنف والفم .

ثالثا : آثارها على الجهاز التنفسى :

تشمل هذه الآثار فى العادة ما يلى :

● تؤدى الغازات المسيلة للدموع عند استنشاقها بدرجة تركيز كبيرة إلى تهيج موضعى واحساس بضيق الصدر والتنفس .

● تحدث المواد المسببة للعطس عند استنشاقها تهيجا وألما موضعيين ، كما تتسبب فى حدوث سعال شديد إلى جانب العطس .

● يسبب استنشاق كلوريد السيانوجين تهيجا فى الجهاز التنفسى ، وسعالا واختناقا وضيقا فى الصدر والتنفس .

● يسبب استنشاق حامض الهيدروسيانيك عمق التنفس أولا ، ويلى ذلك عسر التنفس واللهاث وتوقف التنفس .

● يسبب استنشاق الفوسجين ضيق الصدر ، والسعال المفرط ، والاختناق وتزايد عسر التنفس ، والبصاق الرغوى وزرقة البشرة ، وأخيرا تورم الرئة .

● يسبب استنشاق المواد المولدة للبثور (الخردل والخردل النيتروجينى) حدوث التهيج وضيق الصدر والسعال وبحة الصوت وعسر التنفس بصورة بطيئة ، وعند استعمال مادة اللويزايت تظهر الاعراض وتزداد حدتها بسرعة كبيرة .

● لا تسبب المواد المثيرة للأعصاب أى أثر موضعى عند استنشاقها ، ولكن الجسم يمتصها بسرعة ، وهى تؤدى فى اطار تأثيرها العام إلى حدوث سيلان شعبى ، وتشنج شعبى ، وسعال وعسر فى التنفس . وقد تصبح الافرازات كثيرة لدرجة ان المصاب يوصف بأنه « يغرق فى افرازاته » !.. وعند المستويات المميتة قد يتوقف التنفس نتيجة لاصابة عضلات الجهاز التنفسى بالشلل .

رابعا : آثارها على القناة الهضمية :

تشمل هذه الآثار اجمالا ما يلى :

● قد تؤدى المواد المثيرة للعطس إلى تولد اللعاب بصورة مفرطة .

● قد يؤدى كلوريد السيانوجين إلى الغثيان .

● قد يسبب الفوسجين الغثيان ، ولكن هذا يكون فى العادة أقل أهمية من الآثار التى تظهر على الجهاز التنفسى .

● تؤدى المواد المولدة للبثور ، اذا وصلت إلى بطن الانسان - المعدة - إلى قىء واسهال شديدين .



● ● أسلحة السموم البيولوجية عبارة عن السموم التى تفرزها البكتريا وتسمى (التوكسينات) وهى تحدث أعراض المرض فى غياب البكتريا ، وقد أمكن تصنيع هذه التوكسينات معمليا دون الحاجة إلى البكتيريا . ولذلك يرى البعض أن هذه التوكسينات المعملية ضمن أسلحة الحرب الكيميائية ، وليست ضمن الأسلحة البيولوجية . وهذا الرأى الأخير يحظى بتأييد دولى ..

● ● إدماج أسلحة الدمار الشامل بعضها ببعض (كسلاح كيميائى مع سلاح بيولوجى) و (سلاح كيميائى مع سلاح نووى) أمر ممكن ، وهو يزيد خطورة وتأثير وقوة تدمير هذا السلاح .. ولكن السلاح الكيميائى لايمكن أن يحسم أية معركة لصالح أحد طرفيها اطلاقا ..

● ● معظم الأسلحة الكيميائية اكتشفت خلال صناعة المبيدات الحشرية .. ومعظم أدوية السرطان خرجت من معامل الأسلحة الكيميائية ..

● تؤثر المواد المثيرة للأعصاب على القناة الهضمية ، وذلك فى إطار تأثيرها العام . وهى تسبب تولد اللعاب بصورة مفرطة ، وتقلصات فى البطن ، وقرحة فى المعدة ، والاسهال الشديد ، والتبرز اللا إرادى .

خامسا : آثارها على القلب والأوعية :

وتشمل هذه الآثار فى العادة ما يلى :

● تمثل الآثار التى يتركها الفوسجين على القلب والأوعية شيئا ثانويا بالنسبة للآثار التى يتركها على الجهاز التنفسى وحدوث التورم الرئوى .

● قد تؤدى المواد المولدة للبثور إلى الصدمة نتيجة لفقدان سوائل الجسم عن طريق الجلد المصاب ، ونظرا لأن الامتصاص المنتظم للمواد المولدة للبثور يسبب اضعاف النخاع العظمى ، فإن هذه المواد تسبب فقر الدم والنزيف وفقدان المناعة عامة .

● قد تسبب المواد المثيرة للأعصاب الشحوب وارتفاع ضغط الدم ، وفيما بعد قد تؤدى إلى اصابة الانسان بصدمة ، ويعجز بالتالى عن التنفس .

سادسا : آثارها على الجهاز البولى :

قد تسبب المواد المثيرة للأعصاب زيادة معدلات التبول ، وفى الحالات الشديدة قد يحدث التبول اللا إرادى .

سابعا : آثارها على الجلد :

وتشمل هذه الآثار فى العادة ما يلى :

● من الممكن أن تسبب المواد المسيلة للدموع ، والمواد المسببة للعطس وخزات خفيفة فى جلد الوجه . أما إذا كان الجلد مصابا اصلا ظهرت الالتهابات الجلدية ، وفى هذه الحالة لا تظهر البثور .

● عندما يسبب الفوسجين عدم انتظام التنفس ، يؤدى هذا إلى زرقة الجلد كعرض للاختناق .

● يضفى حامض الهيدروسيانيك على الجلد لونا ورديا أكثر من المعتاد بسبب عجز الأنسجة عن ازالة الأوكسجين من الدم . الا أن لون الجلد يتحول إلى الزرقة عند توقف التنفس .

● تؤدى المواد المولدة للبثور إلى احمرار الأماكن المعرضة للاصابة ، وإلى الاحتراق وظهور البثور ، ويؤدى الخردل والخردل النيتروجينى إلى متاعب تظهر فى وقت لاحق للاصابة ، وتكون أقل وضوحا ، بينما تؤدى المواد الزرنيخية المولدة للبثور مثل : اللويزايت وأوكسيد الفوسجين إلى ظهور الألم والتهيج على الفور .

● ليس للمواد المثيرة للأعصاب ، رغم سهولة امتصاص الجسم لها عن طريق الجلد ، أى تأثير موضعى مهيج . وفى اطار التأثير العام لأى مادة مثيرة للأعصاب ، قد يزداد افراز العرق والوخز العضلى الحاد فى موضع الامتصاص ، وعندما تتطور الحالة قد يظهر على المصاب العرق الغزير وانقباض العضلات الشامل .

ثامنا : آثارها على العضلات الهيكلية :

المواد المثيرة للأعصاب هى مواد الحرب الكيميائية الوحيدة التى تؤثر على العضلات الهيكلية . وقد يحدث انقباض فى مواضع امتصاص الجلد لهذه المواد . وبالاضافة الى سهولة الشعور بالارهاق ، والضعف العام التدريجى يؤدى تسمم مجموعة العضلات الهيكلية عن طريق المواد المثيرة للأعصاب إلى تقلصات وانقباضات عضلية ، وتحدث تشنجات عامة قبل الوفاة .

تاسعا : آثارها على الجهاز العصبى المركزى :

وتشمل هذه الآثار اجمالا ما يلى :

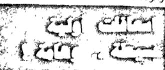
● قد يؤدى التعرض للمواد المسيلة للدموع الى الاصابة بالصداع .

● قد تسبب المواد المسببة للعطس صداعا واكتئابا نفسيا .

● قد يسبب الفوسجين توعكا وصداعا واكتئابا بعد التعرض الشديد .

● قد تؤثر المواد المثيرة للأعصاب على الجهاز العصبى المركزى ، وذلك حسب حجم الجرعة التى يمتصها الجسم . وهنا يبدأ بالاحساس بالدوار والصداع والخمول والأرق والتشوش وفقدان الذاكرة ، وتشمل الآثار الحادة الاضطراب وعدم وضوح النطق ، وفقدان القدرة على السيطرة على الحركات الارادية ، وضعف العضلات بصورة عامة ، بما فى ذلك

عضلات الجهاز التنفسى ، والغيبوبة ، وعدم وجود ردود فعل لدى المصاب ، والتشنجات والوفاة ..



● كيف يتصرف الانسان العادى غير المدرب وغير المجهز بمعدات واقية فى حالة تعرضه لموقف من هذه المواقف الصعبة ؟! .

●● قال د . عصمت عز : علاج هذه الحالات ليس مسئولية المواطن العادى ، بل هو مسئولية الطبيب المختص ، ونحن فى العادة لا نقدم فى مثل هذه الحالات علاجا أو اقتراحا بعلاج ، لأن الانسان قد يضر نفسه وهو يريد انقاذها .. ولكن هناك أمورا لا خلاف على فائدتها مثل :

أولا : فى حالة تعرض منطقة لهجوم بالأسلحة الكيميائية ، يتعين على سكانها أن يهربوا من المنطقة فورا فى عكس اتجاه الريح ، لأن الريح تحمل المواد الكيميائية معها ، وبالتالى يكون الهروب فى عكس اتجاه الريح الى الأمان .

ثانيا : ضرورة غسل العين فى حالة اصابتها بالماء النظيف ، فلا ضرر مطلقا من ذلك حتى يتيسر العلاج ، لأن الماء يخفف تركيز المادة الكيميائية المسببة للضرر .

ثالثا : فى حالة وصول المادة الكيميائية إلى الجهاز الهضمى يتعين أيضا شرب السوائل : ماء أو لبن بالبيض ... إلخ .. بكثرة لأن هذه السوائل تقلل تركيز المادة الكيميائية حتى يبدأ العلاج المتخصص .

رابعا : يجب فورا التخلص من الملابس الملوثة بالمادة الكيميائية لأنها فى العادة تكون مصدرا للابخرة والرذاذ الذى يؤدى إلى استمرار الأعراض المرضية الناتجة عن المادة الكيميائية .

خامسا : من المفيد جدا غسل الجسم بالماء الغزير لأنه يزيل كل التلوث الناتج عن التعرض للمواد الكيميائية .

سادسا : اذا كنت قريبا من احد المجارى المائية ، فسيكون مفيدا جدا ان تلقى بنفسك فى الماء لأنه سيزيل كل آثار التلوث .

سابعا : من المفيد ايضا للتغلب على الصدمة العصبية التى تصاحب فى العادة مثل هذه الاصابات ، حقن المصاب بأية مواد مزيلة للألم ، ومع زوال الألم سوف تخف اثار الصدمة العصبية ونتائجها ، وحقن المورفين مفيدة فى مثل هذه الحالات .

ثامنا : قد يكون من الضرورى فى حالة وصول المواد الكيميائية الى الدم بحيث تؤثر على تركيبه وعلى عمل الأنزيمات التى تحقق التعادل فيه ، ان يجرى حقن المصاب بمادة حافظة للحياة تعيد تنشيط هذه الأنزيمات وتوقف عمل هذه المواد الكيميائية ، ومادة الاتروبين مفيدة جدا ، وكل الجنود تقريبا يزودون بحقن الاتروبين تحسبا لتعرضهم لمثل هذه الأسلحة الكيميائية ولغازات معينة ، وفى حالة الاصابة يقوم الجندى بحقن نفسه فورا بالحقن الموجودة معه ، وهى ليست علاجا ، ولكنها فقط تحفظ حياته حتى يتلقى العلاج .

● هذه مجرد اسعافات أولية وليست علاجا ، لأن العلاج يحتاج إلى متخصص كما ذكرت .

● ما رأيك فى الرأى الذى يقول إنه ليس هناك جيش غربى أو حتى شرقى خاض معركة استخدمت فيها ضده أسلحة كيميائية منذ الحرب العالمية الأولى حتى الآن ؟.. وإذا كان هذا صحيحا فهل يعنى ان للعراق ميزة على القوات الامريكية الموجودة على حدود السعودية ؟!.

●● قال د . عصمت عز : اتفق فى الرأى مع النصف الأول من هذا السؤال ، فليس هناك جيش غربى تعرض فعلا لأى هجوم بالسلاح الكيميائى منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى حتى الآن .. ولكن هذا لا يعنى ان للعراق ميزة على القوات الأمريكية على حدود السعودية ، أو غيرها من القوات الموجودة هناك ، لماذا ؟! .

أولا : لأن السلاح الكيميائى الموجود بكميات ونوعيات هائلة فى ترسانة الأسلحة الكيميائية الأمريكية يفوق كما وكيفا السلاح الكيميائى الموجود فى العراق . بل لعلى لا أبالغ اذا قلت ان الأسلحة الكيميائية العراقية تعتبر بدائية اذا قورنت بمثيلاتها الأمريكية ، ولعلى لا اكشف سرا اذا قلت ان امريكا دمرت اسلحة كيميائية أكثر تطورا من الأسلحة الكيميائية التى تملكها العراق حاليا ، وقد فعلت أمريكا هذا تخلصا من هذه الأسلحة القديمة البدائية ، فى إطار حرصها على تحديث كل ترسانات سلاحها باستمرار .

وهذا يعنى ان امريكا تملك سلاحا كيميائيا متقدما على ما تملكه العراق فى كل شىء .. فى :

● جودة ونقاء المادة الكيميائية المستخدمة .. وهى تؤثر فى جودة السلاح وفعاليته .

● جودة العبوة التى تعبأ بالمادة الكيميائية .. وهى تؤثر فى جودة السلاح وفعاليته أيضا .

● جودة وسيلة نقل العبوة إلى الهدف .. وهى تؤثر كذلك .

ورغم ان امريكا تؤكد باستمرار على أنها تستبعد استخدامها للسلاح الكيميائى ، لحرصها على ان تكون قدوة ، فإن الضرورات تبيح المحظورات وتلك قاعدة ثابتة ..

ثانيا : انه إذا كانت العراق قد استخدمت مالديها من أسلحة كيميائية ضد الاكراد والايرانيين بكفاءة ، فإن هذا لا يعنى بالضرورة حدوث نفس الشىء بالنسبة للأمريكيين ، أو غيرهم ، لأن القوات الامريكية وان لم تخض من قبل حربا كيميائية فإنها مدربة تماما على الوقاية من هذه الحرب ، ومجهزة لمواجهتها دفاعا وهجوما ، وهو الأمر الذى تفتقر اليه العراق ، لأن القوات العراقية قد يكون لديها خبرة فى استخدام السلاح الكيميائى ، لكنها بلا خبرة فى مجال مواجهة السلاح الكيميائى ، ولاشك ان العراق تعلم ان أمريكا من الدول التى احتفظت لنفسها عند توقيع بروتوكول جنيف الذى يحظر البدء باستخدام الأسلحة الكيميائية ، حق الرد بالمثل اذا تعرضت قواتها لهجوم بالأسلحة الكيميائية ..

ثالثا : يضاف إلى ذلك أن الكفاءة فى استخدام السلاح الكيميائى لا تعنى مجرد إطلاقه على الخصم ، بل تعنى الاستخدام الاقتصادى الأمثل لهذا السلاح . وهذا الاستخدام الاقتصادى الأمثل يعنى أنه اذا كان مليجرام واحد من غاز الاعصاب يكفى لقتل شخص ، فإنه لا داعى لأن اقتل هذا الشخص بأكثر من هذا ، وإلا أصبح الاستخدام غير اقتصادى .. والمؤكد أن العراق لا تفعل هذا ، أما الأمريكان فهم مدربون تماما على هذا ، كما

● النابالم .. أحد الأسلحة الحارقة ، استخدمت منذ الحرب العالمية الثانية ، وهى قنبلة ذات خزان له غلاف من المغنسيوم له نتوءات ، وبداخله مادة الجازولين فى شكل هلامى . اذا انفجرت على الهدف نتج عن الانفجار حرارة شديدة ويلتصق الجازولين الهلامى بالهدف ، وتبلغ درجة الحرارة حد ذوبان المعادن .. وقد يتجدد اشتعال الهدف مرة ومرات فى ظل ظروف معينة .. ويسبب استخدام النابالم حروقا شديدة وآلاما مفزعة وتشوهات رهيبة .. البعض يعتبره من الأسلحة الكيميائية ، إلا ان بروتوكول جنيف لم يتحدث عنه ، وان كان تحريم استخدامه دوليا تم فى اتفاقية لاهاى التى تحرم استخدام الأسلحة التى تحدث آلاما مبرحة لا مبرر لها ...

● قامت مصر بمبادرة انشاء منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل ، لأنه من غير المقبول أن تركز على حظر الأسلحة الكيميائية فى الشرق الأوسط دون النظر إلى التهديد الذى تشكله توافر الأسلحة الذرية لدى اسرائيل .

ان الأسلحة الكيميائية لاتصلح فى القتال المتلاحم ، وهذه نقطة هامة .

[illegible]

● هل تعتقد أن العراق ، وهى تعلم ماتقدم عليه ، سوف تستخدم الأسلحة الكيميائية ضد القوات الأمريكية .. أو لا ؟!

●● قال د . عصمت عز : المؤكد وفقا للاحتمالات العاقلة ان تتجنب العراق دخول حرب ضد أمريكا بصرف النظر عن السلاح المستخدم فى هذه الحرب ، تقليديا كان أو سلاحا من أسلحة الدمار الشامل ، ومن بينها الأسلحة الكيميائية .

وتصور العراق انها سوف تهزم أمريكا ، تصور لم يبن على أى أساس عسكرى ، ذلك انه لا وجه للمقارنة عسكريا بين القوات المسلحة العراقية والأمريكية .

فاذا تصورنا ان العراق سوف يغامر بدخول حرب ضد القوات الأمريكية ، أى ضد أمريكا وحلفائها ، فأشك فى أنه سوف يستخدم السلاح الكيميائى ، لأنه يعلم ان أمريكا سترد بالمثل ، وانه لا يملك وسائل كافية للوقاية من هذه الأسلحة بينما تملك القوات الأمريكية كل الوسائل الواقية .

الاحتمال الأرجح فى حالة حدوث صدام عسكرى بين القوات العراقية والأمريكية ان تهدد العراق باستخدام هذه الأسلحة الكيميائية ، الأمر الذى سيدفع القوات الأمريكية الى ارتداء الملابس الواقية ، وهى فى المناطق الحارة تشل قدرة من يرتديها عسكريا ، أى أن من المستحيل أن يقاتل الجندى وهو يرتدى الملابس والاقنعة الواقية من أسلحة الحرب الكيميائية .. وهكذا يكون الجندى العراقى أكثر قدرة على القتال .

وفى جميع الأحوال اذا دارت آلة الحرب الجهنمية فسوف تحسم النتيجة لغير صالح العراق ، وكلما زادت جرعة العنف من جانب العراقيين ، فسوف تتعاظم قوة الردع من جانب الأمريكيين ، وكل مخلص محب للسلام يتمنى ان يستجيب العراق لصوت العقل ، لأن البديل سيكون فظيعا ..

لن تحسم المعركة !!

● هل تحسم الأسلحة الكيميائية أى حرب لصالح أحد طرفيها ؟! ..

●● قال د . عصمت عز : المؤكد أن الأسلحة الكيميائية ، بصرف النظر عن فعاليتها العالية ، لا يمكن أن تحسم أية معركة لصالح أحد طرفيها لأسباب كثيرة من بينها :

□ أن معظم جيوش العالم باتت مدربة تدريبا جيدا على الوقاية من أخطارها ..

□ أن وسائل الوقاية والتطهير من السلاح الكيميائى باتت متوافرة وبتقنية عاليه ، بحيث يمكن للقوات أن تستمر فى القتال بفعالية تحت ظروف استخدام هذه الأسلحة ..

ولكن الثابت أن أخطار السلاح الكيميائى تتركز بالدرجة الأولى على المدنيين ، لأنهم غير مدربين على الوقاية منها ، وبالتالى تكون الخسائر كبيرة ، خاصة بين الأطفال والنساء والعجائز منهم . فضلا عن صعوبة توفير وسائل الوقاية للاعداد الهائلة من المدنيين .

التحقق ممكن .. ولكن

■ هل يمكن التحقق من استخدام أسلحة الحرب الكيميائية فى أية معركة ؟!

●● قال د . عصمت عز : من الممكن بطبيعة الحال التحقيق بل أيضا التيقن من استخدام أسلحة الحرب الكيميائية فى أية معركة .. ولكن هذا التحقق والتيقن لابد أن يستند إلى انتقال فريق من الخبراء بصورة عاجلة وفورية لاثبات هذا الاستخدام ، قبل أن تختفى آثار الاستخدام مثل :

□ مخلفات السلاح المستخدم : من شظايا القنابل والدانات والصواريخ المستخدمة والألغام وخلافه ..

□ مخلفات التعرض : من آثار على التربة والأشجار والمياه ..

□ ضحايا التعرض : ممن تعرضوا له من إصابات تؤكد استخدام هذا النوع من السلاح ..

□ شهود العيان : الذين شاهدوا السلاح لحظة استخدامه بكل وضوح المشاهد فى أذهانهم . ولكن محاولة التحقق من استخدام الأسلحة الكيمائية بعد فترة طويلة من الاستخدام لا يمكن أن تصل أبداً إلى درجة اليقين اللازمة فى مثل هذه الحالات الخطيرة .

محاولات دولية

● ماهى الجهود الدولية لمكافحة الحرب الكيميائية وأسلحتها ؟!..

●● قال د . عصمت عز : أسلحة الحرب الكيميائية ليست أسلحة حديثة ، وهى تتصف للحقيقة بفعاليتها الشديدة من وجهة النظر العسكرية ، ولكنها لأسباب عديدة باتت صورة غير حضارية وغير اخلاقية من صور الحرب ، خاصة بعد ان استخدمت بصورة واسعة النطاق فى الحرب العالمية الأولى ، وبعد ذلك فى مناطق كثيرة من العالم ضد المدنيين والعسكريين على حد سواء ، مع عجز عن اثبات هذا الاستخدام ، نظرا لتأخر عملية التحقق من استخدامها عن الوقت الأمثل لاثبات الاستخدام بالتأكيد .

وقد بذلت محاولات دولية عديدة لتحريم الحرب الكيميائية ، تمثلت فى اعلان بروكسل الصادر عام ١٨٧٤ ، وفى مؤتمر لاهاى الدولى للسلم الذى عقد عام ١٨٩٩ ، والذى أدان استخدام الغازات الخانقة . ولكن عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وعودة المصابين فى الهجمات التى استخدم فيها الغاز إلى أوطانهم ، اثارت حالتهم البدنية قدرا هائلا من القلق والرعب من استخدام مواد الحرب الكيميائية ، ولذلك تضمنت معاهدة صلح - وسلم - فرساى فرعا يحرم استعمال الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات والسوائل المشابهة .

ونتيجة للجهود المكثفة التى بذلتها لجنة الصليب الأحمر الدولية ، وتحت ضغط من الرأى العام الدولى ، تم فى عام ١٩٢٥ ابرام بروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربى للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها ، وللوسائل البكتريولوجية .

وترى العديد من الدول ان هذا البروتوكول يحظر - فقط - البدء باستعمال الأسلحة الكيميائية ، نظرا لأن بعض الدول الموقعة عليه احتفظت لنفسها بالحق فى الرد بالمثل اذا استخدمت هذه الأسلحة ضدها . وترى دول أخرى أن الدول الأطراف فى البروتوكول هى وحدها التى تحق لها الاستفادة من القيود التى يفرضها .

علما بأن هذا البروتوكول لا يحظر انتاج الأسلحة الكيميائية ، بل يحظر استخدامها فقط ، ولا يتضمن أحكاما بشأن التحقق ، وهذا بالطبع يصعب جدا مهمة تطبيق البروتوكول .

الجهود الدولية لم تتوقف عند بروتوكول جنيف الخاص بحظر الاستعمال الحربى لأسلحة الحرب الكيميائية ، لماذا ؟! .. لأن هذا البروتوكول لم يحظر انتاج هذه الأسلحة وتخزينها أصلا ، بل حظر فقط البدء باستخدامها ، ونظرا لأن أسلحة الحرب الكيميائية استخدمت كثيرا ضد المدنيين والعسكريين على حد سواء فى مختلف المناسبات ، دون وجود أسلوب عاجل للتحقق من استخدامها ، اتجه العالم تحت تأثير ضغوط شعبية ثقيلة لتدارك النقص الثابت فى حق بروتوكول جنيف .

هذه الجهود الدولية كانت فى العادة تصطدم بمعارضة من الشرق والغرب على حد سواء بسبب ظروف الحرب الباردة التى كانت سائدة .

● الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة كان يرفض مبدأ التدمير الكلى للمخزون من هذه الأسلحة . كانت أمريكا تقترح تدمير ٨٠ ٪ من المخزون الأمريكى اذا وافق الاتحاد السوفيتى على تدمير نفس النسبة من مخزونه ، ثم يعقب ذلك تدمير ١٨ ٪ اخرى عند توقيع اتفاق بين جميع الدول التى لديها امكانية لتصنيع هذه الأسلحة . وكانت أمريكا تصر على الابقاء على نسبة الـ ٢ ٪ الباقية ، وحتى يحدث هذا فإن امريكا احتفظت لنفسها بحق تحديث مالديها من أسلحة كيميائية .

● والشرق وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى كان يرفض السماح بالتفتيش والتحقق من تصنيعه لهذه الاسلحة ..

كان هذا هو الموقف بالنسبة للجهود الدولية الخاصة بحظر إنتاج الأسلحة الكيميائية حتى منتصف هذا العام تقريبا .

ويجب الا ننسى الجهود التى بذلت فى المؤتمر الدولى الذى عقد فى باريس فى عام ١٩٨٩ حول الأسلحة الكيميائية ، والذى طالب جميع دول العالم - فى بيانه الختامى - بالالتزام بعدم استخدام الأسلحة الكيميائية ، كما دعا الى عقد اتفاق دولى لمنع انتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وهو المؤتمر الذى شاركت فيه وفود ١٤١ دولة .

وقد تضمن البيان الختامى لهذا المؤتمر النقاط الرئيسية التالية :

● ادانة عامة لاستخدام الأسلحة الكيميائية .

● اعلان التزام جميع الدول الموقعة على البيان بعدم استخدام الأسلحة الأسلحة الكيميائية من الآن فصاعدا .

● دعا المؤتمر بصورة ملحة إلى عقد اتفاق دولى جديد وشامل يحظر انتاج وصنع وامتلاك وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وهو اتفاق ضرورى لدعم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . دعا المؤتمر ايضا الى ان يتضمن هذا الاتفاق الدولى الجديد المقترح اجراءات لمراقبة احترام بنوده .

● شدد المؤتمر على ان استخدام الأسلحة الكيميائية يشكل خطرا بالنسبة للانسانية جمعاء .

● طالب المؤتمر دول العالم بدعم الأمين العام للأمم المتحدة فى ممارسته لمسئولياته فيما يتعلق باجراء تحقيقات أو تأكيد أو تثبيت الوقائع فى حال حدوث ادعاء بانتهاك بروتوكول جنيف واستخدام الأسلحة الكيميائية . وطالب المؤتمر جميع دول العالم بالتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة وتسهيل مهمته وعمله .

● دعا المؤتمر الى دعم المساعدات الانسانية المقدمة الى ضحايا الحرب الكيميائية .

وكخبير مصرى عربى دولى فى مجال مكافحة الحرب الكيميائية وأسلحة الدمار الشامل بصفة عامة أقول :

□ ان كل هذه الجهود المبذولة ممتازة ، وان امكانات نجاحها بعد الرفاق الدولى الحالى كبيرة جدا ، فقد بدأ فى الشرق تراجع عن رفض مبدأ التفتيش أو التحقق من انتاج هذه الأسلحة . وكذلك تعاظم فى الغرب الاتجاه إلى قبول تدمير المخزون من هذه الأسلحة كليا ، ووقف الانتاج مستقبلا .



المصدر : ٦ أكتوبر

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ان نجاح الجهود الدولية للخلاص من أسلحة الحرب الكيميائية مرهون بالتزام الدول باخلاص بهذه الجهود .

□ ان نجاح هذه الجهود يستلزم ايجاد نوع من الربط بين أسلحة الحرب الكيميائية والأسلحة النووية ، لأن الدول الفقيرة التى تملك اسلحة الحرب الكيميائية ترى ان هذه الأسلحة هى الوحيدة التى تملكها ، بينما تملكها الدول الغنية وكذلك تملك الأسلحة النووية الأشد هولا وخطرا وتدميرا .

كما ان الدول الفقيرة تعلم جيدا ان الدول المتقدمة عندما تتخلص من ترسانات الأسلحة الكيميائية التى تملكها ، فإنها تستطيع بمجرد الضغط على « زرار » اعادة تصنيع هذه الأسلحة ، أما هى فلا تملك هذه القدرة .. وهذا يعنى ان الدول الصغيرة الفقيرة فى حاجة أكثر الى الاطمئنان الى نوايا الدول الأكثر غنى وتقدما تجاهها ، فليس عدلا ان املك انا مدفعا وسكينا ، واطالب خصمى الذى لا يملك إلا سكينا فقط ، ان نتبادل التخلص من السكاكين التى يحملها كل منا ، واحتفظ انا بالمدفع ، لأن هذا يعنى اننى املك سلاحا قاتلا بينما هو فى مواجهتى عار من كل سلاح .

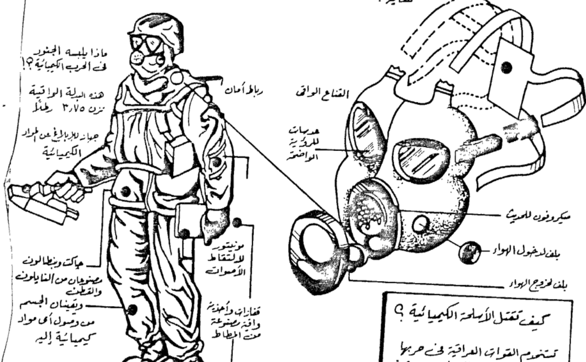


المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

احتياطات أمريكية هائلة استعداداً لمواجهة أسلحة العراق الكيميائية ..

.. هذا الزى والقناع هو بعض القوات الأمريكية المنيع ضد الأسلحة الكيميائية التى قد تتعرض لها . أنه يمنع المواد الكيميائية من الوصول إلى الجندى عبر جلده أو رئته .. الصعوبة الوحيدة إن هذا الزى صعب الاستخدام فى المناطق شديدة الحرارة ، حيث يجعل الكفاءة القتالية محدودة للغاية .



كيف تعمل الأسلحة الكيميائية ؟

العبوة تطلق الغاز القاتل فى الجو

٦ قذائف غاز تكفى لقتل كل مظاهر الحياة فى مساحة نصف ميل مربع

قنبلة غاز الأعصاب أخطر سلاح كيميائى توضع المادة الكيميائية فى غرفة داخل قذيفة المدفع وفى غرفة أخرى يوضع الكحول وعند إطلاق القذيفة يختلط الكحول بالمادة الكيميائية وينطلق الغاز القاتل ..

كحول

مادة كيميائية

كيف تقتل الأسلحة الكيميائية ؟

تستخدم القوات العراقية فى حربها الكيميائية الخردل والخردل النيتروجينى فى إنتاج غازات الدم والأعصاب التى تؤثر على أجهزة الجسم المختلفة الأمر الذى يؤدى إلى الوفاة بالصدمة العصبية أو هبوط فى القلب أو انهيار الجهاز المناعى أو الخلل فى تركيب الدم .



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

هل تملك هذه الدول الأسلحة الكيميائية ؟!

● ● تقول التقارير إن هذه الدول تملك الأسلحة الكيميائية بالترتيب التالى :

المجموعة الأولى :

فرنسا - العراق - أمريكا - روسيا ..

المجموعة الثانية :

بورما - مصر - إيران - إسرائيل - ليبيا - كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية - سوريا - تايوان ..

المجموعة الثالثة :

أفغانستان - شيلى - الصين - كوبا - أثيوبيا - باكستان - تايلاند - فيتنام ..

المجموعة الرابعة :

أنجولا - الأرجنتين - بلغاريا - تشاد - تشيكوسلوفاكيا - ألمانيا الشرقية - السلفادور - جواتيمالا - المجر - الهند - موزامبيق - نيكارجوا - بيرو - الفلبين - بولندا - رومانيا - جنوب أفريقيا ..

● ● الخبراء يقولون إن أى إنسان له معلومات أساسية فى الكيمياء يستطيع إنتاج سلاح كيميائى ، ويصفون هذا السلاح بأنه « القنبلة الذرية الخاصة بالفقراء » ..

● ● كانت هذه الدول أيضا تملك أسلحة كيميائية : استراليا - كندا - ألمانيا الغربية - المجر - الهند - إيطاليا - اليابان - كينيا - نيجيريا - بولندا - سنغافورة - بريطانيا ، فى الفترة من عام ١٩٤٠ إلى عام ١٩٦٠ ولاتملكها الآن ..

● ● أمريكا قالت إنها توقفت عن إنتاج الأسلحة الكيميائية منذ عام ١٩٦٩ ، ولكنها عام ١٩٨٧ اعتمدت مبلغ ٤٦ مليون دولار لتنفيذ مشروع لإنتاج دانات مدفعية لنقل غاز الأعصاب ، بعد أن تأكدت من أن الاتحاد السوفيتى يسبقها فى هذا السباق ..

● إذا اتفقنا على أن كل أسلحة الدمار الشامل سيئة .. فلماذا اكتسبت أسلحة الحرب الكيميائية دون باقى ترسانة أسلحة الدمار الشامل هذه السمعة السيئة ؟! ..

● ● قال د . عصمت عز : لابد أن تتعامل مع هذه الدعايات الموجهة ضد أسلحة الحرب الكيميائية بشىء من العقل والحذر ، صحيح أن أسلحة الحرب الكيميائية قد تسبب آلاما لمن يصاب بها ، وصحيح أن هذه الآلام لا مبرر لها ، وهو المبرر الأخلاقى لمهاجمتها والمطالبة بحظر إنتاجها وتخزينها واستخدامها ، ولكن آثار الحرب الكيميائية وأسلحتها لا تقارن بآثار الأسلحة النووية التى لا تحظى بذات السمعة السيئة ..

بعض الخبراء العسكريين يرون أن أسلحة الحرب الكيميائية أكثر إنسانية من الأسلحة التقليدية ، وحجتهم فى ذلك أن الأسلحة الكيميائية حتى إن قتلت فهى لا تترك آثارا على الأفراد ، فهى لا تترك مشوهى حرب مثل الأسلحة التقليدية ، وهى أقل فى كل آثارها من الأسلحة الذرية التى تقتل أكثر ألف مرة من الأسلحة الكيميائية ، وتترك آثارا تمتد لأجيال متعاقبة ، وأكبر مثال على ذلك ما حدث فى (هيروشيما) و (نجازاكى) وهو معروف ..

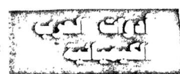
ورغم هذا فإن سوء السمعة يلاحق السلاح الكيميائى فقط دون باقى أسلحة الدمار الشامل الأخرى الأكثر دمارا .. ولعل السؤال هو : لماذا ؟!..

فى تصورى الشخصى أن هذه الدعاية الهائلة الموجهة للأسلحة الكيميائية دون باقى أسلحة الدمار الشامل ، وبالذات الأسلحة النووية ، تنبع من أهداف سياسية فى المحل الأول ، فأسلحة الحرب الكيميائية أسلحة خطيرة يملكها الفقراء ، علما بأن البعض يسميها : « قنبلة الفقراء الذرية » ، فالسلاح الكيميائى هو البديل المتاح للأسلحة النووية بالنسبة للدول محدودة الإمكانيات المادية والتكنولوجية . لذلك تثير الدول الكبرى الآن إعلاميا ضد السلاح الكيميائى وتصفه بأنه سلاح غير إنسانى .

والسؤال : هل السلاح الذرى الذى تملكه الدول الكبرى سلاح إنسانى ؟! ..

الرد ببساطة يقول : إنه إذا كان السلاح الكيميائى خطيرا ، فإن السلاح الذرى أخطر ألف مرة ، وبناء عليه فإن أى محاولة لحظر إنتاج السلاح الكيميائى يجب أن يواكبها محاولة فى نفس الاتجاه لحظر السلاح النووى ، أما السلاح البيولوجى فهو فى رأيى عسكريا لا قيمة له ولا فعالية .. الدول الكبرى تقول إن وجود السلاح الكيميائى فى يد الدول الصغيرة خطر داهم ، لان هذه الدول لاتحسن استخدام ما تملك ، وقد تستخدم ما لديها من سلاح دون حذر كاف . اما الدول الكبرى فسلاحها فى أيد أمينة ، ولا يمكن أن يستخدم دون اجراء كل الحسابات بكل الحذر ..





● الغازات السامة هى أحد أبرز أسلحة الحرب الكيميائية ، وهى موجودة بأكثر من شكل ، وكل منها له تأثير مختلف على الكائنات الحية وعلى رأسها البشر .. صحيح أن بعض غازات الحرب الكيميائية ليست مميتة ، ولكن كل هذه الغازات دون استثناء كريهة وسيئة السمعة .. أبرز وأشهر هذه الغازات :

□ الغازات المسيلة للدموع :

تستخدم أساسا فى فض المظاهرات وأعمال الشغب .. طورت للاستخدام العسكرى ، وانتجت منها أنواع تصيب من يتعرض لها بالشلل ، استخدمتها أمريكا بكفاءة عالية فى حرب فيتنام ..

□ غاز القىء :

غاز من الغازات المسيلة للدموع عالية الجودة ، أنقى أنواعه من إنتاج روسيا . مفيد جدا فى إرغام قوات العدو على الخروج من المنازل والتحصينات والكهوف ، وكل الأماكن التى تتحصن فيها . يصيب من يتعرض له بنوبات من القىء تشل قدرته على القتال ..

□ غاز المسطرد (الخردل) :

جيل جديد من أسلحة الحرب الكيميائية والغاز الذى استخدم فى الحرب العالمية الأولى .. يحرق الجلد والرئة ويقتل ضحيته ببطء ..

□ الغاز الخانق :

تسبب فى ٨٠ ٪ من وفيات الحرب العالمية الأولى .. يعتبر الآن موضة قديمة فى دنيا الأسلحة الكيميائية ، ولكنه فعال وقاتل ويسبب آلام شديدة لمن يصاب به ..

□ غاز الدم :

سريع المفعول .. مناسب جدا للهجوم المباغت .. يقتل عن طريق منع امتصاص الدم للأكسوجين فى الرئة ..

□ غاز الأعصاب :

مميت فى لا وقت .. يدمر الجهاز العصبى ومليجرام منه تكفى لقتل إنسان أى أن الكيلو جرام يقتل مليونا ..

● وللعلم ترسانة العراق من الأسلحة الكيميائية تتكون أساسا من غاز الخردل وغاز الأعصاب ..

● وهناك تقسيم آخر للغازات السامة ، وهو يقسمها إلى قسمين :

□ أولا غازات الإزعاج :

وتشمل الغازات المسيلة للدموع والمقيئة وتلك التى تسبب الغثيان والعطس والإسهال . وهى فى العادة غير قاتلة ، ولكنها تفقد الجندى قدرته على الاستمرار فى القتال . ولكن تحت ظروف معينة وفى الأماكن المغلقة قد تؤدى إلى الوفاة وخاصة بين الأطفال والشيوخ والحوامل وضعيفى البنية ..

□ ثانيا : الغازات القاتلة :

وهى تؤدى إلى القتل خاصة فى الظروف المواتية من حيث المكان الذى تستخدم فيه ، والتركيز ومدة التعرض . وغازات الأعصاب هى أخطر هذا النوع إطلاقا ، وهى تنقسم إلى مجموعتين :

أ - مجموعة سريعة التطاير ، وتأثيرها يستمر لفترة محدودة لا تتعدى ساعات ، وتشمل غاز (الزارين) و (الزومان) و (التابون) ..

ب - مجموعة طويلة المفعول ، ويستمر مفعولها لفترة طويلة قد تكون أياما أو أسابيع وأهمها وأخطرها مجموعة (x - v) ..

وغازات الأعصاب تدخل الجسم من جميع الأسطح (الجلد - التنفس - الفم - التلوث) وهى تحدث شللا فى الجهاز العصبى يؤدى إلى الوفاة ، فى حالة الإصابة الشديدة ، أما الإصابة الخفيفة فتؤدى إلى عدم الاتزان وفقدان القدرة على الرؤية والتركيز ، وعند الفحص الطبى تكون حدقة العين ضيقة جدا ولا تستجيب للضوء .



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠



● الاسم : د . عصمت عبد لحميد عز .. مواليد منيا القمح شرقية عام ١٩٢٥ ..

● تخرج فى كلية الطب جامعة الاسكندرية عام ١٩٥١ ..

● حصل على الماجستير من كلية الطب جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٥ ..

● حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو الأمريكية عام ١٩٦٠ فى موضوع : تأثير موادالحرب الكيميائية والذرية على الإنسان وأسلوب العلاج ، وعين باحثا بدرجة مدرس فى معمل أبحاث الإشعاع التابع لسلاح الجو الأمريكى بجامعة شيكاغو ..

● عين مدرسا بجامعة الاسكندرية لتدريس علم السميات ..

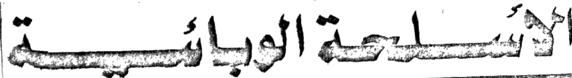
● فى عام ١٩٦٤ انضم إلى القوات المسلحة المصرية،وتخصص فى مجال الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل ،ومتابعة كل ما هو جديد فى أساليب مكافحة هذه الأسلحة ، واستمر فى عمله هذا بالقوات المسلحة حتى عام ١٩٨٥ .

● وفى عام ١٩٨١ بدأت مساهماته الدولية كخبير دولى فى الأمم المتحدة للتحقق من شكاوى تعرض بعض الدول لهجمات بالأسلحة الكيميائية . حيث أكد فى كل تقاريره أن إصدار قرار مؤكد باستخدام هذه الأسلحة من عدمه يستدعى أن يكون التحقيق عقب الاستخدام مباشرة وخلال ٤٨ ساعة على الأكثر من الإبلاغ .

● شارك كخبير مصرى عربى عالمى جميع الوفود المصرية فى المحادثات الخاصة بالوصول إلى اتفاقية دولية تحظر إنتاج وتخزين هذه الأسلحة وتدمير المخزون منها ..

● أصبح مستشارا للأمم المتحدة فى مجال حظر إنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وانتخب رئيسا للجنة الدولية المعنية بالتحقيق فى البلاغات المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية ، وهى لجنة خبراء دولية .

● يشغل حاليا منصب مدير مركز الأمم المتحدة لتبادل المعلومات التكنولوجية بين الدول النامية ..



الأسلحة الوبائية

رطل واحد من البكتريا السامة يكفى لقتل سكان الأرض

كتب جمال الخولى :

اعلن الرئيس صدام حسين والسلطات العراقية اعتزامه لاستخدام الاسلحة الكيميائية وكان القوات العراقية وحدها هى التى تمتلك هذا السلاح

الا يعرفون ان القوات الامريكية تمتلك عشرات الانواع من هذا السلاح ... بل انها تمتلك ايضا الاسلحة البيولوجية وهى اكثر فتكا من الاسلحة الكيميائية وان رطلا واحدا من هذا السلاح - من البكتريا السامة - يكفى للقضاء على سكان الارض جميعا .. ولنلقى نظرة على هذا السلاح التى قد تستخدمه القوات الامريكية فى حربها ضد القوات العراقية .

الاسلحة البيولوجية هى احد اسلحة التدمير الشامل وتستخدم لقتل الانسان او اضعاف القدرة البشرية فى الحروب او ضد الجبهة الداخلية .. كما تستخدم فى القضاء على الثروة الحيوانية والنباتية .. وتحدث الاصابات من الاسلحة البيولوجية نتيجة لاستخدام الوسائل البكتريولوجية التى تشمل الميكروبات والفيروسات والركتسيا والفطريات .. والبكتريا المسببة للامراض اصغر الكائنات الحية ولايمكن رؤيتها الا بالميكروسكوب وهى صغيرة جدا ويتراوح حجمها ما بين ½ الى ٥ ميكرون والمعروف ان الميكرون يعادل واحد على الف من المليمتر .. وعندما تصيب البكتريا منطقة تتكاثر بطريقة انقسام الخلية ونظريا البكتريا الواحدة فى ظروف ٤٨ ساعة تنتج ٢٧١ بليون بكتيريا وفى ظرف خمسة ايام - فقط - من الممكن ان تملا المياه الموجودة على سطح الارض الا ان الظروف المناخية التى تختلف من مكان لاخر على سطح الارض قد لاتسمح بهذا التكاثر او قد تؤثر فى عمليات التكاثر .. ولكن لاشك ان تاثير البكتريا سيكون اثرها مدمرا لو استخدمت فى الحرب على العالم كله لانها تسبب امراضا خطيرة وقاتلة فى غضون دقائق محدودة .. اما « الفيروسات » فهى تسبب امراض الجدرى والجديرى والحمى الصفراء وشلل الاطفال وورم المخ ... اما « الريكتسيا » فهى تعيش وتتكاثر داخل خلايا الانسجة والاعضاء المصابة وهى تشبه البكتريا من ناحية الحجم وتسبب امراض التيفوس وحمى الكبد وهى حمى قاتلة .. اما الفطريات وهى كائنات حية مثل البكتريا ولكنها تختلف عنها فى طريقة تكاثرها وتكوينها ولكنها تسبب امراضا قاتلة ..

برامج التسليح

وتنفق وزارة الدفاع الامريكية مليارات الدولارات على برامج ابحاث الاسلحة البيولوجية وتخزن هذه البرامج فى مناطق كثيرة من المنشات العسكرية فى خمسين جامعة وعدد كبير من الشركات الخاصة ..

وقد اجرت وزارة الدفاع الامريكية التجارب منذ امد بعيد حتى يومنا هذا بنجاح على نقل الميكروبات عن طريق الصواريخ الموجهة والقنابل التى تلقى من الطائرات ودانات المدافع .. وقد استطاع علماء وزارة الدفاع الامريكية تطوير انواع من الجراثيم التى تثير الرعب فى العالم كله لانها تسبب الوانا من الحميات الخبيثة التى تصيب الانسان واهمها الحمى المخية وحمى الطاعون .. وفى الولايات المتحدة الامريكية اكثر من الف عالم يعملون على تطوير هذا السلاح بصفة مستمرة وفى سرية تامة ولذلك قد نجد ان القوات الامريكية فى حربها القادمة قد تستخدم سلاحا اكثر فتكا من الاسلحة النووية .. والدليل الكامل على سرية هذه الابحاث التى يقوم بها نخبة من العلماء فى الولايات المتحدة الامريكية .. انا احد علماء البيولوجيا ترك القاعدة التى يعمل فيها - يوما ما - ونسى كلمة « علم البكتريا » على سبورة .. ولم تمض ساعات حتى فوجىء برجال المباحث الجنائية فى منزله يسالونه عن السبب الذى من اجله ترك هذه الكلمة مكتوبة .. ومازال الجيش الامريكى هو المسئول بصفة عامة عن النشاط الذى تقوم به الولايات المتحدة

والاغراض الحربية للاسلحة البيولوجية والاعتبارات التى قد تؤدى لاستخدامها قدرة هذه الميكروبات والجراثيم على نشر الامراض الوبائية بين عدد كبير من افراد قوات العدو بطرق مختلفة وباستخدام كميات صغيرة جدا من الميكروبات والجراثيم وسهولة وسرعة انتشار العدوى ورخص تكاليف هذا السلاح الفتاك .. كما تحتاج عملية الكشف عن وجود الميكروبات وسمومها وقتا طويلا .. والاهداف المحتمل استخدام الاسلحة البيولوجية ضدها القواعد والمطارات الجوية والقواعد البحرية .

حرب الاسلحة الكيماوية والوقاية منها

من المحتمل ان تستخدم الاسلحةالكيماوية والبيولوجية فى اى حربحديثة او قريبة لاعاقة وابادة عدو وذلك بالتاثير المباشر لهذه الاسلحةالخطيرة الفتاكة وايضا بنشر هذهالمواد الكميائية او البيولوجية او الغازاتالسامة فى الهواء اوالقائهافوق سطح الارض ، ويتضمنالمصطلح حرب الاسلحة الكيميائية والبيولوجية - الوسائل الدفاعيـة والوقائية ضد هذا الهجوم

ميشيل تكـلا

بالاضافة الى المواد الكميائية السامةوالجراثيم البيولوجيةيستخدم ايضا الدخان لاخفـائها وكذلك الاسلحة النارية بما فى ذلكقاذفات اللهب والترميتكا وهو خليط من مسحوق الالومنيوم واكسيد الحديد والمغنسيوم وقنابل النابالم الذى يعتبر الجازولين السميك وقودها ان الوسيلة الاساسية للهجوم بكل من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية مرمنتكوينسحابة من الذراتالدقيقة للمادة التي تظل عالقة بالهـواء لبعض الوقت يستنشق خلاله الناس هذاالغازاتالسامة والذين اصبحوا هدفا لها ٠

بسبب طبيعة السحب فان الاسلحة الكيميائية والبيولوجية يمكـن ان تكون شديدة الفعالية عبـر مساحات شاسعة ٠ فهبوطها مع لهواء يحرق المباني والاستحكامات حتى برغم عدم دقة اصابة الهدف واذا لم يتخذ الناس مقاييسووسائل لحماية منشر هذه الغازاتالسامة فان ضررا كبيرا يلحق بهم بنسبة ٣٠ فى المائة بجانب ذلك فان هذه الاسلحة قد تحدث ضررا قليـلا بالمباني وبذلك يمكن استخدامها فى الحال بعد الاستيلاء عليها ، وليس من الضروري لهذه الاسـلحة ان تقتل لتحقيق الغرض العسكريذلك لان المركبـات الكيميائية والمواد البيولوجية تضعف الجسم مؤقتا مع لشفاء من تاثيرها فيما بعد وليس هناك سلاح اخر من اسلحة الحرب قدم هذا القدر من التخريب ويظـل يسمح بتحقيق المهمة العسكرية ٠ وهذه الصفات تجعل مثل هـذه لعوامل اكثر مرونة لاسلحة الحرب

الغازات السامة

ان العوامل الكيميائية المهلكذات الاهمية هي مركبات الغازاتالسامة لهذه العواملتقتل بسرعة باستنشاق فعـل الانزيم المعـروف باسـم - كولينستراس - الذى ينتج عنه عدم التحكم فى عضلات الجسم وشلل الجهاز التنفس ٠٠ والجرعة اللازمة لقتل انسان صغير جـدا نحو ملليجرام واحد ٠

ان غازات الاعصاب لارائحة لها ولا لون لها ولا تعطى اى علامة على وجودها ٠ ورموز مركبات الغازات السامة هي تابون وساليز او اكسيد سيانو موسفين للاول واكسيد وفلورو فوسفين للثاني وهي سوائلسريعة التطاير تقتل بمجرد استنشـاق الانسان لها ٠ وكل من بخارهمـا وسائلهما مميتان عندما يمتصها الجلد اوالعينان ، ونقيطةمنهماعلى الجلد تسبب الموت ٠ كما انالبثولين وهو سم مستخرج من بكتريا يعد واحدا من اشد السـموم فتكا بالانسان اذا استنشقه ٠ فاذا استنشق ثلاثة منمائة من الملليجرام من البوتولين او تناوله الانسان فى لطعام مانحدث سما ،واماالعوامل المميتة فى الحروب السابقة وهـى الكلورن والموسـجين - وهو غـاز عديم اللون كريه الرائحـة كان يحضر اصلا بالاستعانة باشـعة الشمس - لم يعد اعتبارها ذات فاعلية ضد حماية الناس والجنود

ان العوامل الكيميائية المعوقة التي تستخدم لشل حركة الانسـان تقلل من قدرته على اداء وظائف اعضاء جسمه وعلى عقله فتسبب له الاضطراب والتخبطوعدم القدرة على توازن جسمه كما تفعل الغازات المسيلة للدموع التي تستخدماحيانا لفض المظاهرات ٠

ملك الغازات

اعتبر غاز الخردل ملك الغازات فى الحرب العالمية الاولى بسـبب فاعليته المدمرة مما سبب ارتباكا شديدا فى صفوف المقاتلين برغمان ٢ فى المائة منهم فقط قتلهم الغاز وقيمته المدمرة هي درجة سـميته العاليةواثرها المخرب لجلدالانسان ورئتيه وعينيه ٠٠وهوسائليتطاير ببطء ويظل فى ساحة الهدف لعدة اسابيع وبخاره شديد الفاعلية فى التركيزات المنخفضـة ٠

العوامل البيولوجية

يمكن نشر امراض واوبئة عن طـريق العوامل او الاسـلحة البيولوجية وذلك بالقاء هـذه الاسلحة عن طريقالقنابل اوالمدافع اوالصواريخ وتتضمن هذهالاسلحة الخطيرة فيروسات الامراض التى تسبب الكساح والبكتريا التـى تخرب الرئتين ٠

المعروف ان اثـر الاسـلحة الكيميائيةقد يستغرق وقتاقبلظهوره فى حين ان الاسلحة البيولوجيةلها فترة حضانة اى الفترة بينالاصابة بالمرض وظهور اماراته وقديتراوح ذلك بين يوم واحد وعدة اسابيع اعتمادا على نوع الجـرثومة او الفيروس ، وفترة قد تتراوح بيـن عدة ايام وعدة اسابيع اعتماداعلى نوع المرض وطرق علاجه ٠ونادرا ما تخترق الكائنات الدقيقةللمرض جروح الجلدية ولكن هذا الحاجز ن اختراقه عن طريق السهام او البعوض او الذباب ٠ ومن اخطر شظايا القنابل او عـن طـريق الامراض التى قد تسببها هـذه الكوارث البيولوجية وباء الطاعون الذى اذا لم يعالج على الفـور يتسبب فى قتل ٥٠ فى المائة من سكان منطقة من المناطق التى يقـع فيها الهجوم وكذلك حمى الضنك - ابو الركب - وحمى تحـطيم العظام وقد يسببان الاخيران الموت بنسبة ١ فى المائة

طرق الوقاية

ان الحماية الاساسية ضـد الاسلحة الكيماوية والبيولوجيةهى استعمال الكمامات الواقية التـى توزعها الدول على رعاياها فىحالة اندلاع حرب ضدها ، واحتمـال استخدام العدو لهذه الاسـلحة وتغطى الكمامة الوجه باكمـله ويستنشق الهواء بعد تنقيته بمروره على فحم نباتي ومصافى اليـاف للتاكد من ان الغـازين وذراتهما قد ازيلا تماما وهى حماية كاملـة للرئتين والعينين ٠

اما الوسيلة الثانية فهىارتداء ملابس خاصة وقفازات وخـوذات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

على الراس واحديه تقاوم اختراق الغازات للجسم • وهذه الملابس عبارة عن حواجز من البلاستيك كما تستخدم مراهم خاصة لحمـــاية الانسان من غاز الخردل • وتعالج الحروق التى تسببها الغازات كما تعالج الحروق العادية وهى تشفى ببطء شديد رغم انها لا تسبب الما كما ان مركبا من ترياق السموم وملح حمض طرطرات الاتــروبين يمكن ان تقلل نسبة الموت من غازات الاعصاب • لعل افضل وسيلة فعالة فى مثل هذه الحالات هـــى التنفس الصناعى من الفم الى الفم لانقاذ الضحية من الموت •

اما بالنسبة للاسلحة البيولوجية فافضل وسيلة هى العلاج الطبى المباشر بعد التعرف على نوع المرض الذى اصيب به الانسان • ورغم ان معظم الامراض لها نفس الاعراض مبكرا مثل نزلات البرد العادية ومن ثم فقد يتاخر العلاج حتى يتم التعرف على المرض الحقيقى الذى اصاب الانسان •



العراق انتج أسلحة نووية بمساعدة البرازيل

ريودى جانيرو - ا . ب - كشفت صحيفة « دوبرازيل » البرازيلية النقاب عن وجود اتفاق سرى بين العراق والبرازيل ، استطاع العراق بمقتضاه تطوير اسلحة نووية لديه .

وذكرت الصحيفة ان البرازيل قد ساعدت العراق فى تطوير واختبار هذه الاسلحة النووية ، فضلا عن مساعدته فى انشاء مصنع للاسلحة وامتلاك مواد ذرية .

واشارت الصحيفة الى ان المشروعات العسكرية المشتركة بين البلدين مستمرة منذ عام ١٩٨٧ وقالت ان الاتفاق قد وقع فى يناير عام ١٩٨٠ بعد ستة اشهر فقط من استيلاء صدام حسين على السلطة .. وخلال حكم الجنرال جواو فيجريدو اخر العسكريين الخمسة الذين حكموا البرازيل فى الحقبة الديكتاتورية من ١٩٦٤ وحتى ١٩٨٥ .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

رأى للمحرر العسكرى :

كتب جمال الخولى

هل تكون حرب الخليج محدودة .. أم حرباً شاملة ؟

ماهي توقعات الخبراء والمحللين العسكريين للحرب الناجمة عن ازمة الخليج ؟ هل ستكون حربا شاملة او حربا محدودة ؟ يعتقد المحللون ان الحرب القادمة ستكون محدودة من جانب القوات الامريكية .. فماهى الحرب المحدودة وما اهدافها ؟..

ترددت بين الاوساط العسكرية فى العصر الحديث نظرية الحرب المحدودة .. وان لم تكن بالشىء الجديد .. الا انها اصبحت تمثل استراتيجية تنتهجها الدول الكبرى فى تحقيق اهدافها كبديل عن حرب نووية شاملة لها عواقب خطيرة على البشرية .. ويحاول الخبراء العسكريون وعلى وجه الخصوص الغربيون والامريكيون تعليل اللجوء الى الحرب المحدودة بسبب ظهور الاسلحة النووية والصواريخ العابرة للقارات وخاصة امتلاك العديد من الدول لها ..

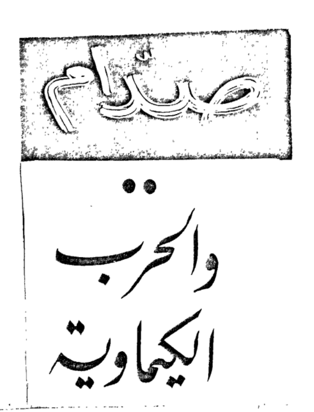
ومن هنا كان التهديد باستخدام الاسلحة النووية كافيا لمنع اى حرب شاملة .. ولكن لكى تصل القوة العظمى الى حلول بديلة تحقق اهدافها دون حرب شاملة .. فان الحرب المحدودة هى الحل .. ولذلك نجد ان نظرية الحرب المحدودة توافق مصالح الدول الكبرى فى تحقيق اهدافها السياسية دون المخاطرة بتدمير شامل ..

الحرب المحدودة

اما عن مفهوم الحرب المحدودة .. فالى وقت قريب كانت الحروب المحدودة تعتبر انها الحرب الملائمة للدول المتخلفة اقتصاديا فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .. حيث انها لا تملك من الامكانيات مايجعلها تخوض حربا شاملة .. الا ان مفهوم الحرب المحدودة قد تغير مؤخرا واصبح مفهوما بانها الحرب المقابلة للحرب الشاملة وطبقا للمفهوم الغربى فان الحرب الشاملة هى الصدام الذى تشترك فيه بصفة مباشرة القوات المسلحة وتستخدم فيها الاسلحة النووية منذ البداية .. اما الحرب المحدودة فهى صدام خارج نطاق الحرب الشاملة تستخدم فيها الاسلحة النووية فى الحدود المطلوبة لبلوغ الاهداف التكتيكية .. ولذلك تسمى بالاسلحة النووية التكتيكية ..

كما تضمنت قوانين القتال الامريكية تعريفا للحرب الشاملة بانها الصدام المسلح الذى تقوم فيه الدول المتحاربة بما لديها من اسلحة نووية باستخدام كافة الوسائل المتيسرة لديها .. ومثل تلك الحروب تتميز بعدم وجود حدود لها اطلاقا .. وعرفت الحرب المحدودة بانها صدام مسلح تستخدم فيه الاسلحة التقليدية او اسلحة نووية محدودة .. وهذا يعنى ان الحرب المحدودة لها حدود واهداف معينة .. والحرب المحدودة لا تعنى فى المفهوم الامريكى بانها حرب صغيرة او غير هامة .. فان الخبراء

الامريكيين يؤكدون بان تلك الحرب قد تاخذ شكلا الصدام المسلح بين قوتين كبيرتين فى مساحة محدودة نسبيا .. بل قد تنشب الحرب المحدودة بين دولة كبرى ودولة صغرى .. ولكن فى الحالة الاخيرة فان الحرب المحدودة ستكون من طرف واحد وهى الدولة الكبرى اما الدولة الصغرى فسوف تعتبر بالنسبة لها حربا شاملة وسوف تستخدم فيها كافة امكانياتها المادية والمعنوية .. ولكن لن تستخدم الدول الكبرى فى الحروب المحدودة الاسلحة النووية الاستراتيجية .. وبالنسبة للقوات المشتركة فى الحروب المحدودة قد تتزايد احجامها طبقا لتطوير الصراع المسلح نظرا لاحتمال عمليات التصعيد من القوات المعادية .. فقد اشتركت فى الحرب الكورية قوات ضخمة من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .. وفى الحرب الفيتنامية تضاعف عدد القوات الامريكية اكثر من ثلاثين مرة .. كما اشتركت فيها حاملات الطائرات التكتيكية والقوات الجوية الاستراتيجية .. وهذا يعنى ان حجم القوات البرية والبحرية والجوية المشتركة سوف تختلف طبقا لظروف الحرب والموقف .. وقد اصبح من المؤكد ان تستخدم القوات الامريكية فى حربها ضد العراق الاسلحة النووية التكتيكية لضرب مساحات معينة وقوات معينة من الجيش العراقى ..



منطقة الاحلام .. والمال .. واللؤلؤ والمياه الزرقاء .. والسماء الصافية .. والشمس اللامعة الحارقة .. والذهب الابيض .. البترول .. كانت أبعد ماتكون متوقعة .. للاخطار .. وعاشت حلما طويلا جميلا .. استغلت كنوزها البترولية .. لتحويل الصحراء الى ناطحات سحاب .. ولكنها استيقظت فجاة فى صباح الرابع من سبتمبر ١٩٨٠ .. على دوى المدافع .. واعلان نهاية الاحلام الوردية فى منطقة الخليج .. حينما بدأ صدام حسين .. حربه ضد إيران .. وسط ضباب اعلامى مكثف أوهم به صدام .. أشقاءه فى الخليج .. وفى العالم العربى أن الامام الخومينى بدأ حربه التوسعية .. لالتهام الخليج تحت عباءة الثورة الايرانية الاسلامية ..

احمد الرزاز

ومن هذا اليوم .. تعمقت بؤرة صراع خطيرة فى الخليج جذبت بشدة .. الدول الخليجية الصغيرة وفى مقدمتها الكويت لتكون أقرب نقطة الى بؤرة الصراع .. لانها كانت - طرفا فى الحرب .. واستهدفوها بكل وسائل الارهاب .. ولكن الكويت الصغيرة حجما .. والكبيرة فعلا وشهامة وموقفا صمدت للارهاب الذى انتقل الى قلب العاصمة وأشكاله كثيرة .. ووصلت ضغوط الارهاب الايرانى على الكويت فى يناير ١٩٨٧ حينما هددت طهران - بعقاب الكويت - اذا تم عقد القمة الاسلامية فى عاصمتها .. ولكن الاصرار الكويتى قبل التحدى .. وتمت القمة ونجحت .. ولم يتصور انسان .. أن تكون فاتورة الحساب .. ابتلاع العراق صدام .. للكويت .. التى قدمت للجار كل ألوان العون .. بلا حدود .. وكان المقابل .. جزاء سنمار واذا كانت بشاعة الغزو والاحتلال وتحويل شعب الكويت الى الشعب العربى الثانى الذى أصبح من اللاجئين حتى داخل وطنهم .. ان ماينطوى عليه .. عناد وغرور وأطماع الرئيس العراقى .. يصل الى حد الجنون اذا ماركب رأسه وفعلها .. تحديا للحصار الاقتصادى الذى فرضه العالم عليه .. وحصار الكراهية .. الذى فاق كل الوان الكراهية فى التاريخ .. فمن على امتداد التاريخ كله .. وقف ضده العالم شاهرا سلاح الرفض لاطماع .. حاكم بغداد .. وحالة الجنون التى يصل اليها صدام حسين .. هى لجوئه لخياره المفضل وهو السلاح الكيماوى ..

لقد أجمع الخبراء الاستراتيجيون فى العالم .. أن صدام حسين يناطح العالم كله ويتحدى .. معتمدا على امتلاكه للأسلحة الكيماوية .. وأنه سيكون ملاذه الاخير اذا بدأت عجلة الحرب تتحرك .. لتخليص الكويت من براثنه .. ولهذا .. فان الخبراء ينبهون من الآن .. الى الاستعداد لمواجهة هذه الحرب .. التى ستكون كيماوية بالدرجة الاولى .. والسبب أن سلاح التخويف الذى يملكه صدام حسين .. هو السلاح الكيماوى .. ولهذا فانه يضع فى حساباته ان الضربة العسكرية غير واردة .. وأن الكويت انتهت .. فالعالم كله يخشى الخيار الكيماوى .. والأسئلة المطروحة كثيرة ونختار اهمها

١ - هل الولايات المتحدة الامريكية ستلجا فى النهاية الى حسم أزمة الخليج عسكريا .. أم أن الموضوع .. توقف عند حد الدفاع عن السعودية ومنع العراق العدوان عليها !!! وهل تصريحات رئيس الاركان الامريكى بان بلاده لن توجه ضربة للعراق .. الا فى حالة عدوان صدام على السعودية يعنى أن الامور - وصلت الى الحد الذى يستطيع معه صدام حسين .. أن يتدبر أمن الحصار الاقتصادى .. ويفتح ثغرات فى جسم هذا الحصار من خلال جاراته وخاصة الاردن وتركيا وايران .. ويكون سلاح الحصار مرضا مزمنا لايخشى معه الموت !! وتكون الكويت بذلك قد أزيلت من على خريطة الدول المستقلة وأصبحت بالامر الواقع .. المحافظة العراقية رقم ١٩ ! !

٢ - هل ينتظر - صدام حسين - تاكلا فى مواقف دول الحصار - ويستطيع من خلال هذا الواقع الذى يتخيل حدوثه أن يفوز بغنيمته الحرام .. الكويت أم أن الحصار .. سيحدث تاكلا فى مواقفه بسبب معاناة الشعب العراقى التى بدأت تظهر وشواهدها الطوابير الطويلة فى شوارع بغداد التى تنتظر دورها للحصول على رغيف الخبز .. او الجماهير اليائسه من الحصول على السلع الرئيسية كالارز والسمن والدقيق والشاى والزيوت .. أو الجماهير التى تستقبل افواج الاسرى العائدين من طهران وقد هالهم حال ابنائهم .. الذين جاءوا اما معوقين .. او مسحت عقولهم .. أو هؤلاء الاسرى التعساء الذين فوجئوا بزواج حرماتهم .. من غيرهم .. وانجبوا من غيرهم بعد ان كانوا فى عداد المفقودين .. او الجماهير التى بدأت تتكلم وتنتقد رغم طغيان الدكتاتور حتى لو أدى الامر به الى اللجوء الى الخمر تعبه حتى



النمالة .. ثم تفرغ مافى باطنها العقل كل ألوان الكراهية لصدام .. مثل ماحدث فى شارع أبي نواس فى بغداد .. وداس مواطن عراقى صورة صدام أمام الجميع .. وعذره أنه كان ثملا .. وترى ماذا حدث له .. هل سحلوه ! ان مظاهر التآكل .. فى العراق .. قد بدأ واضحا ولكن مستشارى وعيون صدام يخفون عنه الحقيقة . ونتحدى أن أبلغوه بان أبناء شعبه يتحدث الآن .. عن هدايا . صدام لاعضاء مجلس النواب الاردنى .. وللصحافة الاردنية .. لقد أصبحت حديث الشارع فى بغداد .. هدايا السيارات الفارهة التى أهداها حاكم بغداد لنواب الاردن والمرتبات الثابتة التى يدفعها من لحم العراقيين للصحفيين الأردنيين وغير الأردنيين ... ويبدو أن الرئيس العراقى مولع .. بمنح الهدايا من ماركة المرسيدس . لاصحاب الاقلام .. وترى كم سيارة تم اهداؤها ... وكم بلغت أحجام الثمن .. وكلها من لحم الشعب العراقى .. ان رجل الشارع فى بغداد ..

والبصرة . والموصل .. وفى كل مكان .. وحتى رجال الجيش الشعبى فى الكويت يتحدثون . عن هدايا صدام .. وتلك صورة من صور التآكل فى الجسم العراقى . فهل يقوى صدام على الصمود .. اذا ما اشتدت الاحوال بفعل الحصار .. وصرخ الشعب العراقى صرخته معلنا الثورة !! ان رجل الشارع العراقى لايعتبر ماحدث فى الكويت .. بفعل حكامه .. انتصارا أو مكسباله . فهو فى ذهول . واذا فاق من ذهوله ستكون الكارثة .. خاصة حينما يشتد شد الحزام على البطن .. وتصرخ فلا مليار صدام يستطيع مواجهة صراخ الجائع اليائس .. المتألم .. المتحسر .. على أحوال وطنه

٣ ـ ان العارفين بسلوك صدام حسين وممارسته متاكدون أنه لن ينتظر .. لحظة تعالى صرخة شعبه . ويفعلها . ويبدأ حربا ضارية .. وليس فى مقدوره الا الحرب الكيماوية .. فالنزال العسكرى لا فى الجو ولا فى البر ولا فى البحر سيكون فى صالح . حاكم العراق ..

ولم تات قوات الدنيا ... لمحاصرته . بالكاميرات والافلام لتصوير فيلم سينمائى .. وإنما جاءت ومعها وأمامها الهدف . وهو إجبار حاكم ليست لديه خبرة الحرب .. فهو لم يتلق تعليما عسكريا .

وهذه حقيقة . وهو حاكم لم يستطع الحصول على أى شهادة جامعية ... وهذه حقيقة ثانية وهو حاكم تربى فى دهاليز الحزبية ... ووصل إلى ما وصل إليه بالحديد والنار ... وهذه حقيقة .. وهو حاكم لايطيق صوتا يرتفع أو ينصح . غير صوته ومن تجرأ حتى بالنصح ... كان فى رحاب العالم الاخر وبكل هذا الرصيد القاصر ... خبرة وثقافة يقود ـ صدام حسين ـ وطنه ـ إلى حافة الهاوية ... ومن خلال صفاته الفردية الاوحدية .. سيفجرها .... حاكم بغداد حربا كيماوية .. وليكن ما يكون . المهم أنه أراد ... ولكن ليس من المهم ... بشاعة ما يحدث بعد ذلك ...

إن الحقائق التى يؤكدها خبراء الحروب والاستراتيجية أن التفوق الجوى للقوات العالمية التى تم حشدها منذ السادس من أغسطس الماضى ـ ومعها القوات الامريكية ... هذا التفوق يستحيل على القوات الجوية العراقية أن تواجه هذا الحشد ... فإن هؤلاء الخبراء يؤكدون أيضا أنه ليس أمام صدام حسين إلا توجيه ضربة مفاجئة للقوات الجوية العالمية ... وهذه الضربة مستحيلة لان جميع القواعد الجوية العراقية ستكون تحت رحمة القوات العالمية . وهنا وفى حالة الصدام ... تستطيع بعض الطائرات العراقية المحملة بالاسلحة الكيماوية إختراق الدفاعات الدولية وأن أى هجوم كيماوى وفى أجواء الخليج سيكون له مضاعفته

الخطيرة ... التى لن تؤثر على قوات الحلفاء الدوليين ... ولكنها ستؤثر على شعب الكويت ذاته لانه أقرب ما يكون إلى نقاط الصدام .. وبذلك سيدفع هذا الشعب الشقيق ثمنا باهظا ...وهو آثار الحرب الكيماوية القذرة ...ويقول بول روجرز محلل الشئون الدفاعية فى جامعة برادفورد البريطانية إن القنبلة الواحدة من نوع × ٧٠ والتى تزن ٧٥٠٠٠٠ جرام إذا تم تفجيرها من إرتفاع أربعة آلاف قدم فانها سوف تحدث سحابة من الغازات المثيرة للاعصاب ويمتد تاثير هذه القنبلة الى مسافة ميلين ونصف الميل طولا وثلث ميل عرضا داخل هذه المساحة فإن نصف عدد الاشخاص الذين يتعرضون لاثار هذا الانفجار سيفقدون الحياة فى دقيقة واحدة ... أى أن الذى سيتعرض لاثار مثل هذه القنابل من طراز × ٧٠ هم العسكريون والمدنيون على حد سواء ... والمدنيون كلهم من العرب ! !

والحقائق تؤكد على أن حاكم بغداد يملك من ترسانة السلاح الكيماوى ــ الكثير ــ اشتراها بأموال الشعب العراقى بالمليارات ... فلديه صواريخ الحسين ومداها ٣٧٥ ميلا وصواريخ العباس ومداها ٥٥٠ ميلا ... وينتج صدام حسين صاروخا ذا مراحل ثلاثية ويزن ٤٨ طنا ويحمل وقودا سائلا وهو صاروخ تموز .. ويؤكد الخبراء العسكريون أنه فى حالة نشوب حرب شاملة سيقوم صدام حسين باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد القوات الارضية ــ كما يتم إستخدام الاسلحة الكيماوية فى مهاجمة قواعد الامداد الموجودة خلف أية خطوط مواجهة أمامية مباشرة .. أما الوسيلة الاكثر بشاعة وخطورة فهى إستخدام المواد المثيرة للاعصاب الموجودة بشكل دائم فى مواجهة الاهداف ذات الاهمية الاقتصادية وفى مقدمتها مواقع إنتاج البترول ... هذه المواد سوف تؤدى إلى تلوث تلك المرافق البترولية لعدة أسابيع فى كل مرة يتم إستخدمها ... كما يؤكد الخبراء ... أن العراق يمتلك رؤوسا حربية كيماوية يمكن تركيبها على صواريخ الحسين وتلك الصواريخ قادرة على ضرب الاجزاء الشمالية من المملكة العربية السعودية ... إذا مخاوف السعودية لم تات من فراغ ... ومطالبتها بقوات تساندها لم تكن دعوة لتكريس الوجود الأمريكى فى أراضيها ولكن الخطر العراقى ــ واضح ــ ونوايا حاكم بغداد أوضح ... والدليل .. أنه كان أول من أشاد بالكويت والسعودية خلال حربه مع إيران ووصف عون الدولتين بانه كان من أشد العوامل إيجابية فى دعم إقتصاديات العراق خلال الحرب ولولاهما لانهارت العراق ... فماذا فعل حاكم بغداد الكويت أولا .. ثم السعودية ... وثم وثم .. ! !

● والسؤال ... هل تعرف قوات الحلفاء العالمية مالدى حاكم بغداد من أسلحة الدمار الكيماوية ونقول ... بالطبع يعرفون ...

والسؤال ... هل تمكن قوات الحلفاء العالمية حاكم بغداد ... من توجيه ضربة كيماوية ! !

● والسؤال أيضا ... هل هناك ما يواجه الصواريخ الحسين والعباس الكيماوية ! !

ثم نقول فى الختام ... انه فى غفلة من الزمن نبت الشر فى تربة العراق وتولد عن الشر ظاهرة بشرية خطيرة فهل ان أوان نهايتها ! ! ! !



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

أسلحة صدام الكيماوية التى أباد بها قرية عراقية بأكملها

ربما نكون قد نسينا تفاصيل الصراع الدامى الذى استمر سنوات طويلة بين العراق وايران ولكننا بالقطع لم ننس صور الضحايا الذين فتكت بهم الاسلحة الكيماوية التى استخدمتها بغداد اثناء هذه الحرب التى قضت على الالاف وشردت الملايين ، ولن يمحو التاريخ ابدا صور الامهات والاطفال الاكراد الذين اغار عليهم صدام حسين فى عام ١٩٨٨ بمنطقة حلابجه وشمال العراق وابادهم بقسوة وفظاعة لم يشهدها شعب فى اى من الحروب التى عرفناها من قبل .

ووفقا لما سبق فإنه ليس بجديد على ديكتاتور بغداد تهديده ووعيده باستخدام الاسلحة الكيماوية مرة ثانية ولعله لا يغضب او يثور اذا اعترف له العالم بمدى قسوته وبطشه وبانه قادر بما يملك من الاسلحة الكيماوية على ان يهاجم بشراسة المدنيين العزل فى اى مكان ومن اللافت للنظر ان تهديد صدام ووعيده قد روج لصناعة ستدر على صاحبها الملايين الا وهى الاقنعة الواقية من الغازات السامة التى بدات فى كل من السعودية والامارات واسرائيل التدريب على استخدامها فى حالة قيام الحرب .

وجدير بالذكر ان الابحاث والمنتجات العراقية تتركز فى اربع جهات رئيسية اولها مركز سلمان باك حيث تجرى دراسات على كيفية تطوير الاسلحة البيولوجية ثم مصانع سمراء وعكشا والفالوجا .. والمواد السامة للاسلحة ، ومعظم هذه الاسلحة المنتجة تخزن فى سامراء وبلد وكربلاء وفاو .

ويمكن تقسيم منتجات هذه المصانع الى قسمين القسم الاول ينتج مادة مستخرجة من غاز الخردل او غاز المستردة . والقسم الثانى ينتج غاز اللوينزيت وهو غاز حربى سام يتسبب لدى اطلاقه فى اضرار خطيرة ويؤدى الى الموت البطىء ثم تاتى بعد ذلك صناعات الغازات السامة للاعصاب وتاثيرها بشع للغاية .

وفى ابريل الماضى اعلن صدام حسين ، بكل فخر ، ان بلاده تقوم من الان فصاعدا بصناعة الاسلحة الكيماوية المركبة على مستوى الصناعات المماثلة فى القوتين العظميين وهى مكونة من عناصر غير ضارة غير انها لدى إطلاقها تتحد فتكون مزيجا ساما ! بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا فى صناعات اخرى تستخدم فيها الغازات الثقيلة والسامة .

ان صاروخ العباس العراقى الصنع لديه القدرة على قذف الاسلحة الكيماوية لمسافة قدرها تسعمائة كيلو متر . غير ان من المفضل ان يتم اطلاق مثل هذا النوع من القذائف من الطائرات ويستخدم وفقا لقرارات حلف وارسو التى تنص على إطلاق من ٣ إلى ٦ قذائف بأسطوب الضغط وعلى مستوى منخفض وسرعة بطيئة وبالمقارنة بين هذا النوع الذى يستخدمه العراق والاسلحة الغربية او الاسرائيلية المواجهة حاليا للعراق فإنه من المتوقع ان تقل فرصة العراق فى النجاح عند المواجهة .

وجدير بالذكر ان لحماية الفرد من هذه الغازات السامة تستخدم اجهزة والية تقلل من فاعلية القوات البرية بنسبة ٨٠ ٪ كما انها ايضا تؤثر على طرق انتشار القوات .. مع الاخذ فى الاعتبار المناخ الصحراوى للسعودية .

ويقول الفرنسيون انهم بالرغم من شعورهم بالندم على مساعدتهم العسكرية للعراق وإمدادها ببعض المواد العسكرية الا انها تشعر براحة نفسية لانها لم تتورط معها فى تطوير الترسانة النووية فى بغداد .



والحقيقة ان المساعد الاول للعراق كان الاتحاد السوفيتي الذى امدها باسلحة متطورة ثم المانيا الشرقية التي خصصت مجموعة كبيرة من خير ضباطها لتدريب الجيش العراقى وعلى كيفية استخدام الاسلحة الكيماوية وايضا المانيا الغربية التى قدمت عشرات من الشركات التابعة لها التي ساعدت العراق على تكوين وتشغيل وحدات الانتاج . وذلك لان قوانين بون الخاصة بتصدير التكنولوجيا الخطيرة لاتمنع التصدير لاى بلد وبلا قيود .

وعندما اكتشفت الحكومة الالمانية الغربية حجم الخسائر التي وقعت بسبب تصدير هذه الشركات لهذه المواد بلا قيود . قامت باعتقال العديد من الشخصيات واتهمتهم بالتسبب .

(تقرير من الاكسبريس)



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

٣٠٠ طائرة لتدمير الأسلحة الكيماوية العراقية !

واشنطن ـ ى. ب. ا ـ ذكر تقرير امريكى ان العراق ينتج ١٠٠٠ طن من المواد الكيماوية التى تستخدم فى انتاج حوالى ربع مليون قذيفة مدفعية

وقالت الدراسة التى اعدها الباحث مايكل ايزنشتات فى معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى قبل غزو العراق للكويت فى ٢ اغسطس الماضى ان العراق يطور الصواريخ سكود بى لكى تحمل رءوسا كيماوية

ويقول خبراء المعهد ، ان مراكز الانتاج يسهل تدميرها بالغارات الجوية ولكن تدمير المخازن اصعب بكثير بسبب سمك الجدران الخرسانية التى تحمى المخازن تحت الارض وذكروا انه بينما يمكن تدمير كل مصانع الاسلحة الكيماوية فانه لايمكن الا تدمير جزء صغير من مخزون الاسلحة الكيماوية واضاف هؤلاء الخبراء ان عدد هذه المواقع يتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ موقعا وان تدميرها تماماً يحتاج الى حوالى ٣٠٠ طلعة جوية تشترك فيها ٣٠٠ طائرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

القوات المصرية بالخليج مزودة بوسائل الوقاية من الأسلحة الكيماوية

اعلن الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى ان القوات المصرية فى منطقة الخليج مزودة بجميع الوسائل التى تمكنها من القيام بالمهام الموكلة اليها ، سواء كانت الوسائل الدفاعية ، او الوسائل الخاصة بالوقاية من الأسلحة الكيماوية .

واضاف عقب حضوره لقاء الرئيس مبارك بوزير الدفاع الأسبانى امس ان حالة قواتنا بالخليج مطمئنة تماما ، مؤكدا انها فى احسن صورة وان روحها المعنوية مرتفعة .



المصدر : الأهالي

 التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

□ جنرال سوفيتي

العـراق يمتـلك القنبلة الارتجاجيـة

كشفت « النجم الاحمر » صحيفة الجيش السوفيتي الاسبوع الماضي عن امتلاك العراق للقنبلة الارتجاجية .

جاء ذلك في لقاء اجرته الصحيفة مع احد الجنرالات السوفييت العائدين من العراق . واشار المتحدث الى ان تاخر الضربة الامريكية للعراق يعود الى ان تقارير المخابرات المركزية الامريكية تؤكد بنسبة ٨٠ ٪ امتلاك العراق لهذه القنبلة وافاد الجنرال إلى ان طاقة القنبلة تبلغ مليون متر مربع ويطلق عليها القنبلة الفقراء النووية ويستحيل تعطيلها أو تدميرها .

وردا على سؤال حول امكانية استفادة الاتحاد السوفيتي من الازمة اجاب فيتالى نايمكن نائب مدير معهد الاستشراق بانها رؤية اقتصادية خاطئة من الممكن ان يكسب الاتحاد السوفيتي سبعة مليارات دولار ولكن خسارته ستكون اكبر للاسباب التالية :

اولا : سيحرم الاتحاد السوفيتي من توريد النفط الذى يتعين على العراق توريده له حسب الالتزامات التعاقدية

ثانيا : فقدان للعلاقات الاقتصادية مع العراق في عدد كبير من المشروعات

ويختتم المتحدث : بان العواقب ستكون سلبية فليس للاتحاد السوفيتي ايه مصلحة ايجابية ولايمكن ان تكون له مصلحة في هذا العداء .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

مدير سلاح الحرب الكيماوية الأسبق

.. فى حوار الجمهورية الأسبوعى

لا دليل على إمتلاك العراق أسلحة نووية

ماينشر مجرد تكهنات

ولا تشكل رادعاً للقوات الأمريكية

●● أربعون يوما مرت على إندلاع أزمة الخليج .. ومع مرور كل يوم جديد تثور التساؤلات حول الاحتمالات الممكنة وفرص الحرب والسلام فى ضوء توافر معلومات جديدة عن القدرات العسكرية التى يتم حشدها فى مسرح العمليات

وبعد أن كان الحديث يدور عن مواجهة محتملة بين أسلحة تقليدية بدأت تتسرب معلومات ، أو تكهنات ، عن حشد أسلحة فوق التقليدية على الجانبين ، بدءا من معلومات مؤكدة عن أسلحة كيماوية وبيولوجية لدى الطرفين إلى معلومات متواترة عن أسلحة نووية من المؤكد أن القوات الامريكية تمتلكها ومن المحتمل أن القوات العراقية نجحت فى توفيرها ..

فإذا ماصحت هذه المعلومات فإن معنى ذلك ان إندلاع نيران الحرب فى الخليج يمكن ان يتحول إلى مواجهة نووية أو على اقل تقدير مواجهة مخيفة بين اسلحة دمار شامل مروعة

وليس من مصلحتنا كعرب ان تقع مثل هذه المواجهة المفزعة على ارضنا . فنحن سنكون وقودها وستظل أرضنا وبشرنا وأجواؤنا تعانى من اثارها الرهيبة لسنوات طويلة

وبهذا الصدد يستضيف حوار « الجمهورية الاسبوعى » اليوم اللواء دكتور ممدوح حامد عطية مدير سلاح الحرب الكيماوية الاسبق فى محاولة للالمام باحتمالات استخدام أسلحة الدمار الشامل وعواقبها وروادعها وامكانيات الوقاية منها إذا ماوقع المحظور وانطلقت من عقالها .

اشترك فى الحوار :
محفوظ الأنصارى
محمد أبو الحديد
جلال السيد
بدوى محمود
جمال كمال
سمية أحمد

أعده للنشر :
سعد هجرس

تصوير :
أحمد عبد الفتاح



تواترت مؤخرا معلومات ، أو تكهنات ، عن امتلاك العراق لاسلحة نووية قدرها البعض بسبع قنابل نووية . ماهو فى رأيك نصيب هذه المعلومات من الصحة ؟ وهل يحول ذلك - إذا صح - دون إندلاع الحرب فى الخليج أم يكون حافزا إضافيا لها ؟

●● تواجد أى قدرة نووية لدى أى دولة من الدول لابد له من مقومات أساسية .. منها :

- توافر الكوادر العلمية .
- توافر المنشات الذرية .
- توفر التمويل اللازم .
- إجراء تجارب على السلاح النووى حتى تثبت صلاحيته .

وإذا ماطبقنا هذه المقومات على العراق من واقع المعلومات المتوافرة لدينا فإننا نستنتج أن العراق لم يتخط العقبة الذرية بعد . فمن ناحية نجد أن العدوان الاسرائيلى على المفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١ قد عطل البرنامج النووى العراقى ، ومن ناحية ثانية نجد أن استنزاف الموارد المالية العراقية طوال سنوات الحرب العراقية الايرانية قد حال دون تدبير التمويل اللازم لتطوير هذا البرنامج النووى . بالاضافة إلى أن استعانة العراق بكوادر علمية مصرية ، مثل الدكتور المشد ، تدل على افتقارها للكوادر الوطنية المطلوبة . والأهم أن الوضع الجغرافى للعراق لايتيح لها إجراء تجارب نووية فى هذه المساحة الجغرافية المحدودة .

■ لكن مساحة اسرايل أصغر ووضعها الجغرافى اكثر حرجا ومع ذلك فان اسرائيل طورت سلاحها النووى "

●● الامر يختلف لان لدى اسرايل تعاونا نوويا مع جنوب افريقيا ولم يعد خافيا أن هذا التعاون سهل لاسرائيل اجراء تجاربها النووية فى الصحارى الافريقية . أما العراق فيفتقر الى مثل هذه التسهيلات .

■ قيل ان العراق اجرى تجاربه النووية فى صحراء موريتانيا "

●● ليس لدى معلومات موكدة بهذا الصدد . وعلى أى حال فان كل التحفظات التى أوردتها لاتلغى حقيقة أن العراق فى سبيله الى تخطى العقبة النووية . ولااستطيع أن انفى نفيا قاطعا امكانية امتلاك العراق لسلاح نووى حاليا .. كمالااستطيع أن أوكد ذلك .

قنابل جاهزة

■ يقال ان العراق نجح فى شراء عدة قنابل نووية جاهزة من باكستان وأن ذلك هو السبب الخفى للاطاحة بالسيدة بى‌نظير بوتو موخرا "

●● هذا يعيد الى ذاكرتنا سعى المسئولين الليبيين فى فترة سابقة الى شراء قنبلة نووية جاهزة من الصين . وتم ايفاد الرائد عبدالسلام جلود الى بكين من أجل هذا الهدف . وتم كشف النقاب بعد ذلك عن أن رئيس الوزراء الصينى قال له أن القنبلة النووية لاتباع ولاتشترى . وكل مايمكن عمله هو تقديم المساعدة فى الخبرة العلمية والتكنولوجية .

سر سقوط بى‌نظير !

■ عدم سماح الصين ببيع القنبلة النووية امر وارد ويمكن فهمه فهى دولة عظمى ومسئولة وعضو دائم بمجلس الامن اما باكستان فدولة امرها مختلف هى دولة فقيرة ومحبطة وعندها أيضا هم فلسطين وقضية الاسلام "

●● أشك أصلا فى امتلاك باكستان للقنابل النووية .

■ لكن الهند اكدت ان باكستان تمتلك سلاحا نوويا بالفعل "

●● يمكن تفهم دوافع الهند من وراء هذا التأكيد .. لان ذلك من شانه التغطية على مالدى الهند من اسلحة نووية . ومن ناحية اخرى فان من أهداف اسرائيل المعلنة أنها لن تترك أى دولة عربية أو اسلامية تمتلك سلاحا نوويا .. بما فى ذلك باكستان

■ اذا كان امتلاك العراق للسلاح النووى أمرا مشكوكا فيه على اقل تقدير كماتقول . فبماذا اذن تبرر ترويج وسائل الاعلام الغربية لهذه المعلومات ؟!

●● الهدف الحقيقى فى رايى هو التغطية على امتلاك اسرائيل لعدد من القنابل النووية يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ قنبلة بحجة أن العراق يمتلك هو الاخر سلاحا نوويا

■ فلنفترض أن العراق وبصرف النظر عن كل التحفظات التى أشرت اليها نجح فى امتلاك السلاح النووى بطريقة او اخرى ماهو تأثير ذلك "

●● امتلاك العراق للاسلحة الكيماوية لايشكل رادعا للسلاح النووى الاسرائيلى . وطالما أن اسرائيل تمتلك أسلحة نووية فلاحل أمام العرب الا بامتلاك سلاح نووى فى مواجهته وامتلاك العراق لسلاح نووى فى هذا الاطار يصبح قدرة مضافة للعرب وتوازنا مع اسرائيل

■ السوال خاص بدرجة اكبر بأزمة الخليج .. هل يكون امتلاك العراق لهذا السلاح النووى رادعا للقوات الامريكية هناك " وهل يمكن ان يكون هو السبب فى احجام القوات الامريكية عن اللجوء الى الخيار العسكرى لحسم أزمة الخليج حتى الان

●● امتلاك العراق لسبع قنابل كماتقولون - لايشكل رادعاً للولايات المتحدة التى تمتلك ترسانة نووية رهيبة . ويكفى أن أقول لكم أن الترسانة النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى اذا ماتم التعبير عنها بالقوة التدميرية (T.N.T.) تكفى فى حالة استخدامها لكى يكون نصيب كل كاى حى على وجه الكرة الارضية ٣ أطنان من هذه القوة التدميرية الرهيبة .

■ رغم هذا الفارق الكبير .. يبقى السوال هو : ما المانع الذى يحول دون استخدام العراق لسلاحه النووى - إن وجد - فى ظروف اليأس ضد القوات الامريكية ؟

●● أشك فى لجوء العراق الى استخدام السلاح النووى ضد القوات الامريكية المتمركزة فى السعودية .

■ لماذا ؟

●● خشية من رد الفعل ، لأن الضربة الثانية ستكون قاصمة . بالاضافة إلى أن العراق إذا كان يمتلك قنبلة نووية فلابد وأن تكون من النوع البدائى . وهذا النوع البدائى - من طراز القنبلة التى استخدمت ضد هيروشيما ونجازاكى - قد يصلح لمهاجمة تجمعات سكانية أما مهاجمة

الحشود والمواقع العسكرية فستلزم توافر سلاح نووى تكتيكى وهو مايفتقر إليه العراق . كما أن إلقاء قنبلة نووية بدائية على مواقع وحشود عسكرية متمركزة فى خنادق يمكن أن يكون فاقدا فى استخدام القوة .. أشبه بضرب أرنب بمدفع رشاش وتستطيع القوات المتمركزة فى خنادقها أن تتخذ وقاية ميدانية من القنبلة النووية البدائية لان مجرد ساتر ترابى يمكن أن يحقق وقاية بنسبة كبيرة من موجات الضغط المنبعثة من الانفجار النووى .

هيروشيما !

■ إذا كان الأمر كذلك .. فبماذا تفسر أن هيروشيما ونجازاكى مازالتا تعانيان من آثار القنبلتين اللتين ألقيتا عليهما عام ١٩٤٥ ؟!

●● الآثار الناتجة عن السلاح النووى متعددة منها : موجات الضغط - والموجات الحرارية - والاشعاعات وتأثير الاشعاعات يتراوح بين ماهو لحظى وماهو مستديم . والتأثير المستديم هو الذى يبقى لسنوات . وبمقارنة هيروشيما بنجازاكى نجد أن الخسائر فى نجازاكى كانت أقل بكثير من هيروشيما لان نجازاكى حولها مجموعة من التلال التى قللت من الآثار .

وبالارقام يمكن القول أن ٥٠٪ من تأثير انفجار القنبلة النووية يكون ناجما عن موجات الضغط و٣٠٪ عن الموجات الحرارية و١٠٪ عن الاشعاعات المؤقتة و٥٪ عن الاشعاعات المستديمة . أى أن أخطر مافى السلاح النووى موجات الضغط والموجات الحرارية .

■ كان ذلك عام ١٩٤٥ .. ألم يستطع التطور العلمى والتكنولوجى احتواء هذه الآثار ؟

●● لقد بدأ العصر الذرى النووى فى يوليو ١٩٤٥ فى إحدى الصحارى الامريكية عندما تم اختبار قنبلة عيارية (٢٠ كيلو / طن) ثم فى ٢ و ٦ أغسطس ١٩٤٥ فى هيروشيما ونجازاكى . ومنذ ذلك الحين اتجه التطور إلى الاخطر وإلى التخصص . إلى الاخطر .. حيث تم الانتقال من القنبلة الذرية إلى القنبلة الهيدروجينية حيث يمثل بادىء الانفجار قنبلة ذرية

● إلى التخصص .. حيث تم التوصل إلى القنبلة النيترونية التى صممها طالب امريكى يدعى سام كوهين الذى ظلت جماعات السلام تطارده والمخابرات المركزية الامريكية تدبر له مسكنا جديدا كل شهر . وهذه القنبلة تتسم بأن موجات الضغط والموجات الحرارية المنبعثة منها أقل مايمكن والموجات الاشعاعية أكثر مايمكن . الامر الذى جعل السوفييت يطلقون عليها اسم « القنبلة الرأسمالية » لانها تحافظ على الممتلكات والمنشآت وتقتل الانسان فقط !

والخشية أن تلجأ القوات الامريكية إلى استخدامها ضد الحشود العراقية فتقتل الجنود وتترك المعدات ، من دبابات وخلافه ، سليمة تماما .

الوقاية النووية

■ هل هناك وسائل تكنولوجية حديثة لوقاية القوات المحاربة من هذه الآثار النووية الخطيرة ؟

●● هناك عدة مبادىء تجعل الوقاية تصل إلى نسبة ١٠٠٪ ، ولعل الاتحاد السوفيتى يحتل موقع الريادة فى عملية الوقاية من أسلحة التدمير الشامل . وأهم مبادىء الوقاية هى :

١ - اكتشاف هذا السلاح عند الخصم والعمل على تدميره أو إحباطه فى مكانه .

٢ - الملاحظة والاستطلاع الكيماوى والاشعاعى المستمر للكشف عن موقع السلاح .

٣ - إيجاد وسيلة للانذار بحيث يبدأ كل فرد فى ارتداء الملابس الواقية بمجرد إطلاق هذا السلاح . ولعلكم تذكرون أن خسائر نجازاكى كانت أقل من هيروشيما لان صفارات الانذار انطلقت فى نجازاكى ولم تنطلق فى هيروشيما .

٤ - إمداد الوحدات بمهمات الوقاية الفردية والجماعية وخنادق وحفر ودشم ، فمازال التراب يقى حتى الان ويقلل من الآثار .

٦ - إزالة الآثار الناتجة عن استخدام العدو لاسلحة الدمار الشامل بتجهيز فرق للانقاذ .

- وبتطبيق هذه المبادىء تقل جدا الآثار المستهدفة .

■ ألايقلل تداخل المواقع من كفاءة اللجوء إلى هذه الاجراءات الوقائية ؟

●● مسرح العمليات فى الخليج يستلزم إجراء تنظيم هندسى لانها منطقة مكشوفة حتى فى مواجهة السلاح التقليدى . وقد يقلل من خطورة الاسلحة الكيماوية طبيعة المناخ فى الخليج حيث أن مايسمى بالغازات الكيماوية هى سوائل فى حقيقة الامر وهذه السوائل يتشربها الرمل فى هذه المنطقة كما أن ارتفاع درجة الحرارة يجعلها تتبخر بسرعة لذلك يستحسن استخدامها بعد آخر ضوء وقبل أخر ضوء أى فى الاوقات التى يكون فيها الجو لطيفا .

أما بالنسبة لقرب المسافة بين القوات المتحاربة فإن التغلب عليه يمكن أن يأتى عن طريق ارتداء الملابس الواقية أثناء ضرب الاسلحة الكيماوية أى أن القوة التى تستخدم الاسلحة الكيماوية هى التى ترتدى الملابس الواقية . كذلك يجب على القوات أن ترتدى الملابس الواقية عند أى ضرب مدفعى أو طيران دون انتظار الانذار الكيماوى .

حرب النجوم

■ هل ترى إمكانية للاستفادة من برنامج حرب النجوم فى أزمة الخليج ؟

●● الصاروخ .. سواء كان يحمل رأسا محشوا بمادة T.N.T أو بعبوة كيماوية أو مركب عليه رأس نووية .. هو صاروخ .. ويمكن للصاروخ «باتريوت» أن يصطاد الصاروخ سواء كان كيماويا أو غير كيماوى وهناك تقديرات تقول أن امريكا لاتخشى صواريخ سكود التى لدى العراق لانها غير دقيقة التوجيه ، ولانه يصعب من وجهة النظر الامريكية تحميلها بغازات ، مع أن هذا فى رأيى ممكن

■ ماهى القدرة على التمويه فى ظل الاقمار الصناعية ؟

●● فى الخمسينات كنا نستطيع ان نكتشف موقع المدفع ونحدد عياره باستخدام مجمع المناظير والآن ومع ظهور الاقمار الصناعية أصبحت عمليات الاخفاء والتمويه صعبة للغاية رغم تقدمها هى الاخرى فالاقمار الصناعية أصبحت قادرة على اكتشاف موضع اللغم على الارض

■ وإذا كان الهدف متحركا ؟

●● تصبح عملية رصده اصعب لكنها لاتكون مستحيلة .

■ عندما تواجه دولة عظمى دولة صغيرة .. كم يكون ممكنا لها ان تكشف عن مسرح عملياتها ؟

●● في حالة مواجهة بين دولة كامريكا ودولة كالعراق يكون الميزان مختلا لدرجة كبيرة حيث يكون بوسع امريكا تسجيل القوات المعادية ورصد تحركاتها وامكانية التشويش وابطال وسائل ادارة النيران اللاسلكية والتشويش على المخابرات اللاسلكية والتقاط المكالمات التليفونية

■ ماهو الفرق بين الحروب السابقة بمافيها فيتنام وحرب ١٩٧٣ . وبين الحرب اذا قامت الان ؟

●● الفرق الرئيسي هو التقدم الرهيب في الناحية الالكترونية وفي القوات الجوية . الطائرة الشبح مثلا التي لايمكن التقاطها على شبكات الرادار . والتشويش على المخابرات اللاسلكية الخ

■ بماذا تفسر اذن نجاح الجيش المصري عام ١٩٧٣ في خداع الجيش الاسرائيلي المزود بكل التكنولوجيا الامريكية المتقدمة . والتمويه عليه . ومفاجاته بالعبور العظيم ؟

●● هذا سؤال صعب تحتاج اجابته الى مجال أوسع

الاسلحة الكيماوية

■ دعنا ننتقل الى الاسلحة الكيماوية ومايدور حولها من حديث كثير في هذه الايام ماهي الابعاد الحقيقية لهذه الاسلحة وقدراتها ؟

●● أما في الحقيقة مندهش من هذا الكلام الكثير الذى يكاد المرء يتصور معه أن هذه أول مرة في التاريخ يجرى فيها التلويح باستخدام أسلحة كيماوية مع أن العصر الكيماوى العملى بدأ في ٢٢ أبريل عام ١٩١٥ واستخدمت المانيا الاسلحة الكيماوية ضد فرنسا . واستخدمت أثناء الحرب العالمية الاولى وأدت الى خسائر فادحة

ففي الحرب العالمية الاولى وحدها استخدمت المانيا ٥٢ ألف طن من هذه الاسلحة الكيماوية . واستخدمت فرنسا ٢٦ ألف طن . واستخدمت بريطانيا ١٤ ألف طن . والنمسا ٧.٩ ألف طن . وايطاليا ٦.٣ ألف طن وروسيا ٤.٧ ألف طن . والولايات المتحدة ألف طن ونجم عن ذلك خسائر فادحة وصلت الى ٢٠ الف نسمة نتيجة استخدام الغازات المزعجة و ٨٨٠ الفا نتيجة استخدام الغازات الموترة على الجهاز التنفسي و ٤٤٠ ألفا نتيجة استخدام الغازات الكاوية .

كذلك استخدمت ايطاليا الغازات الحربية ضد القوات الاثيوبية في حرب اثيوبيا (١٩٣٥ ١٩٣٦) وبلغت خسائر الافراد في هذه الحرب حوالى ١٥٠ ألف قتيل ناتجة عن استخدام حوالى ٧٠٠ طن من الغازات السامة .

واستخدم اليابانيون الذخائر الكيماوية للمدفعية بنسبة ٢٥٪ من اجمالى كميات الذخيرة المستخدمة في الحرب الصينية اليابانية (١٩٣٧ ١٩٤٥)

واستخدمها الامريكيون في الحرب الكورية (١٩٥١ ١٩٥٢) ثم استخدموها بتوسع خلال عشر سنوات في فيتنام والمناطق المجاورة لها كما اكدت مصادر الامم المتحدة استخدام الولايات المتحدة للمواد الكيماوية السامة المضادة للنباتات بهدف ازالة المزروعات وتدمير المحاصيل الزراعية الغذائية .

والخلاصة هي ان استخدام الاسلحة الكيماوية لم يتوقف منذ بداية القرن العشرين رغم خطرها وتحريمها دوليا منذ عام ١٩٢٥ نظرا لانها تودى الى اثار غير ضرورية وغير انسانية حيث لاتودى الى القتل فقط وانما تكون آثارها مصحوبة بتعذيب الانسان أيضا

ورغم قرارات الحظر والتحريم استمر انتاجها واستمر استخدامها رغم نفى الدول لامتلاكها لها .

■ لكننا لاحظنا أن الرئيس صدام حسين قد ذهب الى النقيض وأعلن امتلاك بلاده لهذه الاسلحة ' هل هذه « امانة حرب » ؟

●● أعتبرها وسيلة ردع لترسانة السلاح الاسرائيلية فوق التقليدية الكيماوية والبيولوجية والنووية

الحرب .. والروادع

■ هل يكون عدم اندلاع الحرب في الخليج حتى الان نتيجة لهذه الروادع التى يمتلكها العراق ؟

●● اطلاقا .. تقييمى لعدم اندلاع الحرب حتى الان يرجع الى العوامل التالية :

أولا لاتريد امريكا ان تكون بادئة للقتال

ثانيا تنتظر امريكا ان يوتى الحصار الاقتصادى آثاره

ثالثا الوجود العسكرى الامريكى الحالى . حتى بدون اندلاع حرب . مربح لكثير من الاطراف . وغير مكلف حتى ماليا للامريكيين فلماذا يتعجلون ؟

■ يذهب أحد السيناريوهات الشائعة الآن إلى القول بأن منطقة الشرق الاوسط - بعد انتهاء أزمة الخليج - سيفرض عليها نزع لاسلحة الدمار الشامل .. وأن ذلك سيشمل العراق واسرائيل بالطبع . وأن هذا من شأنه أن يدفع الدولتين إلى التحالف في مواجهة هذا النزع المفروض .. ماهو تقييمك لهذا السيناريو ؟

●● الحقيقة الاساسية التى ستفرض نفسها هي أن التواجد العسكرى الامريكى في المنطقة سيكون معناه ادخال السلاح النووى الى المنطقة . كما سيكون عاملا مساعدا للمزيد من انتشار السلاح النووى والكيماوى في المنطقة

أما فيما يتعلق بالنزع المفترض .. فان النظرية الشائعة في أوساط القوى العظمى هي أن اسلحة الدمار الشامل لايجب أن تكون بين الصغار . ومازالت هذه القوى تعتبرنا صغاراً حتى الان

وحتى لو تم اعلان المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ستبقى مصداقية التنفيذ .

■ لكن التنفيذ سيكون خاضعا للرقابة والتفتيش !

●● السلاح النووى يمكن السيطرة عليه . أما السلاح الكيماوى والبيولوجى فلايمكن السيطرة عليه إطلاقا . فالسلاح الكيماوى يمكن تصنيعه في « بير السلم » . كذلك الاسلحة البيولوجية الاكثر خطراً يمكن تطويرها داخل « شقة » وجزء من ملليجرام منها كفيل بقتل الالاف .

■ هل تم استخدام الاسلحة البيولوجية في العصر الحديث ؟

●● نعم .. استخدمت اسرائيل ميكروب الدوسنتاريا عام ١٩٤٨ ضدنا . والتطور الذى طرأ على هذا النوع من الاسلحة تطور رهيب .

المصدر : الجمهورية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

القوات المصرية

■ توجد قوات مصرية في السعودية .. ما هي إمكانيات هذه القوات على الوقاية من الاسلحة الكيماوية إذا ما استخدمت ؟

●● بمنتهى الاعتزاز والفخر .. أؤكد أن قواتنا مدربة منذ زمن بعيد على الوقاية من هذا السلاح . وقد بدأ الاهتمام بالوقاية من أسلحة الدمار الشامل في الجيش المصرى بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . وبدون غرور استطيع أن اؤكد أن مستوى الجنود المصريين في هذا الصدد يتفوق على مستوى الجنود الامريكيين . وقد أقر كثير من كبار رجال العسكرية العالمية بذلك التفوق المصرى .

■ يقال ان ارتفاع درجة الحرارة في منطقة الخليج سيقلل من كفاءة اجراءات الوقاية من الاسلحة الكيماوية وأن ارتداء الملابس الواقية سيكون صعبا للغاية مارأيك في ذلك ؟

●● الملابس الواقية لها درجات وجداول محسوبة

حقل تجارب

■ كما أشرت نلاحظ أن امريكا استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد البشر والطبيعة في فيتنام . لدرجة أن بعض المصادر تؤكد أن الاراضى الزراعية ستظل تعانى من العقم هناك لحوالى مائة عام . ماذا تتوقع أن تفعل هذه الاسلحة في منطقتنا ؟

●● أنتم تتحدثون عن المواد المؤثرة على النباتات .. وهي أنواع ، منه مايسقط أوراق الشجر ، ومنه مايتلف البذور ، ومنه مايمنع النمو . وتستخدم استخداما استراتيجيا ضد الثروة النباتية للخصم . وقد طورت الولايات المتحدة هذا النوع في فيتنام التى حولتها امريكا إلى حقل تجارب . ولاشك أن مسرح العمليات في الخليج سيكون حقل تجارب أيضا لأسلحة جديدة من ترسانة الحرب الالكترونية وحرب المدرعات ، خصوصاً وأن الصحراء - كمايقال - هي نعيم رجل التكتيك وجحيم رجل الشئون الادارية .

■ ماهو تفسيرك لهرولة القوات الامريكية للتواجد في الخليج ؟

●● لحماية آبار البترول ، وحماية النظم الخليجية وزيادة تأمين اسرائيل .

■ نلاحظ أن امريكا ما ان تخرج من حرب حتى تدخل حربا جديدة .. وأمامنا قائمة طويلة من المحطات من أهمها فيتنام وجرينادا وبنما .. الخ .. هل امريكا محتاجة دائما الى الحرب ؟

●● ممكن .. لتنشيط القوات .. ولكى تدور عجلة مصانع السلاح .. فليس سراً أن مصانع السلاح تختلق أحيانا حروبا لتصرف مخزونها

■ ألايتعارض ذلك مع الاتجاه السائد في العلاقة بين القوتين العظميين لتصفية بؤر التوتر ؟

●● مازلنا في مرحلة الترقب

الخيار العسكرى

■ على ضوء الملابسات الحالية هل ترى أن الخيار العسكرى حتمى في الخليج ؟

●● إذا أثمر الحصار الاقتصادى لن يكون هناك داع للحرب ؛ فالجيوش كمايقال - تمشى على بطونها وإذا انعدم التموين انتهت . ولايتمنى أى عاقل أن تندلع هذه الحرب لانها اذا بدأت فلايمكن لأى انسان أن يتكهن بنهايتها ولا بنتائجها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

■ الفريق أول ابو طالب فى الاحتفال بيوم التفوق لوحدات المظلات :

قواتنا بالخليج مدربة على جميع أنواع القتال

.. ومزودة بمختلف الأسلحة ولديها اجهزة للوقاية من الأسلحة الكيماوية

انشاص ـ من احمد فؤاد ـ اكد الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة ، ان قواتنا بالسعودية والامارات مدربة على جميع انواع القتال ، وهى مزودة بوسائل الدفاع ضد الطائرات ولديها الصواريخ ، كما انها مدربة على مقاومة الاسلحة الكيماوية ولدى افرادها اجهزة الوقاية منها ، وتستطيع القتال تحت كافة الظروف والاجواء ، وتتمتع بخفة الحركة والقدرة على الانتشار .

وقال الوزير فى الاحتفال بيوم التفوق لوحدات المظلات بانشاص امس ان القوات المصرية تعمل تحت قيادة القوات السعودية وهناك تنسيق كامل بينها وبين القوات العربية الاخرى المشتركة فى الدفاع عن المنطقة واكد ان قواتنا تحرص دائما على الاعداد والتأهيل القتالى والتدريب فى البيانات العملية ، كما اكد ان وجود قواتنا بالخليج لا يؤثر على توازن التوزيع الاستراتيجى لها

وعن توالى وصول عدد من وزراء الدفاع الى مصر ودلالة ذلك ، قال ابو طالب اننا نتبادل الزيارات والخبرات والمعلومات مع عدد كبير من وزراء الدفاع فى العالم ، وفى مثل الظروف الحالية ، من الطبيعى ان يتم تكثيف تبادل الخبرات والمعلومات ، ومعظم هذه الزيارات كان مخططا ، وبعضها كان مؤجلا ، والبعض الآخر لمواجهة اشتراك طائرات من بعض الدول التى ساهمت فى نقل العائدين من الكويت ، مثل وزير دفاع بلجيكا الذى يزور مصر بعد غد .

وكان الفريق اول ابو طالب قد شهد امس احتفال وحدات المظلات بيوم التفوق

وفى نهاية الحفل سلم الفريق اول ابو طالب ميدالية التفوق لأوائل الفائزين فى القفز ونقل اليهم تحيات الرئيس حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة .

صفقة ملابس بريطانية واقية من الأسلحة الكيماوية للسعودية

لندن ـ ا . ش . ا ـ ذكرت مصادر صحفية فى لندن امس ان السعودية تجرى مفاوضات مع بريطانيا لشراء اقنعة وملابس للحماية من الأسلحة الكيماوية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات منها ، وقالت المصادر ان الصفقة التى تجرى المفاوضات بشأنها تشمل تدريب البريطانيين لعشرة ملايين سعودى على استخدام هذه الملابس ، وذلك للوقاية من اخطار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ضد السعودية .



المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

سحب الحرب الكيميائية تقترب من سماء الخليج !!

• جهود دولية لتحريم اسلحة الدمار الشامل .. ولكن !!
• الوقاية لاتغنى عن العلاج فى حروب السميات

بدا رجال الحرب وخبراء الاستراتيجية فى العالم المتتبعون لتطورات انتشار كل تلك الحشود والمعدات فى منطقة الخليج يتحدثون عن احتمالات ضربة حاسمة، الا انهم حذروا فى الوقت نفسه من ان تتطور تلك الضربة وتنقلب الى حرب كيميائية ونووية !

وفى ظل احتمالات تفجر الوضع العسكرى فى الخليج من جراء التعنت العراقى الذى يرفض الاصغاء لصوت العقل ويابى الانسحاب من دولة الكويت ، بدات تلوح فى الافق نذر اندلاع حرب كيميائية فيما يعد كارثة بكل المقاييس قد تفتح الباب الى احتمال نشوب حرب نووية ، وهذا البديل العسكرى يطرح بدوره عدة تساؤلات اولها : ما المقصود بالاسلحة الكيميائية ومواد الحرب الكيميائية؟ ولماذا سميت باسلحة الدمار ؟ وما هى انواعها ؟

ونتطرق لمعرفة تاريخ استعمال الحرب الكيميائية . وكيفية استخدام الغازات السامة وانواعها ، وكيفية وصول المواد الكيميائية الى الكائن الحى وآثارها المرضية والتعرف على وسائل الوقاية . ونجيب على الاسئلة التى تدور فى الاذهان .. حول ذلك المارد الفتاك والذى يمكن ان يخرج من القمقم بين لحظة واخرى .

المقصود بالاسلحة الكيميائية ومواد الحرب الكيميائية جاء فى تقرير منظمة الصحة العالمية ، يقول التقرير انها المواد الكيميائية والغازية او السائلة او الصلبة ، التى يمكن استعمالها من اجل آثارها السامة المباشرة التى تتركها فى البشر والحيوانات والنباتات والحرب الكيميائية هى استخدام مواد كيميائية بغرض احداث وفاة او شلل لقدرة الانسان او الحيوان او النبات ، اى استخدام الخاصية السمية لبعض المواد الكيميائية لاحداث تغيرات عضوية « فسيولوجية » ضارة

اما الحرب البيولوجية فهى استخدام مواد بيولوجية « فطريات ـ بكتريا ـ فيروسات » بغرض احداث امراض تحدث الوفاة او تشل القدرة ... والفرق بينها وبين الاسلحة الكيميائية ان من يتعرض للاخيرة هو فقط الذى يصاب .. اما الاسلحة البيولوجية فتمتد الاصابة بها الى فترات طويلة ، وينقل من يصاب بها العدوى الى الاخرين ، بحيث تتحول الاصابة الفردية الى وباء يصعب السيطرة عليه .

وفى حديث للخبير المصرى العربى العالمى فى مجال مكافحة الاسلحة الكيميائية واسلحة الدمار الشامل الدكتور عصمت عبد الحميد عز مدير مركز الامم المتحدة لتبادل المعلومات التكنولوجية بين الدول النامية ورئيس لجنة الامم المتحدة لتحقق من بلاغات استخدام الاسلحة الكيميائية .

يقول :

الاسلحة البيولوجية غير فعالة عسكريا ، فتاثيرها يحتاج الى وقت ، على عكس الاسلحة الكيميائية التى تحدث تاثيرا فوريا ، بالاضافة الى انه من الصعب التنبؤ بالتاثير المباشر وطويل المدى لهذه الاسلحة البيولوجية ولذلك يفضل العسكريون الاسلحة الكيميائية ، ولذلك ايضا وافقت امريكا عام ١٩٧١ على تدمير مالديها من اسلحة بيولوجية من جانب واحد ، وقد تم التوصل الى اتفاقية لحظر انتاج وتخزين الاسلحة البيولوجية عام ١٩٧٢ .

ويقول د. عصمت عز فى حديثه للاعلام المصرى :

ان الاسلحة الكيميائية والبيولوجية



المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

تحقيق :

سلوى رفعت

والذرية سميت باسلحة الدمار لانها تقتل كل الكائنات الحية دون تمييز.. الدمار الذى تحدثه الاسلحة التقليدية محدود اذا قيس بما تحدثه هذه الاسلحة .

الاجيال الجديدة تدمر البيئة !

والاجيال الجديدة من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية تحدث دمارا شاملا للبيئة ، ويقول فى هذا الصدد خبراء الحرب الكيميائية :

ان التعديلات الجديدة التى ادخلت على هذه الوسائل الفتاكة تدمر كل وسائل الحياةمن انسان وحيوان ونبات وماء وتربة فتلوث البيئة وتفسد التربة لاكثر من اربعين عاما ، وتخنق المستقبل وتلوث الهواء اذا ما تم نشر المواد الكيميائية بالرش الجوى حيث تتكون سحابات كيميائية قد تستمر مدة طويلة ويخضع عمر السحابة وزمن استمرارها على حجم الجزئيات واتجاه الريح وسرعتها ودرجة الحرارة وحالة الجو ، وهى تمثل خطرا داهما على البيئة سواء تم استخدامها او تخزينها ، ومن هنا لجات الدول الى انتاج السلاح الكيميائى على مرحلتين كل مرحلة تضم مادة هادئة فاذا مزجت احداهما بالاخرى نتج عنهما مادة شديدة السمية ، ومن هنا يصف الخبراء الحرب الكيميائية بانها حرب تقترب من اهوال الحرب الذرية ولذا يسمونها « قنبلة الدول الفقيرة الذرية »

تاريخ .. النار اليونانية

وفى حديث مع الدكتور محسن توفيق عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس عن تاريخ الحروب الكيميائية واستخداماتها يقول :

عرفت الحرب الكيميائية منذ قديم الزمن وقبل التاريخ ، ولعل احسن مثال على ذلك ما عرف سابقا باسم « النار اليونانية » والتى اخترعت فى حوالى سنة ٦٧٠ ميلادية ، فقد استعملت هذه المادة فى الحروب لاشعال الحرائق ، ومثال آخر وذلك فى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد حيث استخدمت كسلاح فى حروب الهند القديمة ، وفى ٢٤٩ ق.م استخدمها اهل اسبارطة عند محاصرتهم لمدينة بلانيا ، وفى ٤٢٤ق.م استخدمت عند محاصرة مدينة دليوم اليونانية ، وفى عام ١٤٥٦ استخدمت فى بلجراد ضد القوات التركية المهاجمة، كما استعمل الهنود الحمر الاسهم النارية المشتعلة لاحراق مستوطنات البيض فى امريكا، وفى ١٧٠١ استعمل الملك شارل الثانى ملك السويد فى حربه مع بطرس الاكبر قيصر روسيا الدخان الاسود ، وقبل ذلك لجا المسلمون بقيادة صلاح الدين الايوبى فى القرن الثانى عشر الميلادى الى احراق الاعشاب الجافة امام جيوش الصليبيين فكان لها تاثير ملموس فى كسب معركة حطين لصالح المسلمين حيث سببت الادخنة السوداء المتصاعدة من حرائق الاعشاب سوء الرؤية والعطش للصليبيين فخسروا المعركة .

بعد ذلك بدا استعمال الغازات السامة فى الحرب العالمية الاولى وعلى وجه التحديد يوم ١٩١٥/٥/٢٤ عندما استعمل الجيش الالمانى خزانات تحتوى على غاز الكلورين واطلقها على خطوط جيوش الانجليز فى الاراضى الفرنسية .

ويضيف د. محسن توفيق :

وفى سنة ١٩١٧ انتج الالمان قذائف مدفعية تحتوى على غاز الخردل الذى يسبب حروقا شديدة للجسم تتطلب وقتا طويلا لشفائها . وفيما بعد استخدم غاز الكلورين وغاز مزيج الكلورين والفوسجين فى قذائف الغازات السامة ، وفى تلك الحرب ونظرا لتوفر التقنية الكيميائية لدى الطرفين شاع استعمال قذائف الغازات السامة بحيث كانت تلك القذائف تشكل ٣٠ ٪ من ذخائر المدفعية البريطانية بينما ارتفع ذلك لدى الجيش الالمانى ليصل الى ٥٠ ٪ ، وعلى سبيل المثال فان الجيش الالمانى استخدم فى احدى هجماته حوالى ٥٠٠ الف قذيفة من غاز الخردل السام .

وبعد الحرب العالمية الاولى اقتصر استعمال الغازات السامة فى الحروب على حادثتين فقط هما : غزو الايطاليين للحبشة سنة ١٩٣٦ ، وفى هذه الحرب استعمل الايطاليون الغازات السامة على شكل قذائف ورش من الطائرات على مواقع الاحباش ، وكان الغاز المستعمل هو غاز الخردل . والواقعة الثانية كانت اثناء الغزو اليابانى للصين فى الفترة ٣٧ ــ ١٩٤٢ حيث استعملت قذائف المدفعية المليئة بالغازات السامة ضد الجيش الصينى الذى حاصر القوات اليابانية فى مدينة لتشانج وامكن فك الحصار عن القوة اليابانية وبالتالى هزيمة الجيش الصينى.

اما الحرب العالمية الثانية فلاسباب غير معروفة تماما امتنع كل من طرفى النزاع عن استعمال الغازات السامة، ومهما يكن من امر فلقد استطاع الالمان فى نهاية الحرب الثانية اكتشاف انواع جديدة من الغازات السامة اشد فعالية من تلك التى استعملت فى الحرب الاولى الا ان فقدان السيطرة الجوية على ساحة المعركة من قبل الالمان لم يتح لهم الفرصة لاستعمالها .

وعلى ساحة اخرى من ساحات تلك الحرب فى عام ١٩٣٧ ــ ١٩٤٢ عند غزو الجيوش اليابانية للصين استعملت قذائف المدفعية المليئة بالغازات السامة ضد الجيش الصينى . وفى اعوام ١٩٦٣ ــ ١٩٦٧ فى حرب اليمن كان السوفيت يصنعون غاز الخردل فى الصحراء اليمنية بواسطة المصريين . والامريكيون استعملوا مادة كيمائية تقوم برشها الطائرات فوق الغابات وتؤدى الى سقوط اوراق الاشجار وبالتالى حرمان القوات الفيتنامية من الاستفادة من الغابات كمخابىء لقواتها وفى غزو الاتحاد السوفيتى لافغانستان استعملت هذه الغازات السامة للقضاء على المجاهدين الافغان ، وفى الحرب

العراقية الايرانية استخدم العراق هذه الغازات السامة وكل وسائل الحرب الكيميائية ، وفى عام ١٩٦٧ فى الحرب العربية الاسرائيلية استخدمت اسرائيل الكيميائيات الحارقة من نوع نابالم ضد اهداف عربية مدنية وعسكرية .

كل الطرق توصل الى جهنم

والحقيقة التى لا يمكن اغفالها ان هذه المواد الكيميائية تصل الى الكائن الحى عن طريق التنفس والتغذية او عن طريق الجلد او الاغشية المخاطية . ومن الممكن ان تصبح النباتات سامة بعد ان تمتص مبيدات الاعشاب ، او المواد المسقطة للاوراق عن طريق اوراقها او جذورها ، ومن الممكن اصابة البشر والحيوانات او قتلهم اذا تنفسوا الهواء الملوث بمادة من مواد الحرب الكيميائية او تناولوا الطعام او شربوا الماء الملوث بها . كذلك قد يصاب الكائن الحى بالمرض او يموت اذا دخلت مثل هذه المواد الى الجسم من طريق الجروح الصغيرة او الكبيرة او الجلد العادى العارى ، وتتسم المواد المسببة للعجز او الازعاج بقابليتها لاحداث اثرها عن طريق الدخول فى العين والقصبة الهوائية او ايهما .

وينصح خبراء الوقاية من اسلحة التدمير الشامل فى مجال الحماية الوقاية من الغازات السامة — بمراعاة التمييز بين الغازات التى تؤثر على الجهاز التنفسى مباشرة وبين تلك التى تؤثر على الجسم بكامله . لذا فان الوقاية من تلك الغازات التى تنفذ الى الجهاز التنفسى تحتم استعمال الكمامات الواقية ويتلخص عملها فى وجود فلتر يقوم باحتجاز الغازات السامة ، ولكى تتم الوقاية من الغازات يجب ان يكون القناع المستعمل لاصقا بالوجه بحيث لا يسمح بتسرب الغازات بما فى ذلك تغطية العينين ، اما المواد المستعملة فى تصفية الغازات السامة فهى الفحم ومزيج من هيروكسيد الكالسيوم وهيدروكسيد الصوديوم حيث ان عمل كل منهما مكمل للاخر ، ويتوقف عمل هذين العاملين على طول مدة استعمال القناع الواقى ، ويمكن الاستدلال على قرب انتهاء المفعول بظهور رائحة غاز مميزة حين التنفس وعندها ينبغى تجديد هذين العاملين ، والاقنعة الواقية لا تصلح الا فى حالة الغازات الهوائية المتطايرة ، اما فى حالة التعرض لغاز الخردل مثلا الذى يكون على شكل سائل فلا تجدى الاقنعة نفعا حيث يلزم تغطية كافة انحاء الجسم بغلاف واحد وهو مايعرف باسم الجلد الزيتى .

اما بالنسبة للانسان العادى غير المدرب وغير المجهز بالمعدات الواقية فانه فى حالة تعرضه للغازات السامة يلزم الاخذ بامور لا خلاف على فائدتها وينصح بها خبراء الوقاية من الاسلحة مثل :

اولا : فى حالة تعرض منطقة لهجوم بالاسلحة الكيميائية يتعين على سكانها ان يهربوا من المنطقة فورا فى عكس اتجاه الريح ، لان الريح تحمل المواد الكيميائية معها ، وبالتالى يكون الهروب فى عكس اتجاه الريح الى الامان .

ثانيا : ضرورة غسل العين — فى حالة اصابتها — بالماء النظيف فلا ضرر مطلقا من ذلك حتى يتيسر العلاج لان الماء يخفف تركيز المادة الكيميائية المسببة للضرر .

ثالثا : فى حالة وصول المادة الكيميائية الى الجهاز الهضمى يتعين ايضا شرب السوائل : ماء او لبن بالبيض بكثرة لان هذه السوائل تقلل تركيز المادة الكيميائية حتى يبدأ العلاج المتخصص .

رابعا : يجب فورا التخلص من الملابس الملوثة بالمادة الكيميائية لانها فى العادة تكون مصدرا للابخرة والرذاذ الذى يؤدى الى استمرار الاعراض المرضية الناتجة عن المادة الكيميائية .

خامسا : من المفيد جدا غسل الجسم بالماء الغزير لانه يزيل كل التلوث الناتج عن التعرض للمواد الكيميائية .

اتفاقيات على التحريم

لقد بذلت العديد من المحاولات لعقد اتفاقيات ثنائية او جماعية بين دول مختلفة تهدف الى تحريم استخدام الاسلحة الكيميائية اثناء الحروب ومنها اتفاقية ستراسبورج لعام ١٦٧٥ بين المانيا وفرنسا ، ومؤتمر بروكسل لعام ١٨٧٤ ، ومؤتمر لاهاى الاول لعام ١٨٩٩ ومؤتمر لاهاى الثانى لعام ١٩٠٧ ومؤتمر واشنطن لعام ١٩٢١ — ١٩٢٢ بين فرنسا وبريطانيا وايطاليا اليابان ، وبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، واتفاقية بروكسل لعام ١٩٥٤ ، وعلاوة على ذلك هناك العديد من القرارات والتوصيات التى اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، وكذلك منظمة الصحة العالمية بهذا الخصوص مثل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٤٥٤ بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٢٠ والخاص بمسالة النزع الشامل للاسلحة ، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٨٢٦ بتاريخ ١٩٧١/١٢/١٦ والذى اتخذته بالاجماع بخصوص منع تطوير وتحضير وتخزين الاسلحة البيولوجية واعدام المخزون منها ، وكذلك قرارها رقم ٢٨٢٧ بنفس التاريخ والخاص بمسالة الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ، وتوصيات منظمة الصحة العالمية الخاصة بمسالة الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وضرورة تحريمها .

●● هذا هو الموقف بالنسبة للجهود الدولية الخاصة بحظر انتاج الاسلحة الكيميائية حتى منتصف هذا العام تقريبا .. والدول الفقيرة تعلم جيدا ان الدول المتقدمة عندما تتخلص من ترسانات الاسلحة الكيميائية التى تمتلكها فانها تستطيع بمجرد الضغط على « زرار » اعادة تصنيع هذه الاسلحة ، اما هى فلا تمتلك هذه القدرة .. وللقضاء نهائيا على هذا المارد يجب ان يتكاتف العالم كله حول ضرورة القضاء على كل الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والغازات السامة سواء كانت فى المخازن او تحت التصنيع وسواء كانت بين ايدى الدول الكبيرة او الصغيرة .

وما يحدث الان فى الخليج درس علينا ان نستوعبه والى الابد .



الاقنعة الامريكية لاتحمي من الغـــازات الســـامة

اكتشفت القوات الامريكية بالسعودية ان الاقنعة الواقية من الغازات السامة التـــى تســتخدمها يمكـــن ان تنفذ منها الغازات يتردد فى اوســاط الدوائر العلمية فى اوروبا الغـربية ان الغازات التى يمتلكها العراق تعتمد على تركيبة المانية غربية تمكنها من اختراق الاقنعة الامريكية .

تجـرى الآن مفـــاوضات على اعلى مستوى بين امريكا والمانيا الغـربية للافراج عن رجال الصـناعة الالمـان الذين سبق القبض عليهم بتهمة تمكين العراق من امتلاك مصانع الغاز الســام وذلك بهدف التعرف منهم على امـكانية تصميم اقنعة جديدة وافيه بقـدر كاف من الغازات العراقية .

وتشير هذه الدوائر الى ان الخيــار العسكرى لن يطرح ولو باقل قدر قبــل استكمال تجهيز الجنـود الامـريكيين بالاقنعة الجديدة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات السعودية تدربت على مواجهة الأسلحة الكيماوية

الرياض ـ وكالات الانباء ـ اتمت القوات السعودية تدريبات خاصة لمواجهة الأسلحة الكيماوية وصد اى هجوم قد تتعرض له السعودية بهذه الأسلحة .

وقال خبراء بريطانيون ان القوات السعودية اكملت التدريبات الخاصة لمواجهة تلك الأسلحة واثبتت كفاءة عالية

واجمع الخبراء على ان القوات السعودية على استعداد تام لمواجهة اى هجوم كيماوى



العراق يهدد بإعادة النظر في علاقته بوكالة الطاقة الذرية

فيينا - وكالات الانباء : هدد امس العراق بإعادة النظر في علاقاته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، إذا حدث اى إخلال بالمساعدات الفنية التى تقدمها الوكالة للعراق واعلن المندوب العراقى امام المؤتمر السنوى العام الرابع والعشرين للوكالة ، رفض بلاده لما اعلنه المدير العام للوكالة ، من ان المقاطعة الدولية ضد العراق ، جعلت من غير العملي ان تقدم الوكالة مساعدات فنية للعراق .

استدعاء ٦٢ وحدة أمريكية احتياطية متخصصة فى مكافحة الحرب الكيماوية

واشنطون - وكالات الانباء اكدت امس مصادر عسكرية امريكية استدعاء مزيد من قوات الاحتياط الامريكية . اوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان التعزيزات الاضافية التى تم استدعاؤها متخصصة فى مواجهة الاسلحة الكيماوية . كما اوضح استدعاء ٦٢ وحدة احتياط اضافية ، ووضع ٢٤ وحدة اخرى فى حالة تاهب قصوى اكد المتحدث ان التعزيزات الاضافية تضم الاف الجنود الامريكيين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

أقرها مجلس النواب بالرغم من التهديد بالفيتو الرئاسى

٢٨٣ مليار دولار ميزانية الدفاع فى الولايات المتحدة

شراء معدات للوقاية من الأسلحة الكيماوية لقوات أمريكا بالخليج - إلغاء انتاج الطائرة الخفية

واشنطن - وكالات الانباء: وافق مجلس النواب الامريكي على ميزانية للدفاع قيمتها ٢٨٣ مليار دولار، وخصص اموالا لشراء معدات للوقاية من الاسلحة الكيماوية للقوات الامريكية المرابطة في منطقة الخليج. وشراء سفن شحن وطائرات، بينما خفض المخصصات التى طلبها الرئيس الامريكي لبرنامج ابحاث «حرب النجوم» وصوت على الغاء القاذفة الاستراتيجية بى - تو «ستيلث» الخفية.

ففي جلسة عقدها المجلس ذو الاغلبية الديمقراطية امس الاول اعتمدت الميزانية العسكرية الامريكية بموافقة ٢٥٦ عضوا مقابل ١٥٥ معارضا على الرغم من تهديد الرئيس الامريكي باستخدام حق النقض «الفيتو». وتقل الميزانية التى اقرها المجلس بمبلغ ٢٤ مليار دولار عن الرقم الذي ترغب فيه الادارة لعام ١٩٩١.

وتعرضت المبالغ التى طلبها بوش لحرب النجوم لخفض بلغ اكثر مليارى دولار، ولم يقر المجلس سوى مبلغ يقدر ٣ر٢ مليار لهذا البرنامج.

كما صوت المجلس على الغاء برنامج صنع القاذفة «غير المرئية» بي تو التى تعتبر اغلى طائرات سلاح الجو الامريكي وتكلف الواحدة منها ٨٦٥ مليون دولار. يذكر ان ١٥ نموذجا من هذه القاذفات انتجت او هي قيد الانتاج.

ورفض النواب ايضا مشروعا لوضع صواريخ «ام. اكس» المتعددة الرءوس على سكك حديد وهو مشروع طلبت الادارة الامريكية له مبلغ ٣ر٢ مليار دولار والغى النواب كل تمويل لهذه الصواريخ وصواريخ «ميدجيتمان» اضافة الى ذلك وافق المجلس على خفض عدد الجيش الامريكي بمعدل ١٢٩٥٠٠ رجل بينما طلب بوش الا يتعدى الخفض ٣٨ الف رجل.

ويذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي كان قد وافق الشهر الماضي على مشروع لموازنة الدفاع يبلغ ٢٨٩ مليار دولار دون ان يلغي برنامج القاذفة بي تو. ومن المقرر ان يجتمع المجلسان قبل نهاية الشهر الجارى للتوصل الى تسوية بشان الميزانية.

السلطات الامريكية تغلق شركة عراقية تسرب التكنولوجيا النووية

كليفلاند ـ ا . ب ـ ذكر مسئول فى سلطات الجمارك الامريكية بمدينة كليفلاند امس إن السلطات الامريكية اكتشفت قيام شركة صناعية عراقية تعمل فى الولايات المتحدة كغطاء لتسريب التكنولوجيا المتقدمة والاجهزة الحديثة إلى العراق ، بما فى ذلك الأسرار النووية .

وكانت السلطات الامريكية فى مدينة كليفلاند قد اغلقت مقر الشركة العراقية بالمدينة وطردت موظفيها الـ ١٢ إلى العراق ، كما قامت بتجميد حساباتها فى البنوك الامريكية . وذكرت الصحف المحلية بالمدينة ان الشركة التى يوجد مقرها الرئيسى فى بريطانيا تم شراؤها بواسطة بعض الوسطاء لصالح الرئيس العراقى صدام حسين للتغطية على حصوله على تكنولوجيا تصنيع الأسلحة النووية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء يحذرون من تسرب أسرار التكنولوجيا العسكرية الأمريكية للعراق

واشنطن ـ ا ب ٠

نشرت وكالة الاسوشيتدبرس تقريرا نسبته للبروفسور جارى ميلهولن استاذ القانون بجامعة ويسكونسن الامريكية وخبير انتشار الأسلحة حذر فيه من تسرب اسرار التكنولوجيا الحربية الامريكية لبغداد بفضل تدخل الكونجرس والبيت الأبيض ووزارة التجارة ، لارضاء تجار السلاح والتكنولوجيا المذعورين من منافسة اليابان وكوريا والمانيا .

ذكر التقرير قائمة طويلة من المعدات العسكرية والصواريخ النووية التى حصل عليها العراق بطرق مباشرة وغير مباشرة خلال السنوات الست الاخيرة اجازتها وزارة الدفاع الأمريكية « البنتاجون » رغما عنها بسبب الضغوط من اتجاهات عديدة .

وشملت القائمة سبع منصات لاطلاق الصواريخ شحنت للبرازيل فى الشهر الجارى بذريعة استخدامها لاطلاق اقمار التجسس ليكتشف القائمون كل الصفقة ان الجنرال البرازيلى الذى طلبها يعمل ويقيم بالعراق لمساعدة صدام حسين فى انتاج صواريخ عابرة للقارات .

وكشف التقرير اسرارا خطيرة اخرى كحصول العراق فى فبراير على صفقة معدات بالغة التقدم من احد مصانع الأسلحة بكاليفورنيا تشمل معدات لدعم اجهزة الاستطلاع والرصد الالكترونية والصواريخ بعيدة المدى لم يكتشف امرها الا منذ اسبوع واحد .

واكد على حصول العراق قبل الغزو بأسبوعين على افران لصهر اليورانيوم والبلوتونيوم المستخدم فى انتاج الرؤوس النووية من واشنطن• وقال التقرير ان وزارة الدفاع وافقت على هذه الصفقة بعد توسط البيت الابيض .

وختم الخبير تقريره اسفا للمأزق الامريكى ، الذى يضطر واشنطن فى حالة نشوب اى حرب مع العراق



● مجلة المانية غربية:

شركتان فرنسيتان زودتا العراق بمواد كيماوية ويورانيوم مخصب

بون ـ ا ف ب: ذكرت مجلة المانية ان شركة بروتكت الفرنسية لانتاج المواد الكيماوية ساهمت بصورة غير مشروعة في انشاء مصنع سامراء العراقي ـ شمال بغداد، وقالت ان الشركة تتعرض لهذا السبب لملاحقات قضائية في المانيا الغربية، كما اكدت ان شركة فرنسية سلمت شحنة من اليورانيوم المترى للعراق.

وكشفت مجلة دير شبيجل عن قائمة سرية بشحنات الاسلحة التى باعتها الحكومة الفرنسية لبغداد خلال السنوات الاخيرة.

وذكرت المجلة في عددها الصادر اليوم ان مجموعة داسو التى تسيطر عليها الحكومة باعت للعراق ٣٢٨ طائرة ميراج بينها ٢٠٠ طائرة اف/ ١١ اي و١٢٠ طائرة اف/ دب واف/٧ وثماني طائرات ميراج ـ ٥ وخمس طائرات سوبرايناندا وثلاث طائرات ميستير ٢٠.

وسلمت شركة ايروسباسيال ١٢١ طائرة هليكوبتر مقاتلة من طراز بوما و(جازيل) وسوبر فريلون اضافة الى ٥٩ طائرة هليكوبتر اس. ١٠ ٣١٦ (الويت ـ ٣) و٤٢٤٨ صاروخا جو/ارض بينها ١٠٢٨ من طراز (اكزوسيت)

وسلمت مجموعة «ماترا» ثلاثة الاف صاروخ بينها ١٧٩٨ من طراز ماجيك و٦٠٠ صاروخ مضاد للرادار من طراز «ارمات» ومائة صاروخ من طراز «كروتال» وقاذفة صواريخ مضادة للدبابات من طراز «ابيلاس».

وقدمت مؤسسة (جيات) العامة ٥٤٨ دبابة مقاتلة ا.م.اكس ٣٠ و١٥٠ دبابة دفاعية من طراز ا.م.اكس ـ ١٠ و٨٥ مدرعة من طراز ا.م.اكس ـ ١٥٥/ ج.س.ت.

واكملت شركة (بانار) ترسانة بغداد بـ ١٨٧ مدرعة ا.م.ل ـ ٦٠ و ا.م.ل ـ ٩٠ و١٤٣ مدرعة دفاعية ومائة عربة مدرعة من طراز ف.س.ار مزودة بقاذفة صواريخ دفاعية من طراز هوت الفرنسى/ الالماني الصنع.

وسلمت شركة (ابروميسيل) التى تملك الدولة الفرنسية نصفها وشركة التسليح (م.ب.ب) الالمانية الغربية احدث الصواريخ الى العراق وهي ٤٤٥٠ صاروخا من طراز (ميلان) وخمسة الاف من طراز (هوت) و١٦٦ قاذفة اضافة الى ١٣٦ قاذفة من طراز (رولان) و١٠٥٠ صاروخا من هذا النظام.

السعودية تحصل على أقنعة واقية ضد الاسلحة الكيماوية

ستوكهولم ـ وكالات الانباء ـ وافقت الحكومة السويدية أمس على تصدير اقنعة واقية من الغازات والاسلحة الكيماوية لحماية المدنيين من استخدام الاسلحة الكيماوية فى منطقة الخليج .

وقالت المصادر المسئولة فى السويد ان السعودية حصلت على دفعة أولى من هذه الاقنعة يبلغ عددها نحو ٥٠ الف قناع فى الاسبوع الماضى .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

تقارير المخابرات الأمريكية :

أسلحة العراق البيولوجية .. جاهزة خلال شهور

السويد و ٤ دول من أوربا الشرقية تستعد لإرسال قوات للخليج

واشنطن - لندن - وكالات الانباء :

ذكرت تقارير المخابرات الأمريكية أمس أن العراق سوف يمتلك عددا كبيرا من الأسلحة البيولوجية الجاهزه للاستخدام فى ميادين القتال خلال شهور قليلة .

قالت صحيفة « واشنطن بوست » أن ترسانة الأسلحة البيولوجية العراقية تضم أسلحة بامكانها نشر فيروس « الجمره » فى الهواء .. الذى يصيب الانسان بنزيف قاتل.

أشارت الصحيفة الى أن « ليس أسبين » رئيس لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب الأمريكى هو الذى كشف النقاب عن تقارير المخابرات الامريكية فى هذا الشأن .

أكد « أسبين » أن هذا النوع من الأسلحة يضيف عنصرا جديدا لابد أن تأخذه حكومة الرئيس بوش فى حساباتها قبل القيام بأى عمل عسكرى ضد العراق .

أضافت الصحيفة أن مناقشات جرت مؤخرا بين الحكومة الأمريكية وقيادات الكونجرس . وكلها تشير الى أن الحكومة الأمريكية تفضل القيام بعمل عسكرى مبكر ضد العراق .

كان « ليس أسبين » قد أوضح أيضا أن الأسلحة البيولوجية التى يمتلكها العراق تعتبر مشكلة جديدة .. لانها أخطر وأهم من الأسلحة الكيماوية وذكر أن برنامج الأسلحة البيولوجية العراقى يمكن أن يصبح ضخما بنهاية هذا العام وأوائل العام القادم .

أوضحت وكالة رويتر أن الأسلحة البيولوجية تعتبر أكثر فتكا وأشد خطرا من الأسلحة الكيماوية .. لأنها يمكن نشرها سرا بدون أن يتم رصدها تقريبا .. كما أن مفعولها يمتد لوقت طويل .

فى المقابل نجد الأسلحة الكيماوية ذات مفعول فورى ومباشر .. حيث تؤثر على الجسم بسرعة .. ثم تتلاشى فى الغلاف الجوى .. ويزول مفعولها .

الدفاع عن اسرائيل

من ناحية أخرى أكد مسئول بالخارجية الأمريكية أمس أن القوات الأمريكية فى منطقة الخليج سوف تدافع عن اسرائيل ضد أى هجوم عراقى .

قال المسئول الامريكى أن الولايات المتحدة لديها تعهدات تجاه أمن اسرائيل ثابته مثل الصخر .. وهذا موقف لا جديد فيه على الاطلاق .

وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية أن جنديا أمريكيا أصيب برصاصة .. استقرت فى راسه داخل احدى المنشآت العسكرية السعودية . ولم تحدد وزارة الدفاع الامريكية أسباب الحادث .

وفى لندن أفادت الانباء أن الشحنة الأولى من الامدادات المخصصة لاول فوج من القوات البرية البريطانية توجهت الى السعودية أمس بطريق البحر .

ذكر راديو لندن أن الفوج البريطانى يضم ١٢٠ دبابة من طراز تشالنجر .. وسوف يتم ارسالها من بريطانيا وألمانيا الغربية .

أضاف الراديو أن القوات البريطانية فى السعودية سيتزايد عددها خلال الأسابيع القادمة لتصل الى ثمانية الاف جندى على الاقل .

أشار الراديو الى أن القوات البريطانية سوف تستكمل استعداداها بحلول شهر نوفمبر القادم .

فى الوقت نفسه سوف يتوجه الى السعودية المئات من الجنود الانجليز بطريق الجو لاقامة قاعدة فى المنطقة الواقعة شمال شرقى السعودية .

السويد وأوروبا الشرقية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ناحية أخرى عرضت ٤ دول من أوروبا الشرقية ارسال قوات الى منطقة الخليج تنضم للقوة المتعددة الجنسيات هناك .

أعلنت الخارجية الامريكية أن بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا عرضت ارسال مساعدات طبية .

وأعلن وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا أمس فى براج أن حكومته على استعداد لارسال مستشفى عسكرى ميدانى وثلاث وحدات لمكافحة الاسلحة الكيماوية إذا تلقت طلبا بذلك .

وأعلنت بلغاريا استعدادها لارسال ٤٠٠ جندى لمنطقة الخليج .

وفي ستوكهولم أعلن رئيس وزراء السويد عن استعداده لارسال قوات الى منطقة الخليج اذا قررت الامم المتحدة تشكيل قوة لحفظ السلام .



قوات «فئران الصحراء» البريطانية تتحرك للسعودية

تحذير أمريكى من خطورة الأسلحة البيولوجية العراقية

لندن ـ وكالات الانباء : صرحت مصادر وزارة الدفاع البريطانية بأنه قد بدأ امس تحرك اللواء السابع البريطانى المدرع من ميناء بريمرهافن الالمانى الى السعودية ، وقالت المصادر إن تحرك اللواء سوف يستمر لمدة اسبوع حيث يضم ١٢٠ دبابة تشالينجر وعربات مدرعة ونحو ٩ الاف من القوات البريطانية ، ويعرف هذا اللواء باسم «فئران الصحراء» . وهو من اكفا الوحدات فى القوات البريطانية .

وفى واشنطن ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان المخابرات الامريكية لديها تقارير تؤكد ان العراق سيكون لديه كميات كبيرة من الاسلحة البيولوجية جاهزة للاستخدام فى المعارك العسكرية فى غضون عدة اشهر قليلة ، وقالت الصحيفة ـ نقلا عن تقارير المخابرات الامريكية ـ ان ترسانة الاسلحة البيولوجية العراقية تشتمل على اسلحة تؤدى الى انتشار الامراض القاتلة ونزيف الدم الداخلى الذى يفضى الى الموت .

وقالت الصحيفة أن عضو الكونجرس الامريكى ليس اسبين رئيس لجنة الشئون العسكرية فى مجلس النواب الامريكى هو الذى كشف عن تقارير المخابرات الامريكية ، وقال اسبين ان هذه الحقيقة ستضيف عاملا جديدا فى تقييم حكومة الرئيس بوش للقيام بأى عمل عسكرى ضد القوات العراقية ، وقالت الصحيفة ان المناقشات التى جرت أخيرا بين الرئيس بوش وقادة الكونجرس اشارت الى ان هناك دليلا متزايدا على ان الحكومة الامريكية تنظر بجدية الى القيام بعمل عسكرى فى مرحلة مبكرة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

المخابرات الامريكية تؤكد امتلاك العراق للاسلحة البيولوجية
ادارة بوش تفضل ضربة عسكرية مبكرة ضد قوات صدام

واشنطن - رويتر :

اكدت المخابرات الامريكية انه سيكون لدى العراق خلال شهور قلائل عدد كبير من الاسلحة البيولوجية جاهزة لاستخدامها في ميدان المعركة .

وقالت صحيفة «واشنطن بوست الامريكية» نقلا عن مصادر بالمخابرات والكونجرس ان الترسانة العراقية تشمل اسلحة يمكنها نشر الامراض الخطيرة واسلحة جرثومية محمولة جوا قد تكون قاتلة .

وقال النائب لي اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكى الذى اذاع تقرير المخابرات ان ذلك سيكون عنصرا جديدا يضاف الى العناصر التى ستضعها ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش في الحسبان قبل القيام بأى عمل عسكرى ضد القوات العراقية .

وتقول رويتر ان المناقشات التى جرت مؤخرا بين بوش وزعماء الكونجرس اشارت الى وجود ادلة متزايدة على ان الحكومة الامريكية تفضل توجيه ضربة عسكرية مبكرة .

وكان وليام وبيستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد اكد في شهادة امام الكونجرس في العام الماضي ان العراق يطور اسلحة بيولوجية بمساعدة دول اوربية غربية ونقلت الصحيفة عن اسبين قوله ان من المتوقع ان يستكمل العراق برنامجه البيولوجي العسكرى بحلول نهاية هذا العام او في بداية العام القادم .

وقال ان ذلك سيضيف بعدا جديدا للمشكلة لان ذلك عنصر أهم وأخطر من الاسلحة الكيماوية حيث يصعب التعامل معه .

وتعتبر الاسلحة البيولوجية اكثر خطرا من الاسلحة الكيماوية حيث يمكن نشرها سرا ويصعب رصدها على الفور كما ان الاضرار الناجمة عنها تستمر لمدة طويلة .

تزايد قدرة العراق علي الحرب البيولوچية

الترسانة العراقية تضم «فيروس الجمرة» القاتل

واشنطون - وكالات الانباء اكدت مصادر امريكية . قدرة العراق على امتلاك اسلحة بيولوجية كافية لاستخدامها فى القتال . خلال الشهور القادمة كما أكدت المصادر . ان الترسانة العراقية تضم أسلحة قادرة على نشر " فيروس الجمرة " الذى يسبب مرضا قاتلا وأوضحت المصادر . ان العراق بعد لامتلاك برنامج بيولوجى عسكرى مهدد قبل حلول العام القادم واكد ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب الأمريكى ان هذه الانباء الواردة

تزايد قدرة العراق على

(بقية المنشور ص ١)

فى تقارير المخابرات الامريكية . تمثل عنصرا جديدا فى تفكير حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش . بشأن القيام بأى تحركات عسكرية ضد القوات العراقية كما اكد " اسبين " ان امتلاك العراق لاسلحة بيولوجية يعطى ابعادا جديدة لأزمة الخليج ووصف " اسبين " امتلاك العراق لهذه الأسلحة بانه اصعب شىء تتعامل معه واشنطون . لانها أخطر واهم من التهديدات الكيماوية العراقية



المصدر : الحرس الوطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٠

حقيقة التهديد العراقي باستخدام الغازات الحربية وطرق الوقاية منها

بقلم : د . فكري عطا الله عبد المهدي

● عند اكتشاف تلوث بالغازات الحربية يجب أن يبلغ ذلك فورا لجميع القوات وخاصة الواقعة تحت اتجاه سير سحابة الغاز، لتتمكن القوات من اتخاذ الاجراءات الوقائية المناسبة.

جدول (١)

خواص الغازات الحربية التي تمتلكها العراق وطرق الوقاية منها

نوع الغاز الحربي	الخواص الطبيعية	الخواص الحربية	طريقة حدوث الاصابة	زمن بدء ظهور الاعراض منذ لحظة التعرض	اعراض الاصابة	طرق الوقايه	الاسعافات الاولية
غازات الدم حمض هيدروسيانيك	. سائل عديم اللون شديد الشبه بالماء . له رائحة اللوز المر	. قاتلة سريعة المفعول . غير مستمرة	التنفس	٩ دقائق	ضيق في التنفس . احتقان في الحلق . احمرار في الجلد . شعور بصداع . تشنجات عصبية	القناع الواقي	. نقل المصاب خارج المنطقة الملوثة . اجراء تنفس صناعي . استنشاق الاكسوجين . استنشاق نتريت الاميل نقل المصاب للمستشفى
غازات الاعصاب الزارين السومان التابون	جميعها سوائل عديمة اللون والرائحة عندما تكون نقية. ويميل لونها الى الاصفر عندما تكون غير نقية	. قاتلة سريعة المفعول . شبه مستمرة	التنفس عن طريق الجلد	٦ - ٨ دقائق	. صعوبة في التنفس . الشعور برعشة . تشنجات عصبية . قيء عدم السيطرة على اعضاء الجسم . غيبوبة ثم الوفاة	القناع الواقي والبدلة الواقيه	. حقن المصاب بالاتروبين . اجراء تنفس صناعي . استنشاق نتريت الاميل غسل الاعين بمحلول ٢٪ بيكربونات الصوديوم نقل المصاب للمستشفى
الغازات الكاوية المسترد الكبريتي (الخردل)	سائل زيتي عديم اللون عندما يكون نقيا. اما الغاز التجاري فيتراوح لونه من الاصفر الى البني	. قاتلة بطيئة المفعول . يبلغ فترة الكمون ٦ ساعات . مستمرة	التنفس عن طريق الجلد	٤ - ٦ ساعات	التهاب بالاعين . احمرار الاجزاء المصابة من الجلد . ظهور بثور ممتلئة بالماء . القلق . ضعف عام . ارتفاع درجة الحرارة . انخفاض ضغط الدم	القناع الواقي والبدلة الواقية	. غسل الاعين بمحلول ٢٪ بيكربونات الصوديوم . تطهير الاجزاء المصابة من الجلد بقطعة من الشاش مبللة بمحلول ١٪ مونوكلور امين . نقل المصاب الى المستشفى



المصدر : ...... الحرس الوطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... أكتوبر ١٩٩٠ ...

● في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م ، الموافق الحادي عشر من شهر المحرم عام ١٤١١ هـ ، اجتاحت القوات العراقية أراضي دولة الكويت في ابشع عدوان عرفته الأمة العربية في تاريخها الحديث . واستمر العراق في حشد قواته داخل الاراضي الكويتية وعلى حدود الدول الدول العربية المجاورة ، مما أدى إلى قيام المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى بالاستعانة بالدول العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة لدعم موقفها عسكريا في مواجهة الحشود العراقية على حدودها للحفاظ على اراضيها . ولقد ادان العالم كله العدوان العراقي على الكويت وطالبها بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقواتها من الأراضي الكويتية . ومع اصرار القيادة العراقية على تحدي الرأي العام العالمي ورفض الاستجابة للمساعي الداعية الى التوصل الى حل سلمي للأزمة ، اتخذ مجلس الأمن بعض القرارات والعقوبات الاقتصادية القوية ضد العراق وفرض حصاراً شاملاً عليها ، مما زاد الموقف توتراً وأصبح ينذر باحتمال وقوع مواجهة عسكرية بين القوات العراقية والقوات متعددة الجنسيات المتمركزة في اراضي السعودية ودول الخليج الأخرى أو التي تقوم بتنفيذ الحصار البحري على العراق .

ونتيجة لاحكام الحصار على العراق ونجاحه ،وزيادة أعداد وتسليح القوات متعددة الجنسيات ، مما يجعل من هزيمة القوات العراقية أمراً مؤكدا عند حدوث اي مواجهة عسكرية ، فقد دأبت القيادة العسكرية العراقية على التهديد باستخدام الغازات الحربية في حربها إذا ما تعرضت القوات العراقية لأي هجوم من قبل القوات المتمركزة في اراضي السعودية ودول الخليج الاخرى . ولعل من الاسباب التي تجعلنا نأخذ التهديد العراقي مأخذ الجد ، أن مجريات حرب الخليج بين العراق وايران اثبتت استخدام العراق للغازات الحربية ضد القوات الايرانية في القطاعات التي كانت فيها القوات العراقية تتعرض للهزيمة ، وتتقدم خلالها القوات الايرانية محققة انتصارات عسكرية .



وبالرغم من ان الغازات الحربية ليست اكثر أسلحة التدمير الشامل فتكاً (شكل ١) الا اننا حتى الآن نجدها محاطة بهالة كبيرة من الغموض والخوف والحذر من بين كل الاسلحة المعروفة في العالم ، ويمكننا ان نرجع هذا الخوف والحذر الى انها تدخل ضمن أسلحة الحرب التقليدية وان امكانية إنتاجها واستخدامها في متناول كافة الدول . وللتخلص من رعب الغازات الحربية ومدى حقيقته ، وكذلك الوقوف على حقيقة قدرة العراق على التهديد بها ، يجب علينا أولاً معرفة كنه هذه الاسلحة وحقيقة القدرات العراقية على امتلاك واحداث التأثير المطلوب بهذه الاسلحة ، ثم تحديد الاجراءات الوقائية التي تتخذ لتأمين الافراد عند استخدام العراق لها بغرض منع أو الحد من الخسائر البشرية وبالتالي حرمانه من تحقيق أهدافه من جراء استخدامها .

تعريف بالغازات السامة

الغازات الحربية عبارة عن بعض المركبات الكيميائية التي لها تأثير فسيولوجي ضار على الكائنات الحية . والغازات الحربية إما ان تكون ، عند استخدامها ، في الصورة الغازية او السائلة او الصلبة ، ويطلق عليها تسمية غازات مجازاً نظراً لأن أول استخدام لها كان في الصورة الغازية أو لأن الاصابة بها تحدث اساسا عن طريق إستنشاق أبخرة هذه المواد . والغازات الحربية ليست حديثة الاستخدام، بل ترجع فكرة استخدامها في القتال بين القوات الى زمن بعيد، ولكن شيوع استخدام الغازات الحربية بصورتها المتطورة في بداية هذا القرن خلال الحرب العالمية الأولى يرجع الى التطور العلمي الكبير في علم الكيمياء في نهاية القرن التاسع عشر وبخاصة في المانيا. وبالرغم من التطور الهائل في إنتاج الغازات الحربية واستحداث انواع جديدة، إلا انه من الملاحظ أنها لم تستخدم خلال الحرب العالمية الثانية، إما خوفاً من الانتقام بالسلاح نفسه، أوكما يرى بعض المحللين العسكريين أن الالمان لم يجدوا ضرورة لاستخدامها لأنهم كانوا منتصرين في أول الحرب، كما أن الحلفاء لم يجدوا لاستخدامها ضرورة في نهاية الحرب وبخاصة ان النصر أصبح حليفهم .

ومن دراستنا للغازات الحربية، نجد انه من الصعوبة وضع نظام تصنف على أساسه جميع الغازات الحربية بحيث يلبي احتياجات جميع المهتمين أو المشتغلين في مجال الغازات الحربية. ولذلك وضعت عدة تقسيمات تحقق هذا الغرض.



● تقسيم الغازات تبعاً لتاثيرها الفسيولوجي على الافراد
- غازات الاعصاب .
- الغازات الكاوية .
- غازات خانقة
- غازات الدم
- غازات مسيلة للدموع .
- غازات مقيئة .
- غازات نفسية .

● تقسيم الغازات تبعا لاستخدامها التكتيكي
- غازات قاتلة سريعة المفعول، وهي التي تؤدي الى الوفاة في الحال عند التعرض لها.
- غازات قاتلة بطيئة المفعول، وهي التي تؤدي الى الوفاة بعد فترة من لحظة التعرض قد تصل الى عدة ساعات أو ايام .
- غازات مزعجة، وهي التي تحدث تاثيرات مؤقتة تجعل الافراد غير قادرين على تادية مهام دون حدوث للوفاة .

● تقسيم الغازات تبعا لزمن استمرارها ميدانياً .
- غازات غير مستمرة، بحيث لا يستمر تاثيرها اكثر من عشر دقائق .
- غازات شبه مستمرة، وهي التي يستمر تاثيرها قبل ان يتلاشى لفترة زمنية قد تصل الى ١٢ ساعة .

[illegible]

- غازات مستمرة ، وهي التي يستمر تاثيرها الضار لعدة ايام .

القدرات العراقية على استخدام الغازات الحربية

لقد اضفت العراق حول الغازات الحربية هالة كبيرة من الخوف، بحيث أصبح يخال للمرء خطا ان الغازات الحربية هي سلاح الحسم في معارك المستقبل . ولقد تناست القيادة العراقية ان استخدام الغازات الحربية يعتبر امتداداً لوسائل الحرب التقليدية، وان استخدامها يكون دائما في صورة دعم لبعض قطاعات القتال المحدودة. كما حاولت القيادة العراقية تضليل الشعوب عن حقيقة قدراتها في انتاج واستخدام الغازات الحربية، مع العلم ان إمكانياتها كدولة، محدودة جداً في التلويث للقطاعات الارضية وإحداث التاثيرات الضارة على الافراد، ولعل ما يؤكد هذا القول نسبة الخسائر المحدودة عند استخدامها للغازات الحربية ضد القرى الكردية التي لا تتمتع باي وسائل وقائية على الاطلاق

وقد افادت بعض المصادر الغربية ان العراق اقام مصنعاً لانتاج الغازات الحربية بالتعاون مع الجانب الايطالي في عام ١٩٨١ م، ويقع هذا المصنع قرب مدينة سامراء وتقدر طاقته الانتاجية بحوالي ٨٠ طنا من الغازات الحربية. كما تفيد المعلومات التي توفرت خلال حرب الخليج مع ايران، ان العراق استخدم غازات حربية من نوع الدم والاعصاب والكاوية وهو ما يؤكد امتلاكه للغازات الحربية كما ان القيادة العراقية قد دابت في الأونة الاخيرة على التهديد باستخدام السلاح الكيميائي المزدوج (قذائف ثنائية المكونات)، وإن كان هذا السلاح لا يتعدى كونه وسيلة لاستخدام بعض غازات الاعصاب. وتعتمد فكرته على تحضير الانتاج الحربي وتخزينه حتى وقت تعبئته في وسائل

الاستخدام المختلفة

ويتركب السلاح الكيميائي المزدوج من وحدتين منفصلتين تماماً، كل وحدة منهما تحتوي على إحدى المواد الكيميائية الأولية ذات الخواص غير السامة وعادة ما تخزن المواد الكيميائية الأولية وتنقل منفصلة بعضها عن بعض حتى اللحظة التي يتقرر فيها استخدام الغاز الحربي فتوضع المادتان داخل العبوة. وعند حدوث الانفجار تتمازج المادتان مع بعضها ويحدث التفاعل الكيميائي خلال ثوان قليلة منتجا كمية هائلة من الغاز الحربي. ويتضح لنا مما سبق أن العراق يمتلك بعض أنواع الغازات الحربية كما يمتلك القدرة المحدودة على إنتاج بعضها (جدول رقم ١) . فمثلا، بالرغم من أن مجموعة غازات الدم تشمل على حمض الهيدروسيانيك وكلوريد السيانوجين وأول اكسيد الكربون ، فإن التحاليل الكيميائية للعينات التي اخذت بواسطة خبراء الأمم المتحدة ، اثبتت استخدام العراق لغاز حمض الهيدروسيانيك فقط. كما اثبتت تقارير خبراء هيئة الأمم المتحدة امتلاك العراق لبعض غازات الاعصاب من الأنواع الزارين والزومان والتابون. وبالرغم من وجود ثلاثة انواع من الغازات الكاوية، المسترد الكبريتي (الخردل) والمسترد النيتروجيني واللويزيت ، إلا أن نتائج تحليل العينات المأخوذة خلال الحرب العراقية الايرانية اثبتت استخدام العراق لغاز المسترد الكبريتي فقط .

لقد اعتمدت القوات العراقية في استخدامها الغازات الحربية خلال حرب الخليج على قنابل الطائرات بصفة أساسية، وإن كانت تمتلك بعض الوسائل الاخرى لتوصيل الغازات الحربية حيث يراد لها (جدول ٢). ويتضح لنا أن العراق تستطيع نشر الغازات الحربية بواسطة قذائف المدفعية والهاونات ذات الأعيرة ١٢٢ مم، و ٢٥٠ مم، ١٨٠ مم، وكذلك بواسطة قذائف المدفعية الصاروخية عيار ١٢٠ مم و ٢٥٠ مم ولكنه من الواضح ان اقصى مدى لهذه المدفعية لا يتعدى ٣٢ كيلومترا، ولذلك بفرض استخدام المدفعيات في الهجوم بالغازات الحربية فإن القذف لن يتعدى الحد الامامي للقوات، مع الاخذ في الاعتبار القدرة المحدودة للتلويث بواسطة ذخائر المدفعية حيث تستخدم الذخائر الكيميائية ضمن الضرب بالذخائر شديدة الانفجار الاخرى. ويجب الا نغفل انه مع طول خط المواجهة البالغ اكثر من الف كيلومتر فإن استخدام ذخيرة المدفعية الكيميائية سيكون ضد قطاعات محدودة للغاية من الجبهة. ويصرح القادة العراقيون بامكانية استخدام الصواريخ أرض / أرض في نشر الغازات الحربية، وذلك بعد تطويرها وزيادة مداها إلى ٦٠٠ كيلو متر ولكن حتى الآن لم يتأكد من أي مصدر موثوق به ما إذا كان العراقيون قد نجحوا في تطوير رؤوس كيميائية لهذه الصواريخ . وبالرغم من ان استخدام الصواريخ في نشر العوامل الكيميائية من اكثر الوسائل أمناً واقلها تكلفة، إلا أن امتلاك الصواريخ « باتريوت » أرض - جو والمضادة للصواريخ يمكّن من اعتراض الصواريخ العراقية في الجو وتدميرها. وحتى على حد زعم القيادة العراقية بأن تدمير الصواريخ في الجو سوف يؤدي الى تكوين سحابة كيميائية ملوثة بالغازات الحربية تنشر على القوات الصديقة، إلا ان حجم هذه السحابة وتركيز الغازات بداخلها قد يكون اقل من التركيزات المسببة للضرر، أو يلغي تأثيرها .

تأثير طبيعة الأرض والاحوال الجوية في منطقة المواجهة على استخدام الغازات الحربية

تتميز منطقة المواجهة بطولها، إذ تبلغ خطوط المواجهة بين القوات العراقية والقوات المتمركزة بالارض السعودية ما يزيد عن الألف

كيلومتر. وبالنظر الى مناطق تمركز القوات على جانبي خط الحدود نجد انها عبارة عن أرض صحراوية مفتوحة تكثر بها السهول الرملية المنبسطة ويتخللها القليل من المرتفعات البسيطة . وطبيعة الارض الصحراوية هذه، تلعب دورا هاما في التخطيط لاستخدام الغازات الحربية، حيث تؤدي الى النقص الشديد في زمن استمرار الغازات الحربية نتيجة سرعة تبخرها وتشتتها، فينخفض زمن استمرار الغازات الكاوية الى يومين فقط، وغازات الأعصاب الى ٦ ساعات وغازات الدم الى بضع دقائق

كما تعتبر الأحوال الجوية أهم العوامل التي تؤثر في خطة استخدام الغازات الحربية، وأيضا عند وضع خطة التأمين الكيميائي وبالنظر الى الأحوال الجوية في المملكة العربية السعودية بصفة عامة وعلى جانبي خط المواجهة بصفة خاصة، نجد انها تتميز بالارتفاع الشديد في درجة الحرارة حيث تبلغ ٥٠ درجة مئوية صيفاً ، و ٣٥ شتاءً . وتؤدي درجة الحرارة المرتفعة الى سرعة تطاير الغازات الحربية وتشتتها وبالتالي يقل زمن استمرار الغازات الحربية، ويقل طول وعرض مخروط سحابة الغاز الحربي كما تتميز الاراضي الصحراوية الشديدة الحرارة بحالة تصاعد التيارات الهوائية طوال النهار ، فيعمل ذلك على سرعة تشتت الغازات الحربية ونقص زمن استمرارها وبالتالي يقل طول وعرض مخروط سحابة الغاز الحربي فتصبح القوات المعرضة للتلوث أقل ما يمكن. وتؤثر الرياح ايضا على زمن استمرار الغاز الحربي، فزيادة الرياح تزيد من طول مخروط سحابة الغاز ولكن تقلل من عرضه ، وتشتت الغازات ويقل التركيز داخل سحابة الغاز الى الحدود غير الضارة. وبالرغم من أن اتجاه الريح السائدة شمالية شرقية، وهو اتجاه مناسب لاستخدام القوات العراقية للغازات الحربية ، فإن العوامل الجوية الأخرى تؤثر تأثيراً سلبياً على استخدام الغازات الحربية ، وتقلل من خطورتها كما يعمل ارتفاع نسبة الرطوبة في القطاعات القريبة من السواحل على تقليل زمن استمرار غازات الاعصاب والدم لتحللها بفعل بخار الماء .

احتمالات استخدام القوات العراقية للغازات الحربية

على ضوء إصرار القيادة العراقية على تحدي الراي العام العالمي، ورفضها الانسحاب من الاراضي الكويتية، أصبح هناك احتمالان لحل الأزمة

- الحل السلمي، ويقوم على استمرار احكام الحصار على العراق حتى تظهر ازمة اقتصادية شديدة تجبر القيادة العراقية على الانسحاب
- الحل العسكري في حالة فشل الحل السلمي والجهد الدولية المبذولة في هذا الاتجاه

ويرى المراقبون انه من غير المتوقع أن تبدأ القوات العراقية بالهجوم لأن ذلك يعتبر نوعاً من الانتحار، وفي حالة تعرض القوات العراقية للهجوم، فإن القيادة العراقية تتوقع، بلا أدنى شك، هزيمتها وتدمير الجيش العراقي والاهداف الحيوية بالعراق، ولذلك سوف تلجأ القيادة العراقية الى استخدام كافة وسائل القتال المتيسرة لديها لاحباط الهجوم وإيقافه. ولذلك يتوقع استخدام الغازات الحربية ضد القوات القائمة بالهجوم ، وفي بعض القطاعات الهامة ، وضد محاور الهجوم الرئيسية ويتوقع أن تستخدم القوات العراقية خليطاً من الغازات الحربية ، لتحقيق التاثير السريع على القوات بغازات الدم والاعصاب والتاثير المستمر بالغازات الكاوية ومن المتوقع أن تقوم القوات العراقية باستخدام الغازات الحربية منذ اللحظة الاولى لاندلاع الحرب بغرض إرباك القيادة ، والاسراع في الاحداث القتالية وبالتالي تجنب إطالة زمن حرب ضد قواتها ، وهذا قد يكون في صالحها



المصدر : .... الحرس الــوطني ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... أ كـانون ١٩٩٠ ....

طرق ووسائل التأمين الكيميائي

يجب ان نعلم ان حجم الخسائر البشرية نتيجة استخدام الغازات الحربية لا يعتمد على نوع وتركيز الغاز الحربي فقط، بل يعتمد اساسا على كفاءة الافراد في تنفيذ إجراءات الوقاية وعلى التخطيط الجيد لتامين الافراد ويرتكز التامين الكيميائي اساسا على النقاط التالية - الاكتشاف المبكر لاستخدام الغازات الحربية - سرعة الانذار الافراد - الالتزام بتنفيذ الاجراءات الوقائية . - إزالة آثار استخدام الغازات الحربية .

● أولا · الاجراءات الوقائية في المجال العسكري :

يعتبر الكشف المبكر لاستخدام العدو للغازات الحربية أهم عناصر التامين الكيميائي للقوات. ولتحقيق هذا المبدأ يجب ان تغطي نقط الملاحظة الكيميائية ودوريات الاستطلاع الكيميائي جميع المواقع الدفاعية ومناطق تجمع الاحتياطيات والمناطق الادارية ومراكز القيادة والسيطرة. كما يجب عند اكتشاف تلوث بالغازات الحربية أن يبلغ ذلك فورا لجميع القوات وخاصة الواقعة تحت إتجاه سير سحابة الغاز الحربي، ويجب أن تبلغ: إشارات الانذار بجميع الوسائل المتيسرة سواء السمعية:اللاسلكي أو الهاتف أو الصوت، أو بالوسائل المرئية كطلقات الاشارة والدخان الملون. ولعل الانذار الموقوت للقوات سيمكنها من اتخاذ اجراءات الوقاية المناسبة وبالتالي حرمان القائم بالهجوم الكيميائي من تحقيق أهدافه .

ونظرا لأن الاصابة بالغازات الحربية تحدث اساساً عن طريق التنفس او امتصاص الجلد ، لذلك كان من الضروري الاهتمام بتوفير وسائل الوقاية الفردية والجماعية لحماية الافراد اثناء تادية مهامهم القتالية تحت ظروف استخدام العدو للغازات الحربية .

وتكفل وسائل الوقاية الفردية - القناع الواقي والبدلة الواقية - للجنود العمل بأمان في المناطق الملوثة بالغازات الحربية ، ولكنها في ذات الوقت تؤثر على الكفاءة القتالية حيث تعيق بشكل واضح حرية الحركة . ويؤثر مسرح العمليات المنتظر ، الصحراوي الحار ، على كفاءة تادية المهام اثناء ارتداء مهمات الوقاية لفترات طويلة تناسب فترة استمرار بعض انواع الغازات الحربية ، لذلك يجب الاهتمام برفع كفاءة الأفراد في العمل تحت ظروف استخدام العدو للغازات الحربية ، مع ضرورة التاكد من سلامة مهمات الوقاية ومناسبتها لأنواع الغازات المحتمل استخدامها . وإلى جانب الاهتمام بمهمات الوقاية الفردية يجب الاهتمام ايضا بتوفير وسائل الوقاية الجماعية ، فيجب تجهيز الملاجيء باجهزة تنقية للهواء الملوث بحيث تكفل للافراد العمل من داخلها دون ارتداء لمهمات الوقاية ويفضل ايضا استخدام الدبابات والمركبات المدرعة المزودة بوسائل تنقية للهواء الملوث ، بحيث تكفل لاطقمها تادية مهامهم تحت ظروف استخدام الغازات الحربية دون ارتداء مهمات الوقاية . ويراعى عند توقع استخدام العدو للغازات الحربية أن توضع خطة انتشار جيدة للقوات بهدف تقليل الخسائر البشرية

وتسعى القوات من استخدامها للغازات الحربية إلى إحداث أقصى عدد من الخسائر البشرية لاضعاف القوات المضادة ومنعها من تادية مهامها القتالية ، الا انها تسعى ايضا الى تلويث الارض والاسلحة والمعدات بغرض حرمان القوات المعادية من استخدامها أو خروجها من ارض المعركة لفترات زمنية يستطيع خلالها تحقيق التفوق والنصر . لذلك يجب التركيز على تدريب الافراد وأطقم الاسلحة والمعدات على ازالة آثار استخدام



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : ٦ اكتوبر ١٩٩٠

الغازات الحربية ، مثل إجراء عمليات التطهير الكلي والجزئي والتصرف السريع حيال القتلى والمصابين . ويجب تشكيل فريق إنقاذ على مستوى كل وحدة بحيث يكون قادراً على مواجهة مثل هذه المواقف الطارئة

● ثانيا : الاجراءات الوقائية في المدن .

تختلف خطط التامين الكيميائي للأفراد في المدن عنها في المجال العسكري اختلافاً بينا ، وذلك لامكانية تنفيذ إجراءات الوقاية بدقة تامة في المجال العسكري على العكس منه بين الافراد المدنيين . ولكن بالرغم من ذلك يمكن تجنب حدوث خسائر بين المدنيين فيما لو نفذت بعد الاجراءات الوقائية البسيطة

المبتكرة ، وخاصة انه لو افترض استخدام غازات حربية ضد المدن فإنها تكون لنشر الذعر فقط وليست بالكثافة أو التركيز الممكن حدوثه في جبهات القتال ، ويرجع ذلك لتعذر وصول وسائل استخدام الغازات الحربية الى اهداف في عمق الدولة . فنجد ان المدفعية مداها محدود جداً ، كما ان المجهود الجوي الممكن تخصيصه لهذا الغرض سيكون ضعيفاً جداً بالاضافة الى تعرضه لوسائل الدفاع الجوي التي قد تمنعه من تحقيق هدفه . ومن الاجراءات الوقائية التي تكفل حماية الافراد في المدن من اخطار الغازات الحربية مايلي :

- إنشاء ملاجيء جماعية تستوعب اعداداً كبيرة من الأفراد مع تزويدها بأجهزة تنقية الهواء الملوث . وفي حالة تعذر إنشاء مثل هذه الملاجيء تجهز بعض الجراجات التي يمكن التحكم في اغلاقها وعزلها عن الهواء الخارجي . وعلى الأفراد في المنازل تجهيز مكان مناسب يمكن استخدامه كملجأ بحيث يصلح لعزله عن الهواء الخارجي وفي جميع الاحوال يجب تزويد هذه الملاجيء بمواد اعاشة ومستلزمات طبية بحيث تكفل للأفراد البقاء بداخلها لفترات كافية لازالة آثار الغازات الحربية
- توفير وسائل إنذار جيدة ، والعمل على التاكد من سلامتها دوريا ، والتاكد من وصول هذه الاشارات للأفراد وتفهمهم لها .
- تدريب الأفراد على التصرف السليم عند سماع إشارة الهجوم الكيميائي والتاكد من ان كل فرد يعرف تماما مكان الملجأ ومكان نقطة الاسعاف بالمنطقة الموجود بها ، وكيفية التصرف منذ سماع إشارة الانذار حتى دخول الملجا ويجب مراعاة أن يقوم الافراد الذين بالخلاء بسرعة التحرك فوق الريح بالنسبة لاتجاه سير السحابة الملوثة وأن يقوم من بداخل السيارات باغلاق فتحاتها والتحرك بسرعة خارج المنطقة الملوثة
- توفير الخدمات الطبية داخل الملاجيء ، وخاصة مواد التطهير ومواد الاسعاف الأولي من الغازات الحربية كمحلول ٢٪ بيكربونات الصوديوم ومحلول ١٪ مونوكلور أمين وامبولات نيترت الأميل وحقن الأتروبين ومصدر للاكسوجين كما يجب ان يتوفر الماء النقي والصابون داخل الملاجيء .
- تجهيز بعض المستشفيات للعمل تحت ظروف استخدام الغازات الحربية ، مع تدريب الأطباء وأفراد التمريض على التصرف السليم لحالات الاصابة بالغازات الحربية .
- توزيع مهمات الوقاية الفردية على الأفراد الذين تضطرهم الظروف للعمل خارج الملاجيء أثناء الغارة الكيميائية كما يجب على بقية الافراد توفير وسائل وقاية مبتكرة ، كالاحتفاظ بقفاز مطاطي خفيف أو اكياس من البولي إتيلين لاستخدامها كقفازات واحذية لحين الخروج من المنطقة الملوثة مع الاحتفاظ برداء مطاطي كالمستخدم للحماية من البلل عند المطر لاستخدامه طوال فترة وجوده داخل المنطقة الملوثة . كما يجب على كل فرد محاولة الحصول على قناع واق ، أو استخدام منديل قطن مبلل يضعه على الانف عند التنفس مع محاولة الاقلال من التنفس والخروج بسرعة من المنطقة الملوثة . على أن يجري الفرد التطهير الجزئي لنفسه فور الخروج من المنطقة الملوثة مع غسل الاعين بمحلول ٢٪ بيكربونات صوديوم وإجراء الاسعافات الأولية إذا شعر الفرد بأي اعراض للاصابة .
- التنسيق بين اجهزة الدفاع المدني المختلفة ، المطافيء والاسعاف والشرطة ، لمواجهة مثل هذه المواقف الطارئة وإرشاد الافراد الى اقرب ملجأ أو نقطة طبية (مستوصف او مستشفى) لتلقي المساعدة اللازمة .



ـ وأخيرا يجب إحاطة جميع الأفراد عبر وسائل الاعلام المختلفة بتاثير وأضرار الغازات الحربية وسبل الوقاية منها ، والعمل على توفير وسائل وقاية ذاتية حيث ان ذلك كله يؤدي الى التقليل بشكل كبير او الحد من تاثير هذه الاسلحة .

المساعدات الأولية عند الاصابة بالغازات الحربية

من تحليل بيانات الخسائر البشرية نتيجة استخدام الغازات الحربية ، وجد أن زيادة نسبة الوفيات بين المصابين يرجع الى عدة عوامل ، لعل اهمها ان ٥٠٪ من المصابين يموتون خلال الثواني الأولى من الاصابة وخاصة بغازات الاعصاب ، أي ان أخطر فترات الاصابة هي التي تلي التعرض مباشرة للغازات الحربية كما لوحظ موت ٧٥٪ من المصابين الذين لم يسعفوا خلال دقائق من لحظة الاصابة . كما تعزى ايضا الزيادة في عدد الوفيات الى تعذر تقديم المعونة الطبية اللازمة للأعداد الكبيرة من المصابين بالأسلوب المناسب وتحت إشراف طبيب او فرد طبي مدرب ، مع مراعاة خروج المصابين فوراً من المنطقة الملوثة وقبل تقديم اي مساعدة طبية .

بالنسبة لغازات الاعصاب ، يجب الاخذ في الاعتبار انه إذا لم تقدم المساعدات الأولية للمصاب فوراً فإن الوفاة قد تحدث خلال ثوان قليلة ، نظرا للسمية الشديدة لهذه الغازات ، ويحقن المصاب بالاتروبين او اي عقار آخر مشابه ، مع اجراء تنفس صناعي وغسل الاعين بمحلول مائي ٢٪ بيكربونات صوديوم مع استنشاق نيتريت الاميل ، ويجب سرعة نقل المصاب لأقرب مستشفى لتقديم العلاج المتخصص .

عند الاصابة بغازات الدم ، يجب سرعة نقل المصاب خارج المنطقة الملوثة ، وإجراء تنفس صناعي واستنشاق الاكسوجين إذا لزم الامر وإذا شعر الفرد بأعراض الاصابة يجب إستنشاق نيتريت الاميل ، وينقل المصاب فورا للمستشفى إذا كانت إصابته شديدة

عند الاصابة بالغازات الكاوية ، يجب أن نبدا بغسل الاعين بمحلول ٢٪ بيكربونات صوديوم ، وإذا ظهرت اماكن حمراء بالجلد فإنه يجب تغطيتها بقطعة شاش مغمورة في محلول كحولي من ١٪ مونوكلور امين ، مع مراعاة عدم ملامسة الماء لاماكن الاصابة بالغازات الكاوية حيث ينتج عن ذلك مركبات شديدة السمية .

وبعد .. ليس هناك من انكار لخطورة الاسلحة الكيمياوية ، الا ان تنفيذ اجراءات الوقاية منها بالدقة والسرعة الواجبتين يكاد يلغي تاثيرها تماماً ..



المصدر: الحيـــاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٠

بكين تنفي بيع بغداد كيماويات تستخدم نوويا وتعارض ارسال اليابان قوة عسكرية الى الخليج

ضابط بريطاني: نستخدم الأسلحة النووية اذا شن العراق هجوماً كيماوياً

■ لندن، نيويورك، بروكسل، بكين - ا ف ب، رويتر - نقلت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية الصادرة امس، عن ضابط بريطاني كبير تاكيده ان الاسلحة النووية قد تستخدم ضد الجنود العراقيين اذا ما شن هؤلاء هجوماً كيماويا في الخليج.

واضافت الصحيفة ان هذا الضابط ملحق بلواء المشاة المؤلل السابع الذي غادرت طلائعه المانيا الغربية الى الخليج اول من امس السبت.

ولم تؤكد وزارة الدفاع البريطانية هذا النبا رافضة الادلاء باي تعليق على «القدرة النووية» للقوات البريطانية.

الصين

من جهة ثانية، نفت الصين امس ما جاء في مقال نشرته صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية عن انتهاك شركة صينية للحظر المفروض على العراق. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في اتصال هاتفي معه ان «المعلومات التي نشرتها «ذي اندبندنت» «لا اساس لها».

وكانت صحيفة «ذي اندبندنت» كتبت، ان شركة صينية وافقت على بيع «كميات كبيرة» من مستحضر كيماوي نادر الى العراق يمكن استخدامه في صناعة الاسلحة النووية وفي دفع الصواريخ ذاتيا.

واكدت الصحيفة انه تم ابرام هذه الصفقة مع بغداد قبل عشرة ايام معتبرة ذلك «خرقاً فاضحاً للحظر الذي اقرته الأمم المتحدة» من قبل احد فروع شركة حكومية صينية هي شركة «نورث تشاينا اندستريز كوربوريشن» (نيورينكو) وذلك لتسليم صفقة من سبعة اطنان من «هيدرور الليثيوم».

ونقلت عن مصادر عسكرية ان قيمة الطلبية تبلغ نحو ١,٥ مليون دولار وان التسليم كان يجب ان يتم في غضون ٢٠ او ٣٠ يوما. واضافت ان مستحضر «هيدرو الليثيوم ربما لا يزال في الصين، قائلة ان الشحنة كان يجب ان ترسل الى ايران ومن ثم الى العراق بوصفها «مستحضرات دوائية».

ورات المجلة ان بيع هذه المادة يحتل اهمية كبيرة بسبب امكان استخدامها في التطبيقات العسكرية. ونقلت عن بعض الخبراء ان اكثر الاستخدامات خطورة لهذه المادة هي في القنابل الهيدروجينية. لكن من غير المحتمل ان تكون هذه الفرضية قابلة للتطبيق فورا بسبب نقص الخبرة العراقية في هذا المجال. الا انه يمكن استخدام «هيدرو الليثيوم» في صناعة القنبلة الذرية التي قد يكون العراق قادرا على انتاجها خلال ٥ اعوام.

وتابعت الصحيفة تقول ان بامكان الرئيس العراقي صدام حسين ايضاً استخدام هذا المستحضر مباشرة في دفع الصواريخ البالستية او في انتاج غازات مسببة للشلل.

واكدت ان استخدام «هيدرور الليثيوم» ضئيل جداً في المجالات المدنية. فهو يستخدم وبكميات قليلة جدا في صناعة الادوية والالكترونيات.

ورات ان هذه القضية «قد تكون لها انعكاسات ديبلوماسية خطيرة»، حيث ان الصين «بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن اعلنت انحيازها الى جانب الغرب في عدد من القرارات الاساسية».

وقالت ان معلومات عن احتمال بيع «نورينكو» مواد الى العراق «اثارت قلق واشنطن» وان السفارة الاميركية في بكين قد تكون اعربت للحكومة الصينية عن قلقها في هذا الشان خلال الاسبوع الماضي.

واشارت وزارة الخارجية البريطانية الى انها ستدرس هذه القضية عن كثب. وقال الناطق باسم الوزارة: «اننا مهتمون بالتطبيق الكامل للحظر الذي اقرته الأمم المتحدة».

وفي مجال اخر، ابدت الصين معارضتها لمشروع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ارسال قوات يابانية غير مقاتلة الى الخليج وذلك لمعارضتها احياء الطابع العسكري لليابان.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان «الصينيين وغيرهم من شعوب الدول الآسيوية لا يسعهم الا ان يشعروا بالقلق ازاء خطة الحكومة اليابانية بارسال عناصر من قواتها الدفاعية الى الخارج في اطار قوات تعاون من اجل السلام تابعة للامم المتحدة في حين لا تزال صفحة مؤسفة من التاريخ ماثلة في اذهانهم».

وتابع: «نامل ان تتعامل الحكومة اليابانية مع المسالة بحذر».

وحسب مصادر جديرة بالثقة لم تكن بكين حذرت طوكيو رسميا امس الاحد. وسئل ناطق باسم السفارة اليابانية عن رد الفعل الصيني فاكتفى بالاشارة الى ان حكومته «تامل ان تجد بعض التفهم» في هذه المسالة.

وارسال جنود يابانيين وان من دون سلاح الى دولة ثالثة سيشكل سابقة منذ الحرب العالمية الثانية. فالدستور الياباني الذي وضع عام ١٩٤٧ يحظر صراحة على الدولة المهزومة «التهديد باللجوء الى القوة



او استخدامها لحل نزاعات».

وعلى غرار دول آسيوية اخرى هاجمها الجيش الامبراطوري الياباني قبل او خلال الحرب العالمية الثانية تبقى الصين شديدة الحساسية ازاء اي مبادرة من طوكيو يمكن ان تفهم كمدخل الى عملية احياء الطابع العسكري.

ويشدد الحزب الشيوعي الصيني على «ضرورة التطلع الى المستقبل باقامة علاقات جديدة مع طوكيو». ويعرب عن تصميمه «على طي صفحة الحرب الصينية - اليابانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) التي كلفت الصين اكثر من عشرين مليون قتيل، حسب بكين.

وفي الوقت ذاته اعربت القيادة الصينية ابتداء من الزعيم دينغ هسياو بينغ مرارا عن مخاوفها من ان يستسلم العملاق الاقتصادي المجاور لها لـ «شياطينه القديمة». وتسارع السلطات الصينية الى ادانة اي نية في القيام بمناورات مشتركة بين اليابان والخارج.

وكايفو يعي ردود الفعل المتحفظة ان لم تكن المعارضة التي قد يثيرها اقتراحه (يجب ان يصادق عليه البرلمان الياباني). ولذلك حرص على ان يوضح يوم الخميس الماضي ان «اليابان لن تعود ابدا قوة عسكرية».

بروكسيل

وفي بروكسيل، صرح وزير الدفاع البلجيكي غي كويم ان بلاده لن ترسل مزيداً من القوات الى الخليج لتعزيز القوات الدولية التي تواجه العراق الا في اطار قوة تابعة للأمم المتحدة.

وكانت بلجيكا قررت يوم الاربعاء الماضي ارسال فرقاطة واربع طائرات نقل الى الخليج للانضمام الى قواتها التي كانت وصلت الى خليج عمان الاسبوع الماضي وهي عبارة عن صائدتي الغام وسفينة معاونة وطائرتي نقل اخريين.

وقال كويم في مناقشة عن ازمة الخليج اذاعها التلفزيون البلجيكي: «اذا اقتضى الحال فاننا قد نتخذ اجراءات اخرى. ونحن لا نستبعد اي احتمال ولكن تحت مظلة الامم المتحدة».

واضاف: «ان ارسال جنود من ذوي القبعات الزرق (قوات الامم المتحدة) قد يصبح التزاماً على الدول الاعضاء في الامم المتحدة اذا قررت المنظمة الدولية انتهاج هذا السبيل».

واوضح ان بلجيكا قد تدرس ايضاً ارسال مستشفى ميداني الى الخليج في حال تفجر القتال هناك.

وفي نيويورك، شكر الرئيس الاميركي جورج بوش رئيس الوزراء البولندي تادوش مازوفسكي على قرار بولندا المساهمة في الجهد الدولي لمواجهة العراق في أزمة الخليج عبر تقديمها سفينة مستشفى ومستشفى ميدانيا.

وذكر الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان مازوفسكي اكد لبوش في اجتماع عقداه على هامش قمة الطفولة في نيويورك ان بولندا تعتزم تقديم مساعدات اخرى ولكنه لم يعط تفاصيل في هذا الشأن.

من جهة ثانية قال ناطق باسم سلطات قناة السويس ان سفينة الشحن الاميركية «روبرت لي» جنحت في القناة وسحبت الى طرف الميناء.

وتبلغ حمولة السفينة ٢٨,٥٨٠ طناً وكانت متجهة من سنغافورة الى الاسكندرية.

واصيبت السفينة بتلف كبير في جانبها الايمن عندما جنحت في الضفة الشرقية للقناة اول من امس السبت. ولكن الملاحة في القناة لم تتأثر بالحادث.

واضاف انه كان من المتوقع ان تمر ٨٣ سفينة في القناة امس الاحد وهو اعلى رقم منذ عشر سنوات.

اعتراض سفينة

و اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان الفرقاطة «جوبيتر» التابعة للبحرية الملكية وزوارق من البحرية الاميركية اعترضت امس الاحد شمال شرق قطر سفينة هندية كانت افرغت حمولة من المساعدة الانسانية للرعايا الهنود في العراق وفتشتها.

واضاف المصدر ان هذه اول مرة منذ فرض الحظر توقف البحرية البريطانية سفينة لتفتيش حمولتها.

واذن للسفينة «اكبر» وعلى متنها ١٧٠٠ لاجىء باستئناف طريقها الى الهند.



المصدر : .... الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

□ قائد القوات المصرية بالسعودية :

لدينا وسائل الحماية والتأمين ضد الأسلحة البيولوجية والكيماوية

حفر الباطن - من احمد فؤاد :

اكد اللواء اركان حرب محمد علي بلال قائد القوات المصرية في السعودية ان القوات المصرية اتخذت اوضاعها الدفاعية بمنطقة حفر الباطن على الحدود السعودية الكويتية تنفيذا لقرار القمة العربية التي عقدت بالقاهرة مؤخرا ، وذلك دفاعا عن المقدسات الاسلامية ، ووقوفا مع الحق والعدل ، ولصد اى عدوان ظالم يهدد دعائم الاستقرار في المنطقة الامر الذى سيكون له مردوده السيىء على جميع الدول .

واشار اللواء بلال - في حديثه مع المحررين العسكريين المصريين الذين وصلوا الى منطقة حفر الباطن - الى ان وجود القوات المصرية على خط المواجهة مباشرة مع القوات العراقية لا يعني تعرضها للحرب الكيماوية او البيولوجية حيث لا يوجد في الحرب الحديثة ما يسمى بتلقى ، الضربة الاولى ، خاصة في القتال البرى فهناك من الوسائل التي نعرف منها متى يبدأ العدو تحركاته

واضاف ان القوات المصرية لديها الكفاءة والقدرة الكاملة على الدفاع عن نفسها ضد اى هجمات جوية قد تتعرض لها مع الوضع في الاعتبار ان مهمة الدفاع الجوى عن السعودية هى مهمة مركزية تقوم بها قوات الدفاع الجوى السعودية في سهولة ويسر .

واكد اللواء بلال ان القوات المصرية لديها كافة وسائل الحماية والتامين ضد احدث الاسلحة بما فيها الاسلحة البيولوجية والكيماوية .

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر ستشارك في اى عملية هجومية يقوم بها اى طرف من الاطراف اكد من جديد ان مهمة القوات المصرية في السعودية دفاعية لحماية اراضيها طبقا للقرار السياسى المصرى وطبقا لقرار القمة العربية

واضاف اللواء بلال ان القوات المصرية ليست قوات مرتزقة وان وجودها بالسعودية يأتى لمهام قومية بالدرجة الاولى كما ان مبدأ الوقوف مع الحق والعدل هو اسس في السياسة المصرية .

واشار قائد القوات المصرية الى ان المملكة العربية السعودية قدمت مساعدات للقوات المصرية مما يمكنها من انجاز مهامها حيث تم توفير الاتصال التليفونى لاى مقاتل مصرى باهله في مصر الى جانب الاعفاء من مصروفات ارسال الخطابات بالبريد وتخصيص مكتب لهذا الغرض .

وقال ان القوات المصرية تعمل بالتنسيق مع القوات العربية والقوات المتعددة الجنسيات كفريق متكامل ، ولا توجد مشكلة قيادة وسيطرة ، فالقيادة واحدة للمملكة العربية السعودية . كما اننا نجرى تدريبات للحفاظ على الكفاءة القتالية . ونجرى ايضا تدريبات مشتركة مع بعض القوات السعودية . وان المقاتل المصرى مدرب تدريبا عاليا على العمل في الاراضى الصحراوية وضد اخطر انواع الاسلحة وان الروح المعنوية عالية بفضل الدعم الكامل للرئيس حسنى مبارك ووقوف الشعب المصرى خلفه في هذه المهمة القومية .

امريكا لا تمتلك اسلحة نووية بالخليج

نفت الولايات المتحدة أن يكون لديها أية أسلحة نووية فى المملكة العربية السعودية أو فى أية دولة أخرى من دول منطقة الخليج .

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية أن واشنطن لاتنوى أستخدام الاسلحة النووية ردا على أية هجمات بالاسلحة الكيماوية والبيولوجيه قد يشنها الجيش العراقى مستقبلا .



■ مجلة إسرائيلية تؤكد : العراق لديه قنبلة ذرية ومنشأته تحت الارض !

بلجراد - ا. ش ا - ذكرت وكالة انباء تانيوج اليوجوسلافية امس ان مجلة «جيروزاليم ريبورت» الاسرائيلية الاسبوعية نسبت لمصادر امريكية واسرائيلية قولها ان الولايات المتحدة واسرائيل لديهما دليل قاطع على ان العراق يمتلك قنبلة ذرية واحدة على الاقل او انه على وشك انتاج هذه القنبلة ، واوضح التقرير ان هذا الدليل كان قد ابلغ لواشنطن في شهر يوليو الماضى عن طريق موشى ارينز وزير الدفاع ويلمنون شاهاك رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلى الا ان الجانب الامريكى تلقى تلك المعلومات انذاك بتحفظ

وقالت المجلة نقلا عن مصادر بالمخابرات الامريكية والاسرائيلية ان العراق استخدم ١٢ كيلو جراما من اليورانيوم المخصب حصل عليها من فرنسا لاستئناف العمل بالمفاعل النووى الذى كانت اسرائيل قد دمرته فى عام ١٩٨١ واشارت الى ان العراق نجح فى تطوير برنامج ابحاثه النووى من خلال تقنيات جديدة دون اللجوء الى اسلوب تبريد المفاعلات النووية وان المنشآت العراقية توجد فى مواقع تحت الارض لحمايتها ضد اى هجمات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٨ / اكتوبر / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل لخبراء التكنولوجيا العسكرية

الحظر الدولي على العراق أحبط طموحاته النووية العدوانية

واشنطن - خاص بـ«الشرق الاوسط»
من جوناثان بيترسون.
خدمة «لوس انجيليس تايمز»:

يرى خبراء في قضايا الانتشار النووي ان الحظر التجاري الدولي ضد العراق قد تسبب في احباط طموحات الرئيس العراقي، صدام حسين، في التحول ببلاده الى قوة نووية. ويقول المحللون ان الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة اوقف واردات بالغة الاهمية سواء تلك المتعلقة بالتكنولوجيا النووية او المواد ذات الاهمية البالغة لأي برنامج نووي، مثل اليورانيوم. وان توقف هذه الدراسات قد ابطأ بشكل بالغ الجهد العراقي في سبيل تطوير القدرات النووية، رغم وجود شبكة من متعهدي التوريد في جميع انحاء العالم اقامها النظام العراقي.

وفي ذلك يقول ديفيد اولبرايت، عالم الفيزياء لدى اتحاد العلماء الامريكيين في واشنطن، انه لولا هذا الحظر لفاجأ العراق العالم في غضون عامين بقدرة نووية.. ويمضي قائلاً: المؤكد ان الحظر التجاري على العراق قد نال منه بلا شك على هذا الصعيد.

وصحيح ان جانباً كبيراً من الاهتمام تجاه القوة العسكرية العراقية قد انصب على ترسانة الاسلحة الكيماوية، لكن ازمة الخليج الراهنة اوجدت لدى النظام العراقي الحاحاً مستجداً على تطوير قدرته النووية ايضاً.

ويرى غالبية الخبراء ان سنوات عديدة ما تزال تفصل بين النظام العراقي وتطويره لتهديد نووي شامل. اما الآن ومع توقف توريد المواد النووية بفعل الحظر التجاري الدولي من جانب الامم المتحدة فالمؤكد ان الجدول الزمني الذي وضعه النظام العراقي لتطوير برنامجه النووي قد تخلف كثيراً.

وفضلاً عن ذلك، يرى قطاع من المحللين ان غزو العراق للكويت جاء صدمة فيها ما يكفي لتثبيط رغبة اي من الدول الغربية في تزويد العراق بالتقنية النووية حتى بعد انهاء الازمة الحالية في الكويت.

وفي ذلك يقول جاري ميلهولين، مدير مشروع ويسكونسين للتحكم في الاسلحة النووية، ان الغزو العراقي للكويت قد غير كل شيء. فهناك الكثير من الدول حول العالم التي باستطاعتها تزويد العراق بالتكنولوجيا النووية، لكن السؤال الذي طرحه الغزو هو هل تفعل هذه الدول ذلك ام لا؟ وهكذا جاء الحظر الدولي التجاري على العراق بمثابة احدث النكسات التي مني بها البرنامج النووي الذي بداه العراق منذ اواسط السبعينات وكان طوال هذه الفترة يعمل حيناً ويتوقف حيناً.

ويذكر ان العراق حاول ذات مرة الحصول على مادة البلوتونيوم من شبكة تهريب ايطالية لم يكن لديها هي هذه المادة. لكن هذا النوع من المحاولات يكشف بعداً مهما مفاده ان دولة ما باستطاعتها بخليط من الالحاح وتوفر المال النقدي ان تقطع شوطاً في سبيل تطوير برنامجها النووي الخاص بها. وكانت فرنسا بدافع من تأمين امداداتها النفطية قد زودت العراق بدعم نووي مهم في وقت سابق، وذلك ببيعها بغداد مفاعلاً نووياً قوياً كان القصد الرسمي منه هو توليد الطاقة الكهربائية واجراء البحوث النووية. كما باعت فرنسا العراق ٢٧ رطلاً ونصف الرطل من مادة اليورانيوم المخصب المطلوبة لهذه المفاعل.

لكن اسرائيل من جانبها رأت ان المفاعل العراقي - تموز - استهدف اغراضاً عسكرية بالدرجة الاول فشنت عليه غارتها الجوية في يونيو (حزيران) ١٩٨١.

الاتجاه الكيماوي

لكن تدمير مفاعل «تموز» احدث في راي الخبراء تحولاً استراتيجياً في تفكير النظام العراقي، فقد وجهت بغداد اهتمامها ناحية تطوير الاسلحة الكيماوية بديلاً عن النووية، تلك الاسلحة الكيماوية التي استخدمها النظام العراقي في حربه ضد ايران، كما استخدمها ضد المتمردين الاكراد في اواخر الثمانينات.

كما اتجهت بغداد الى تطوير تكنولوجيا الاطلاق الصاروخي على مدى مئات الاميال ... مستخدمة في ذلك صواريخ سكود السوفياتية الصنع اضافة الى الخبرة التي استوردتها من ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا، طبقاً لما جاء في تقارير لدى «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى».

محاولات غير ناجحة

وبنهاية الحرب العراقية الايرانية في اواخر الثمانينات ضاعف النظام الحاكم في بغداد جهوده في اتجاه التسلح النووي محاولاً الحصول على التكنولوجيا الجديدة على هذا الصعيد، وان لم ينجح في محاولاته دائماً.

ففي اوائل عام ١٩٨٩ - على سبيل المثال - اعترضت وزارة التجارة الامريكية شحنة من مضخات التفريغ الهوائي كانت في طريقها الى العراق من شركة روتشستر في نيويورك، وهي الشركة التي يبدو انها على علاقة بعملية تخصيب اليورانيوم من خلال تحويله الى غاز.

وفي شهر مارس (اذار) الماضي صادرت سلطات الجمارك البريطانية والامريكية شحنة من المكثفات المتطورة (او بادئات التفعيل النووي) كانت في طريقها الى العراق من مخازن البضاعة في مطار هيثرو - لندن - والمعلوم ان هذه المكونات الصغيرة التي صنعت في مقاطعة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا تستخدم لبدء عمليات التفجير النووي.

لكن قطاعاً اخر من المحللين يتحفظ تجاه التقديرات التي تقطع بأن البرنامج النووي العراقي قد توقف نهائياً او تباطأ جداً. وهم في ذلك يشيرون الى ان العراق ما يزال يمتلك من مادة اليورانيوم الفائق الخصوبة ما يكفي لتصنيع قنبلة نووية ربما في غضون عامين او ما يقل عن ذلك.

ومع ذلك فثمة قطاع من المحللين يفضل ان يعبر عن القلق تجاه ما يمكن للعراق ان يفعله الآن حيال برنامجه النووي. ويرى ان القلق الحقيقي يجب ان ينصب على ما يمكن ان يحدث من جانب بغداد بعد رفع الحظر التجاري الدولي عليه، فعندئذ - حسب قول المحللين - سيتكثف التحرك العراقي العدائي للحصول على التكنولوجيا للازمة للمضي بالبرنامج النووي العسكري.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

"رياح الموت الصامت"

الضحك القاتل



في حرب الخليج !

ربما لايعرف الكثيرون أن د. عصمت عبدالحميد عز هو رئيس لجنة الأمم المتحدة للوقاية من أسلحة الدمار الشامل. والرجل بكل علمه وخبرته يحاول أن يبصرنا بكارثة رياح الموت الصامت أي الأسلحة الكيماوية الحديثة وأهوالها !

عبدالفتاح عنانى



لن يمحو التاريخ ابداً صور الشيوخ والامهات والاطفال ، الاكراد ، وهم قتلى واشلاء مبعثرة من ويلات القنابل الكيماوية وحرب السموم التي اباد بها صدام حسين في عام ١٩٨٨ بلدة كاملة للاكراد بمنطقة حلابجة وشمال العراق .. بقسوة وفظاعة لم يشهدها شعب في اي من الحروب التي عرفناها

وها هي امرأة من الأكراد شوهتها الحرب الكيماوية تحكي عن بشاعة المأساة وما رأته في صباح يوم ٢٤ أغسطس ١٩٨٨ .. تقول : في البداية كانت سحابة رمادية اللون ترتفع فوق سماء القرية ، وسرعان ما أصبح لونها برتقاليا .. ولتهبط ببطء في طريقها إلى الأرض .. وبعد دقائق يخرج منها دخان قاتل يغتال العصافير والطيور وهي تحلق في الجو .. وما أن يصل هذا الدخان إلى الأرض حتى تتساقط الخيول والأغنام والحمير وكل دابة تمشى على الأرض .. وفي مياه الترع آلاف الأسماك تطفو قتلى .. ليأتي بعد ذلك دور الإنسان فتتساقط الأجساد صرعى .. أطفال وشيوخ ونساء .. الكل أموات .. وأصبحت القرية بعد ساعات قليلة « مدينة الأموات » ..

● فناء الكائنات الحية

● في بداية حديثي مع الخبير الدكتور عصمت عبد الحميد عز .. رئيس لجنة الأمم المتحدة للوقاية من اسلحة التدمير الشامل .. قلت له إننا جميعاً نعلم ان العراق قد وضع اسلحته الكيماوية على الحدود مع السعودية ، وان جنوده مدربون جيداً على استخدام اسلحة التدمير الشامل فماهي الأسلحة الكيماوية وما المقصود بالتدمير الشامل ؟؟

ـ قال الدكتور عصمت عز : إن الأسلحة الكيماوية ببساطة هي .. استخدام مواد كيماوية سامة في شكل غاز أو رذاذ أو أبخرة لإحداث الوفاة للإنسان أو « شل » قدرته للخروج من العمليات العسكرية أو لتدمير الحيوان والنبات .. لذلك سميت الأسلحة الكيماوية ، والبيولوجية ، والنووية .. بأسلحة الدمار الشامل .. لأنها تقتل كل الكائنات الحية دون تمييز . ومواد الأسلحة الكيماوية ثلاث أولها « المواد المهلكة » وهي التي تحدث الوفاة للإنسان إذا تعرض لها ، ثم « المواد المعجزة » والتي تحدث عجزاً عقلياً أو شللاً مؤقتاً أو مرضاً ، وأخيرا « المواد المزعجة » وهي التي تسبب الازعاج المؤقت للجندي بحيث يخرج من المعركة .

● وما اشهر الغازات السامة في الأسلحة الكيماوية ؟

ـ هي « غازات الإزعاج » .. في مجال مكافحة الأسلحة الكيماوية . ومن هذه الغازات غاز G.S والغاز المسيل للدموع ، وغاز « أدم سايت » وهو غاز مقيء ، وغازات الضحك ، وهذه الغازات بطبيعتها لا تؤدي إلى الوفاة إلا تحت ظروف معينة ، لأن المقصود منها هو الإزعاج بالدرجة الأولى .. فتصور جندياً يقاتل وعنده إسهال أو يعطس أو يتقيأ أو يضحك بهستيريا ، لاشك أن من المستحيل أن يقاتل بكفاءة ، والمقصود هو إخراجه من ساحة القتال ، ولذلك تستخدم عادة غازات الإزعاج في الحياة المدنية لفض المظاهرات والشغب ، ولا يجب الاستهانة بها لأنها لو استخدمت بجرعات كبيرة وفي مكان مغلق فإنها تقتل ، خاصة إذا كان المعرضون أطفالاً أو مرضى أو كبار السن ، وقد حدث ذلك عندما استخدمت إسرائيل الغازات المسيلة للدموع وبتركيز شديد ضد أطفال الانتفاضة فمات منهم الكثير .

أما النوع الثاني .. فهو الغازات القاتلة .. ومنها الغازات الخانقة ، والكاوية ، وغازات الدم ، وغازات الأعصاب .. والغازات الخانقة فعالة وقاتلة لأنها تحدث التهاباً شديداً في الجهاز التنفسي ، وتمنع الرئتين من أداء وظيفتهما فيمتنع الهواء عن الإنسان فيختنق ويموت . ومن هذه الغازات « الفوسجين » و « الداي فوسجين » ، ومعروف أن ٨٠٪ من وفيات الحرب العالمية الأولى كان بسبب الغازات الخانقة .

ـ أما الغازات الكاوية .. فأشهرها غاز المسطرد « الخردل » .. و « اللويزايت » ، والتي إذا لامست الجلد أحدثت به حروقاً من الدرجة الثالثة ، وإذا دخلت الجهاز التنفسي أحدثت به التهابات شديدة ، وإذا أصابت العين فهي تدمرها تماماً ، و « اللويزايت » تأثيره فوري ومباشر ويقتل في الحال ، بينما غاز « الخردل » يقتل ببطء ، وإذا دخل الجسم بجرعات كبيرة فإنه يدمر الجهاز المنتج



لكرات الدم الحمراء والبيضاء فيحدث الأنيميا والنزيف ثم الوفاة

أما بالنسبة لغازات الدم والأعصاب .. فهى أنواع .. منها « سيانيد الهيدروجين » والذى إذا دخل الجسم فإنه يمنع عملية التنفس ، وبالتالى يحدث تسمماً داخلياً ، ويختفى لون البشرة « الأحمر » من على الجسم ويظهر « اللون الأزرق » ثم تحدث الوفاة . أما أشهر غازات الأعصاب فهو غاز « الزارين » وهو شديد السمية لدرجة أن واحد ملليجرام منه يكفى لقتل شخص ، ولو لدينا كيلو جرام من الزارين فإنه يقتل مليون شخص »

● القنبلة الذكية

● كيف تحقق الأسلحة الكيماوية اهدافها ؟

ـ الأسلحة الكيماوية .. هى مواد كيماوية سامة إما سائلة أو غاز أو مسحوق .. وتوضع فى ذخيرة كالقنابل اليدوية ، وقنابل الهاون ، وقذائف المدفعية والصواريخ ، والألغام ، وقنابل الطائرات ، وفى العبوات المخصصة للرش من الجو ، ثم تنطلق هذه الذخائر إلى الهدف إما بالمدافع أو الصواريخ أو الطائرات .. والتى يمكن عن طريقها نشر المواد الكيماوية « بالرش » مكونة سحباً كيميائية من الغازات السامة ، هذا مع ضرورة توافر ظروف جوية مناسبة ليتحقق الانتشار المطلوب وتصل المواد الكيماوية إلى هدفها ، أو بإلقاء قنابل تنفجر فى الجو لتغطى مساحة كبيرة ، وزمان كانت الطائرة تقف فوق الهدف وتلقى بالقنابل ، أما الآن ومع التطورات التكنولوجية الحديثة ، فيوجد مايعرف « بالقنبلة الذكية » والتى يمكن توجيهها بواسطة كاميرا تليفزيونية أو بالرادار أو بأشعة الليزر ومن مكان بعيد دون الاقتراب من الهدف .. ومن المعروف كما يقول الدكتور عصمت عز أن الغازات السامة تصل إلى جسم الإنسان عن طريق الجلد ، والجروح الصغيرة والكبيرة ، والأغشية المخاطية للأنف والعين ، كما أن الهواء الملوث بهذه الغازات السامة ممكن أن يسبب الأمراض للبشر والحيوانات أو يقتلهم .. ونفس الشيء إذا تناولوا الطعام أو الماء الملوث بهذه المواد الكيماوية .

● الهروب من المنطقة

● كيف يتصرف « الإنسان العادى » .. إذا تعرض لهذه الغازات السامة ؟

ـ أول شيء يفعله الإنسان العادى .. هو أن يهرب من المنطقة التى تعرضت للهجوم بالأسلحة الكيماوية بأسرع مايمكن وعكس اتجاه الريح ، حتى يبتعد بأقصى مايستطيع عن المواد السامة والخطيرة التى تحملها الرياح معها ، ثم التخلص وبأسرع مايمكن من الملابس الملوثة بالمواد الكيماوية لأنها فى العادة تكون مصدراً للأبخرة والرزاز الذى يؤدى إلى استمرار الأعراض المرضية الناتجة عن الغازات السامة ، كما يجب غسل الجسم كله وليس فقط الأعضاء التى تعرضت للتلوث ، ويفضل الاستحمام تحت الدش ، وإذا لم يتوافر وكان الإنسان قريباً من أى مجرى مائى كالترعة مثلاً فيلقى بنفسه فيها ليزيل آثار التلوث حفاظاً على حياته ، والإنسان العادى كما نعرف ليس معه « قناع واقى » لذلك ممكن أن يضع « منديل مبلل بالمياه » على فمه وأنفه ووجهه ليقلل من نسبة دخول الغازات السامة إلى الجهاز التنفسى ، أما فى حالة وصول المادة الكيميائية إلى « العين » وإصابتها فيجب الإسراع بغسلها بالماء النظيف لتخفيف تركيز المادة السامة ، أما إذا أصابت الجهاز الهضمى فمن الضرورى شرب السوائل وخاصة الماء واللبن ليقل تركيز المادة السامة .

والمشكلة .. كما يقول الدكتور عصمت عز .. أن استخدام الأسلحة الكيماوية يصاحبه حدوث « صدمة عصبية » لمن يتعرض لها .. ومن المفيد فى مثل هذه الحالات المهدئات وخاصة حقن « المورفين » .. والخطورة كلها تتمثل فى وصول الغازات السامة إلى الدم .. عندئذ لابد من حقنة « الأتروبين » وهى ليست للعلاج وإنما فقط للمحافظة على الحياة ، وهذا ما يفعله الجندى إذا أصيب بالمواد الكيماوية فإنه يحقن نفسه بحقنة أتروبين ، ثم بعد ربع ساعة يحقن نفسه مرة ثانية .. حتى ينقل إلى المستشفى أو إلى مراكز العلاج المتخصصة .. وما ذكرته لك إنما هى احتياطات واجبة وهامة فى حالة استخدام الأسلحة الكيماوية .. فهى مجرد « إسعافات أولية » .. وليست علاجاً .

● مصر والحرب الكيماوية

● ماذا تقول لرجل الشارع العادى فى مصر



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

والذى تزعجه الاخبار التى يسمعها عن توقع استخدام العراق للاسلحة الكيماوية فى ازمة الخليج ، مما يدفعه للتساؤل .. هل مصر بمنأى من الحرب الكيماوية ؟

- لاداعى « للانزعاج » على الإطلاق .. كما يقول الدكتور عصمت عز .. من أى أخبار نسمعها عن احتمال نشوب قتال فى الخليج واستخدام الأسلحة الكيماوية .. فإذا كانت الأزمة فى منطقة الخليج .. والأسلحة الكيماوية تحتاج إلى وسيلة نقل متطورة ولا تملكها هذه الدول .. فمن إذن يستطيع أن يأتى لكى يضرب هدفاً فى مصر ؟ إن أمريكا فقط والاتحاد السوفيتى هما الدولتان اللتان تستطيعان ضرب دول أخرى على بعد آلاف الأميال لأنها تملك من الأسلحة المتطورة تكنولوجياً مايحقق لها هذا التميز .. حتى أن فرنسا وانجلترا لا تستطيعان ذلك .. فهل العراق تستطيع .. أشك فى ذلك بل هو مستحيل .

وثانياً : ما هو الهدف فى مصر الذى يصلح ليكون هدفاً كيماوياً ؟ هل هو الكثافة السكانية فى مصر مثلاً فى « القاهرة والاسكندرية » أشك فى هذا .. فالعراق من الناحية العملية والعسكرية لا تستطيع .. فالطيران العراقى لا يستطيع أن يضرب مصر ويعود مرة أخرى إلى بغداد .. وهذا من شروط الغازات الجوية الصحيحة والتى يدركها أى رجل عسكرى مبتدىء ، كما أنه لن يستطيع إحداث أى ذعر أو بلبلة بين الناس .. وأؤكد لك .. أنه لا توجد قوة تستطيع أن تستخدم الأسلحة الكيماوية ضد مصر بكفاءة .. لأنه لن يتحقق من ورائها أى « عائد » ولتثق ويثق معك الناس .. أننا فى مصر فى منأى كامل عن الحرب الكيماوية . □

■ مصادر البنتاجون تؤكد

العراق ينوى صنع أسلحة ذرية

واشنطن - من مكتب الاهرام - ذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان تقارير اجهزة المخابرات تفيد بأن العراق ينوى انتاج قنابل ذرية وانه رفض قيام بعثة من وكالة الطاقة الذرية الدولية بالتفتيش الدورى على منشآته النووية اعتباراً من أول الشهر القادم .

وذكرت المصادر ان بغداد تحاول تخصيب مالديها من مادة اليورانيوم التى حصلت عليها للاستخدامات السلمية لكى تستخدمها فى انتاج اسلحة نووية .

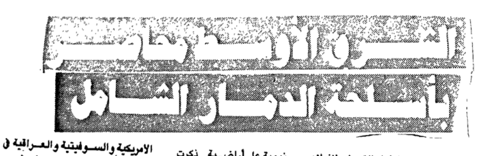
واضافت ان بغداد لديها الآن مايسمى « بالعجينة الصفراء » التى يمكن تطويرها لانتاج هذه الاسلحة



المصدر : .... الأهالي ......

التاريخ : .... ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الشرق الأوسط محاصر بأسلحة الدمار الشامل

يواجه الشرق الأوسط خطر التعرض لاندلاع حرب نووية على أراضيه . ذكرت منظمة أمريكية لحماية البيئة أن هناك ٢٦ سفينة مزودة بقدرات نووية تجوب مياة المنطقة ضمن الاساطيل الأجنبية .

وقالت استنادا الى معلومات موثوق فيها إنه من هذه السفن في الاسطول الامريكي ٤ حاملات طائرات و ٦ مدمرات و ٤ طرادات وبارجة وفي الاسطول البريطاني مدمرتان و ٤ فرقاطات وسفينتا إمداد وفي الأسطول السوفيتي فرقاطتان وطراد وترابط السفن المشار اليها في مياه الخليج وبحر العرب والبحر الاحمر والبحر المتوسط .

وحذرت المنظمة من الخطورة البالغة التي تمثلها هذه السفن على البيئة وفي الوقت نفسه كشف اتحاد الأطباء الدولي لمنع الحرب النووية عن وجود مايزيد على ٤٠٠ رأس نووية على متن السفن الموجودة في المنطقة والتابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي .

ودعا الاتحاد الحائز على « جائزة نوبل للسلام » لعام ١٩٨٥ إلى سحب جميع أنواع الأسلحة النووية من الخليج وسائر انحاء الشرق الأوسط فورا وحث أطراف أزمة الخليج وكذلك اسرائيل على التعهد بالامتناع عن استخدام أي نوع من اسلحة الدمار الشامل واقترح تصفية ترسانات هذه الاسلحة تحت الاشراف الكامل للامم المتحدة .

ووصف الاتحاد الأزمة الراهنة بانها تهديد غير مسبوق يحمل معه مخاطر اندلاع حرب تصل في عواقبها الوخيمة الى حد الكارثة وطالب بايجاد تسوية لها عن طريق الحوار والتفاوض درءا لخسائر مروعة في الأرواح البشرية وذلك في انتقاد غير مباشر لمن يدقون طبول الحرب .

وجاء ايضا في البيان الصادر عن اتحاد الأطباء الدولي في ختام أعمال مؤتمره الذي عقد بمدينة « براتو » بشمال ايطاليا واستغرق ثلاثة أيام انه مستعد لارسال فريق طبي دولي الى مصر والعراق والاردن واسرائيل لشرح المخاطر الكامنة في التهديد بنشوب حرب نووية .

وصرح ويليام مونينج المدير التنفيذي للاتحاد الذي يقع مقره في مدينة « كمبريدج » بولاية ماساشوسيتس الأمريكية قائلا إن أكثر مانخشاه أنه إذا نشبت حرب في الخليج سيصبح استخدام الأسلحة النووية احتمالا واردا بنسبة كبيرة .

وكشف مونينج النقاب عن تفاصيل دراسة أجريت حول النتائج المتوقعة لاحتمال توجيه ضربة نووية محدودة الى بغداد فقال إن اسقاط قنبلة نووية زنة واحد ميجاطن على العاصمة العراقية سيؤدي في الحال الى مصرع مليون شخص أي ٢٢ ٪ من سكانها عدا سقوط مليون و ٢٨٠ ألف مصاب .

وقد قام وفد من الاتحاد بتقديم صور من بيانه الى المسئولين بالسفارات الامريكية والسوفيتية والعراقية في روما . واوضح مونينج ان أحد الدبلوماسيين الأمريكيين أبلغه بانه ليس لدى واشنطن نية لشن الحرب او استخدام اسلحة نووية في حين أكد محمد سعيد الصحيح سفير العراق تعهد بلاده بعدم اللجوء الى الاسلحة الكيماوية والبيولوجية إلا إذا تعرضت لهجوم نووي .

وقد شارك في أعمال مؤتمر براتو ممثلون عن نقابات الأطباء في كثير من دول العالم وكانت بينهم وفود من مصر والاردن وفلسطين التي مثلها فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني . كما حضر المؤتمر رئيس فرع الاتحاد في اسرائيل بينما منعت السلطات الايطالية الوفد العراقي من الحضور .



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٣١/١٠ كتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للأهمية

علمت **الاتحاد** ان عددا من دول العالم منها المانيا وايطاليا واليابان وهولندا واستراليا والولايات المتحدة اقترحت في اتصالات اجرتها اخيرا مع الحكومة البريطانية فرض حظر دولي على تصدير اية مواد كيماوية او نووية الى العراق من شأنها مساعدته مستقبلا في انتاج أسلحة نووية وكيماوية وذلك على غرار قرار الحظر الذى اتخذته دول الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية ضد المانيا واليابان والذى مازال ساريا حتى الآن. وذكرت مصادر حكومية بريطانية ان هذه الدول أبلغت لندن أيضا عبر هذه الاتصالات تأييدها لدعوة مارجريت تاتشر باستمرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق حاليا حتى بعد انسحابه من الكويت وعودة الشرعية اليها وذلك لمنعه من القيام بأية أعمال عدوانية مماثلة في المستقبل ضد أي دولة من دول المنطقة، كما أن لندن اكدت لهذه الدول ضرورة استصدار قرارات دولية تسمح بتدمير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التى يمتلكها العراق حاليا.



شبكة « سى . بى . اس » الأمريكية

العراق يمتلك منجما لليورانيوم قرب الحـــدود مع تركيـــا

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلنت شبكة تليفزيون « سى . بى . اس » الامريكية ان العراق يمتلك منجما سريا لليورانيوم فى جبال « عقره » قرب الحدود مع تركيا يسمح له باستخراج المواد الاولية الضرورية لتصنيع الأسلحة النووية ، ونسبت الشبكة الى شهود عيان من الثوار الاكراد قولهم ان العمل فى هذا المنجم بدأ منذ ١٨ شهراً .

صحيفة امريكية تؤكد :
العراق حصل على تكنولوجيا القنابل الانشطارية

واشنطن - وكالات الانباء - اكدت صحيفة « انتليجنس جورنال » التي تصدر في ولاية بنسلفانيا الامريكية ان العراق حصل على التكنولوجيا اللازمة لصنع قنابل انشطارية من شركة امريكية وشركة تسليح في شيلي ، وكشفت الصحيفة ان هذه التكنولوجيا بيعت من شركة امريكية الى شيلي في عام ١٩٨٣ ونقلت الى العراق في عام ١٩٨٧ .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

□ الأمم المتحدة وخبراء السلاح :

صدام يستخدم الأدوية في صنع الاسلحة الكيماوية

صرح رئيس لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة والخاصة بتطبيق قرار الحظر الاقتصادى الدولى على العراق والمفروض منذ الغزو العراقى للكويت في ٢ اغسطس الماضى ، بانه يخشى ان يستخدم العراق العقاقير الطبية التى ارسلت اليه في اغراض اخرى خاصة في مجال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية .

واوضح المسئول انه وفقا لما يسمى بالبند الانسانى في نص قرار العقوبات الاقتصادية فقد تم ارسال مواد طبية للعراق ذات استخدام مزدوج .

وردا على تحذير المسئول بالامم المتحدة ذكر دبلوماسيون بريطانيون ان طائرات الشحن البريطانية وعددها عشرون طائرة التى تم إرسالها للعراق محملة بمواد طبية وصيدلية قد الحق بها جميعا عبارة « لايصلح الا للاستخدام الطبى فقط » ، واكدوا ان اللجنة الاوروبية لديها قائمة بالمواد ذات الاستخدامات المزدوجة وانه لم يتم ارسال اى منها من بريطانيا .

واضاف المسئول بالامم المتحدة انه يحذر من الا تتنبه الدول الاخرى لهذه القضية الهامة وانه يثيرها نظرا لأن العراق قد سبق له استخدام الاسلحة الكيماوية في حربه ضد ايران وضد الاكراد ايضا .. واشار الى ان العراق لديه امكانيات استخدام هذه المواد المزدوجة وتحويلها الى اسلحة كيماوية ضارة بالبشرية وان العراق قد حاول اكثر من مرة شراء كميات كبيرة من المواد الكيماوية من جميع انحاء العالم واعرب عدد من خبراء الاسلحة عن قلقهم ازاء عملية ارسال هذه المواد الطبية للعراق .

عن الاندبندنت ..



المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

مصادر غربية : العراق يمتلك قنبلة ذرية

اكدت دوائر اوربية ان العراق يمتلك كمية من اليورانيوم المخصب تكفى لصناعة قنبلة ذرية تساوى فى قوتها التدميرية مرة ونصف مثل قنبلة هيروشيما .

وعلق بعض المراقبين الغربيين ان تردد الاطراف الغربية فى اللجوء الى الحل العسكرى يرجع الى ان العراق قد افصح اكثر من مرة عن ان اشعال الحرب يعنى بالنسبة له توجيه ضربات مباشرة لاسرائيل ويفسر المراقبون ان الاطراف الغربية تخشى ان تكون القنبلة الذرية العراقية من نصيب اسرائيل .

العراق يطالب الوكالة الذرية بالتفتيش على منشاته النووية

فيينا ـ ا.ب ـ دعا العراق الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتفتيش على منشاته النووية للتاكد من ان العراق لايجرى بها اى محاولات لتطوير اسلحة نووية .



المصدر : .... الســــــوفد . . .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ . . .

تزايدت في الآونة الأخيرة المخاوف من لجوء النظام العراقي الى ارتكاب حماقة جديدة - إذا ما نشبت الحرب في منطقة الخليج - واستخدامه للأسلحة البيولوجية ،الجرثومية، ومهما كان الخلاف حول امتلاك العراق او عدم امتلاكه لهذا السلاح وكيفية استخدامه، فإن جميع الحقائق تؤكد ان مثل هذا السلاح التدميري الشامل الذى لا يباع ولا يشترى وتم حظره بموجب اتفاقية دولية قامت بالتوقيع عليها ١٠٣ دول من بينها العراق والولايات المتحدة عام ١٩٨٥ له من القوة والفاعلية حتى لو كان في طور التجارب البسيطة، اذ يجمع العلماء على ان القليل من الجراثيم والفيروسات المعدلة تخليقيا تصيب المعرضين لها بالشلل التام ووفاتهم خلال ساعات قليلة فضلا عن اضرارها البالغة بالزراعات والحيوانات وكل كائن حي وانتشارها بشكل وبائي سريع ، حيث يصعب التحكم فيها او السيطرة عليها بسبب تغيرها الوراثي وفقدان تاثير وسائل التحصين والتطعيم ضدها خاصة بعد ان تعددت وتطورت وسائل استخدامها فما هي الأسلحة البيولوجية ؟ وما اخطارها التدميرية وما مدى صحة امتلاك العراق لبعض انواعها، وقدرته كما يزعم قادته على استخدامها ضد القوات الأمريكية اذا ما قررت الهجوم على اراضيه ؟ هذا ما نحاول الاجابة عنه في التحقيق التالي .

حرب الجراثيم.. الخطر القادم من العراق

فيروسات الأسلحة البيولوجية تقتل الخلايا العصبية للانسان وتصيب الحيوانات والزراعات بالدمار الشامل

الأسلحة البيولوجية - كما يوضح الدكتور عبدالباسط سيد رئيس قسم الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث هي جراثيم او فيروسات، منتجة بأساليب الهندسة الوراثية والفيزياء الحيوية . وهذه الفيروسات او الجراثيم تغير الشفرة الوراثية للشخص الذى تصيبه، فتحوله الى انسان غير قادر على التفكير السوى، او تدفعه الى الجنون وفقد القدرة على التحكم العصبي وهي سريعة الانتشار والعدوى .

١٠٣ دول وقعت على اتفاقية بحظر استخدام الاسلحة البيولوجية من بينها العراق والولايات المتحدة



العلماء يؤكدون

الاسلحة الجرثومية تحتاج الى احتياطات امنية تفوق الاحتياطات النـــــووية

ويوضح الدكتور عاصم محمد على رئيس شعبة الوراثة والهندسة الوراثية بالمركز القومى للبحوث :

ـ ان السلاح البيولوجى ما هو إلا تنمية ميكروب ضار بكميات كبيرة .

ومحاولة نشره بين افراد العدو، بحيث يصيب المقاتل، ويسبب له امراضا تودى به الى الموت . كما تفتك بالحيوانات والزراعات وكل كائن حى فى البيئة التى تنتشر بها .

ويضيف الدكتور فاضل محمد على رئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية علوم القاهرة ان السلاح البيولوجى او البكتريولوجى هو تطوير لانواع من الكائنات المعرضة الدقيقة جدا، يؤدى تتغيير التركيب البيولوجى لجزئيات هذه الكائنات . بحيث تعطى نفس الصفات الوبائية للمرضى، دون ان تتاثر بمضادات هذا المرض، التى اعتدنا استخدامها، اذ يمكن تطوير هذه الكائنات الدقيقة المسئولة عن امراض، مثل الكوليرا او التيفويد عن طريق استخدام اساليب الهندسة الوراثية، بحيث لا يتاثر الكائن المطور بالمضادات التى يتاثر بها الكائن الاصلى . انما يتاثر بمضاد معين يحدده الباحث او العالم، الذى تولى تغيير صفات هذا الكائن المرض .

الدكتور محمد الزرقا خبير الوقاية من اسلحة التدمير الشامل ـ يحدد مفهوم الحرب البيولوجية بصورة أدق . فيقول :

ـ ان الحرب البيولوجية او البكتريولوجية او الجرثومية تعنى استخدام المواد البيولوجية فى العمليات الحربية، لشل قدرة العدو او قتله بطريقة مباشرة بإصابة افراده العسكريين او المدنيين . او بطريقة غير مباشرة، بتدمير ثرواته الحيوانية والنباتية، نتيجة الامراض التى تسببها

والمواد المستخدمة فى الحرب البيولوجية عبارة عن كائنات حية دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وتتسبب فى قتل او مرض الانسان والحيوان والنبات الذى يتعرض لها . ويشترط ان تكون لها القدرة على التكاثر فى الهدف الذى تصيبه «انسان او حيوان او نبات»، حتى تصل الى الحد اللازم لاظهار اعراض المرض . وهى تدخل الجسم عن طريق الجهاز التنفسى او الهضمى او العين او الاذن او الجلد او اى فتحات فى الجسم او عن طريق الجروح .

ويشترط ايضا فى هذه المواد البيولوجية ان تكون قادرة على الاصابة بالمرض واختراق دفاعات الجسم ولكى تكون هذه المواد صالحة للاستخدام الحربى، يجب ان يكون التركيز المطلوب تركيزا قليلا . وان تظهر اعراض المرض فى وقت قصير . بالاضافة لثبات فاعليتها تحت ظروف الانتاج والتخزين والاستخدام . وان يمكن انتاجها على نطاق كبير وبطريقة امنة واقتصادية .

وتزداد كفاءة المواد البيولوجية كسلاح حربى بزيادة امكانيات نشرها بطريقة فعالة فى صورة «إيروسولات» او باستخدام ناقلات المرض وان تكون قادرة على البقاء فى الجو، اذا استخدمت فى صورة إيروسولات وان تقاوم الظروف الجوية فى البيئة التى تستخدم فيها، حتى تصل الى الهدف .

ويتوقف نجاح استخدام هذه المواد فى الحروب على صعوبة اكتشاف الجانب الأخر لها وتحديد نوعها او الوقاية منها . كعدم توافر وسائل التطعيم او عدم وجود مناعة طبيعية او مكتسبة لديهم . وفى نفس الوقت يجب ان تتوافر لدى مستخدم هذه الاسلحة وسائل فعالة لوقاية قواته وسكانه المدنيين من اضرار هذه المواد البيولوجية .

ويقسم الدكتور محمد الزرقا المواد البيولوجية المستخدمة كسلاح حربى الى خمس مجموعات اولها الفيروسات التى تسبب امراض الالتهاب السحائى الوبائى والحمى الصفراء والالتهاب الكبدى وحمى الدنج والجدرى والانفلونزا والايدز . المجموعة الثانية هى البكتريا المعرضة، التى تسبب امراض الجمرة والتيتانوس والتيفود والطاعون والدفتريا والكوليرا والسالمونيلا وحمى الارانب والدوسنتاريا و«الديكنسيا» هى المجموعة الثالثة، وهى كائنات دقيقة يتراوح حجمها ما بين الفيروسات

امكانيات العراق من السلاح البيولوجى متواضعة واستخدامه بطريقة عشوائية يؤدى إلى فناء القوى المتحاربة

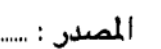
والبكتريا . وتسبب كثيرا من الامراض مثل التيفوس وحمى «الكيو» بالاضافة الى الفطريات المرضية، التى تسبب كثيرا من الامراض للانسان والحيوان والنبات .

اسلحة بيوكيميائية

اما التوكسينات فهى المجموعة الخامسة من الأسلحة البيولوجية، وهى مواد كيميائية غير حية وشديدة السمية . وتنتج بواسطة كائنات حية مثل الفطريات او البكتريا، او تخلق معمليا، لذا تسمى الأسلحة المستخدمة فيها بالأسلحة البيوكيميائية . وتتميز التوكسينات بانها غير حية ولا تتكاثر، لذا يمكن استخدامها دون الخوف من حدوث اوبئة

وتؤدى التوكسينات الى مرض وموت الشخص، اذ ادخلت جسمه عن طريق الفم او ملامسة الجلد او من خلال الجهاز التنفسى . ويصعب اكتشافها او تطهيرها، كما يصعب تشخيص الأمراض التى تسببها والعلاج منها . وتتميز التوكسينات بدرجة ثبات عالية ومقاومة كبيرة للحرارة ويذكر الدكتور محمد الزرقا خمسة انواع من التوكسينات التى لها اهمية حربية، واخطرها هو توكسين «بوتشيولينال»، الذى يعد اكثر المواد سمية على الاطلاق . وتقدر الجرعة القاتلة



المصدر :  الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

للانسان باقل من واحد ميكروجرام، ويتسبب في مرض «البوتيوليزم».

سم من الخروع

النوع الثانى من التوكسينات هو «ستافيلو كوكوس»، ويستخدم لشل القدرة . وتوكسين «الريسين» الذى ينتج من نبات الخروع يستخدم فى عمليات الاغتيال . والنوع الرابع هو «ترايكوثيسين»، الذى ينتج من فطريات عديدة مثل فطر «الفيوزاريوم» . وقد اثيرت ادعاءات حول استخدامها فى حروب جنوب شرق اسيا، وعرفت وقتذاك بالمطر الاصفر، بالاضافة للتوكسينات العصبية وهى عبارة عن خليط من التوكسينات المعقدة للغاية ، تؤثر على الجهاز العصبى للانسان، وتؤدى الى شلل العضلات التى تتحكم فى معظم عضلات الجسم . فيتوقف التنفس وتتوقف عضلات القلب فتحدث الوفاة .

وحول وسائل استخدام المواد البيولوجية كسلاح يقول الدكتور محمد الزرقا انه يمكن استخدامها فى صورة معلقات او مساحيق او سوائل دقيقة جدا . ويمكن نشرها من خلال فتحات اجهزة الرش من الطائرات، بنفس اسلوب رش الاراضى الزراعية بالمبيدات كما يمكن وضعها فى وعاء يسقط على الهدف بواسطة مظلة «باراشوت» . يخرج من الوعاء فتحات نفاثة، فتنشر محتوياتها على شكل سحابة فوق الهدف مباشرة او فى مكان قريب بحيث تحمل الرياح هذه السحابة الى الهدف مباشرة .

ويمكن ايضا وضع المواد البيولوجية فى قنابل تقذف من الطائرات او قذائف المدفعية او الصواريخ، التى تنفجر فى الهواء فوق الهدف : تخرج منها عبوات «إيروسول» صغيرة، تنشر هذه المواد . كما تستخدم الحشرات مثل البراغيث والناموس والذباب والحيوانات مثل الفئران، لنقل هذه المواد الى اهدافها .

ويشير الدكتور عبدالباسط سيد الى سرعة انتشار الاسلحة البيولوجية . وان تفجير كبسولة واحدة منها فى تجمعات سكانية، يؤدى لانتشارها خلال ٧٢ ساعة . ويستمر الانتشار فى الهواء وبواسطة الاشخاص المصابين بها . ومن اخطر وسائل نقل هذه الاسلحة البيولوجية القنابل العنقودية، التى تحتوى على الاف الكبسولات المحتوية على الجراثيم او سمومها .

ويؤكد الدكتور عبدالباسط سيد :

ـ ان السلالات الجرثومية والفيروسية المستنبطة باساليب الفيزياء الحيوية تجعل من المستحيل شفاء الحالات المصابة بالاسلحة البيولوجية . وان البحوث اثبتت ان الفيروسات المنتجة بهذه الطريقة تغير الشفرة الوراثية لاكثر من ١٠ عوامل وراثية، اى ٢٠ «جينا وراثيا» . وتذكر التقارير ان اسرائيل تجرى تجارب على انتاج هذه الاسلحة، باسلوب زراعة الانسجة والخلايا .

ويستبعد الدكتور عبدالباسط ان تمتلك اى دولة اسلحة بيولوجية بالاحجام والنوعية الصالحة للاستخدام العسكرى . والاستثناء الوحيد هو ان الولايات المتحدة والمخابرات المركزية تملك الاسلحة البيولوجية التى تم تصنيعها فعلا . وتعمل الولايات المتحدة على احتكار العلماء والخبراء، العاملين فى الهندسة الوراثية او الفيزياء الحيوية وفى نفس الوقت تحاول مصانع الدواء السويسرية إغراء هؤلاء العلماء للعمل فى بحوث وصناعة الادوية اما فى المانيا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتى فإن الاسلحة البيولوجية مازالت فى طور التجارب المتقدمة ويضيف الدكتور عبدالباسط ان هذه الاسلحة لم تجرب على نطاق واسع حتى الآن، خوفا من عدم التحكم فيها او السيطرة عليها . ومنتجو هذه الاسلحة الفيروسية لا يملكون حتى الآن مصلا واقيا فعالا ضده . لأن هذه

تحقيق : صادق حشيش

الفيروسات تتغير صفاتها واشكالها باستمرار . وهذا مقصود فى عملية تصنيعها . لذلك فإن دراساتها وابحاثها وتجاربها تتكلف مبالغ ضخمة جدا، لا تقدر عليها سوى الدول الغنية . وتحتاج احتياطات امن اشد من احتياطات التجارب النووية .

لذلك يستبعد الدكتور عبدالباسط ان تمتلك العراق تكنولوجيا انتاج الاسلحة البيولوجية . وفى نفس الوقت فإن هذه الاسلحة لا تباع ولا تشترى ، مثل باقى الاسلحة .

لكن هناك عالما عراقيا واحدا، واسمه محمد العابد، فى جامعة بغداد وحاصل على دكتوراه فى الهندسة الوراثية من جامعة لندن . ويقوم بابحاث عادية، لان الامكانات المتاحة متواضعة .

ويضيف الدكتور عاصم محمد على :

ـ ان اساليب الهندسة الوراثية تساعد على إعطاء الكائنات الدقيقة المستخدمة كاسلحة بيولوجية قدرة على تحمل درجات الحرارة العالية من ٧٠ الى ١٠٠ درجة مئوية، وهذا ليس صعبا، لان هناك كائنات دقيقة تعيش بالفعل فى البراكين .

كما يمكن استخدام ميكروبات الامراض المعروفة، بعد اعطائها صفات جديدة لتحمل الحرارة واكسابها قوة فتك اكبر . واستخدامها يعتبر انتحارا، لانه لا يمكن الوقاية منها . اذ انها تلوث البيئة كلها وتستمر اجيالا، والتخلص منها صعب جدا وشبه مستحيل . والدليل على ذلك ان مقاومة الصراصير مثلا او دودة القطن او البلهارسيا تتكلف اموالا طائلة ورغم ذلك لم يتم القضاء على اى منها .

ويشير الدكتور عاصم الى حادث انتشار ميكروب الطاعون فى بريطانيا منذ ٤ سنوات ويضيف : انه على الرغم من انها جزيرة لا تربطها حدود برية مع اى دولة اخرى . الا ان جميع دول العالم قامت باتخاذ احتياطات وقائية، لمنع انتشار المرض اليها .

واكد الدكتور عاصم ان مصر تمتلك خبرة كبيرة فى الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، تمكنها من تصنيع سلالات فيروسية وميكروبية جديدة . لكنها تستخدم استخداما سلميا فى مجالات الطب والزراعة والصناعة .

ويضيف الدكتور عبدالباسط سيد :

ـ ان هناك نوعا من الاسلحة البيولوجية، لاهلاك المسطحات الخضراء، وتجويع المنطقة المصابة بها . وهى تحتوى على فيروسات تؤثر على مراكز النمو فى النبات، وتوقفه تماما . والاسلحة الجرثومية المحتوية على ميكروبات يمكن علاجها ـ كما يقول الدكتور عبدالباسط ـ بالمضادات الحيوية وحجز المصابين بها وعلاجهم . بعكس الفيروسات التى تغير شكلها باستمرار، ولا يمكن مقاومتها :

وحول تاثر الاسلحة البيولوجية بالظروف المناخية والبيئية اوضح الدكتور محمد الزرقا :

ـ ان هذه الاسلحة تتاثر الى حد كبير بالحرارة والاشعة فوق البنفسجية الصادرة من الشمس، وقد تؤدى الى قتلها . لذلك يفضل استخدامها ليلا، او استخدام ستائر دخان لحمايتها من اشعة الشمس نهارا . وتجرى حاليا الابحاث لتطوير المواد البيولوجية المستخدمة كسلاح، لاكسابها خواص مقاومة التاثيرات البيئية . والعمل على صعوبة اكتشافها، والوقاية من الامراض التى تسببها او علاجها .

الدكتور محمد شريف الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة يؤكد خطورة الاسلحة البيولوجية فى اضعاف اقتصاد الدولة التى تتعرض لها . لانها تقضى على ارواح العديد من البشر . كما تضر بالصحة العامة للباقين على قيد الحياة . بالاضافة لاضرارها بالاقتصاد فيما ينفق على العلاج والابحاث، واكتشاف او استيراد العقاقير اللازمة لمقاومة هذه الاسلحة . كما انها تؤثر تاثيرا ضارا على النسل القادم، فينشا ضعيفا جسمانيا وعقليا . ويكون جيلا غير منتج، لا يحقق اى تقدم علمى او فكرى او حضارى .

ويضيف الدكتور محمد شريف ان الدولة المستهدفة بهذه الاسلحة تصاب ثروتها البشرية بالتناقص لعدة اجيال . علاوة على ضعف الامكانات العضلية والعقلية لافرادها .

والاتحاد السوفييتى استخدم الاسلحة البيولوجية فى تلويث مصادر مياه المجاهدين الافغان بفيروسات سببت نزلات معوية حادة، مصحوبة بنزيف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الـــوفد

التاريخ : .... ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ ....

دموى . ولم تجد معها الادوية المعروفة لعلاج النزلات المعوية . وهذا يثبت انها فيروسات مطورة، بحيث لا تؤثر فيها المضادات التى تؤثر على الفيروس الاصلى

صعوبة السيطرة والتحكم

والوقاية من الاسلحة البيولوجية ـ كما يوضح الدكتور محمد الزرقا ـ صعبة جدا لانها تستلزم تفادى التعرض للمواد البيولوجية المستخدمة، والسيطرة على انتشارها وتحصين السكان وافراد القوات المسلحة ضد الامراض التى تسببها . وسرعة علاجهم اذا اصيبوا بها، وتطهير المناطق الملوثة

كل هذه الاجراءات الوقائية ليست سهلة بدليل ان كثيرا من الامراض المعدية المعروفة مثل الانفلونزا ونزلات البرد، يصعب السيطرة عليها ومنع انتشارها واكبر دليل على ذلك هو تضخم المشكلة العالمية لمرض الايدز وانتشاره السريع فى الدول النامية والمتقدمة على السواء رغم التعاون الدولى والابحاث المكثفة لمقاومته والسيطرة عليه . وجدير بالذكر ان بعض التقارير تشير الى ان مرض الايدز كان نتيجة ابحاث على فيروسات، لاستخدامها فى الأسلحة البيولوجية . كما ان اكتشاف الاسلحة البيولوجية فور استخدامها صعب لتاخر ظهور اعراض الامراض التى تسببها . ولتحديد نوعها يجب اخذ عينات من المصابين بها، وفحصها فى المعامل المتخصصة وذلك يستغرق وقتا طويلا . كما انه لا يمكن ـ عمليا ـ تطعيم جميع السكان: المدنيين وافراد القوات المسلحة ضد جميع الامراض المتوقع الاصابة بها .

لهذا يجب الاهتمام بتجميع المعلومات عن نوايا العدو فى استخدام هذه الاسلحة وردعه عن القيام باستخدامها، اذا امكن ذلك . وتحديد الانواع المحتمل استخدامها، واتخاذ الاحتياطات للوقاية منها .

ويؤكد الدكتور محمد الزرقا :

ـ ان ملابس الوقاية من الاسلحة الكيماوية، القناع الواقى والملابس الكاملة، تحقق وقاية من الاصابة المباشرة بالمواد البيولوجية اثناء انطلاقها من عبواتها . لكن المشكلة ان تهديدات الاصابة بالاسلحة البيولوجية تستمر الى فترات طويلة، بعد اطلاقها .

ويضيف الدكتور محمد الزرقا :

ـ انه يمكن تطهير المناطق الملوثة بالاسلحة البيولوجية باستخدام المطهرات المستخدمة فى تطهير وتعقيم المستشفيات مثل الفورمالين وابخرة اكسيد الاثيلين وميثيل البروميد ومواد الكلور النشط او بحرق الملابس والمعدات والاماكن الملوثة .

وتفيد التقارير ان عشر دول لديها حاليا برامج جادة لبحوث وانتاج الاسلحة البيولوجية، منهما دولتان فى الشرق الأوسط . تشير الاحتمالات الى انهما اسرائيل والعراق بالاضافة الى دول اخرى لديها برامج اقل جدية فى هذا المجال ورغم هذه التقارير فلا توجد تاكيدات قاطعة عن امتلاك هذه الدول لاسلحة بيولوجية فعالة .

ويقول الدكتور محمد الزرقا : ان الاسلحة البيولوجية مناسبة جدا فى العمليات الارهابية والتخريبية . إلا انها غير مناسبة فى العمليات الحربية لأن تاثيرها وظهور اعراض الأمراض التى تسببها تستغرق وقتا طويلا، يجعل من الصعب على القادة العسكريين التنبؤ باثارها والاعتماد عليها فى اتخاذ قراراتهم اثناء القتال كما انها تهدد المستخدم لها بالاصابة بها، نتيجة تغير اتجاه الريح . بالاضافة لانتشار الاوبئة التى تسببها، وصعوبة السيطرة عليها .

لذلك قرر الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون فى ٢٥ نوفمبر ١٩٦٩ ايقاف انتاج الاسلحة البيولوجية وتدمير المخزون منها . وفى ١٠ ابريل ١٩٧٢ تم التوصل الى اتفاقية دولية لحظر انتاج وتخزين الاسلحة البيولوجية . وبدا تنفيذها يوم ٢٦ مارس ١٩٧٥ ووصل عدد الموقعين على الاتفاقية علم ١٩٨٥ ١٠٣ دول، بينهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ومصر وسوريا وليبيا والعراق .

لكن اغلب الدول لا تلتزم بالاتفاقيات والقوانين الدولية . حيث انتهكت اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ الخاصة بمنع استخدام الاسلحة الكيمائية، من جانب كثير من الدول الموقعة عليها .

وترى كثير من الدول التى لا تمتلك سلاحا نوويا ان الاسلحة البيولوجية باعتبارها احدى اسلحة التدمير الشامل، تحقق ردعا فى مواجهة التفوق النووى للدول المعادية لها . لذلك لا يمكن القطع بعدم نشوب حرب بيولوجية فى الصراعات القادمة خاصة فى منطقة الشرق الاوسط واذا نشبت هذه الحرب، فسوف تنتشر الاوبئة ويموت الالاف بل الملايين .

ولن تميز هذه الاسلحة الفتاكة بين المتحاربين او جيرانهم . ولا بين العسكريين والمدنيين .



الوكالة الدولية للطاقة تفتش المفاعلات النووية العراقية قريبا

فيينا - وكالات الانباء - اشار المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس فريدريك مبير ان الوكالة (ومقرها فيينا) ستقوم قريبا وبطلب من العراق بالتفتيش على مفاعلى بحث نوويين عراقيين للتأكد من ان المادة القابلة للانشطار لم تحول لصنع قنبلة ذرية .

ولم يحدد الموعد الرسمى لهذا التحقيق الا ان الكشف قد يجرى قريبا حسب مصادر مقربة من الوكالة

وكان العراق قد وقع فى ٢٩ اكتوبر ١٩٦٩ اتفاقية عدم نشر الاسلحة النووية التى بدأ تطبيقها عام ١٩٧٠

مفاجأة الصنداى تايمز :

١٩٩١ .. عام القنبلة النووية العراقية

ستيملر كشف أسرار المصنع رقم [١٠] .. و[سامراء]

علماء بريطانيا والمانيا:

لا بد من تدمير صدام حتى لو انسحب

بغداد تقدمت نوويا .. اسرع مما توقعت مخابرات الغرب

ألف جهاز طرد مركزى نووى .. رغم الحصار الاقتصادى

اكدت صحيفة الصنداى تايمز فى عددها الاخير ان الرئيس العراقى صدام حسين استطاع الحصول على التكنولوجيا اللازمة لانتاج القنبلة النووية من الغرب ..

كشفت الصحيفة فى المانشيت الرئيسى لها ان العلماء العراقيين تمكنوا من تشييد مصنع لانتاج القوة الطاردة المركزية النووية وهى أهم عناصر انتاج السلاح النووى .. كما تمكن العلماء من تشييد مصنع سرى لتخصيب اليوارنيوم على مشارف بغداد .

اشارت الصحيفة الى ان كبار المسئولين البريطانيين حصلوا على معلومات وبراهين من داخل العراق تؤكد ان بغداد يمكنها الوصول الى القدرة النووية التامة عام ٩١ او عام ١٩٩٢ خلافا لما تذكره مصادر المخابرات الغربية بأن ذلك لن يتحقق الا قبل ١٠ اعوام أو خمسة أعوام على أكثر تقدير ..

حتى لو إنسحب

اسندت صحيفة (الصنداى تايمز) معلوماتها التى تصدرت صفحتها الاولى من احاديث مع اثنين من العلماء الالمان ، بالاضافة الى عدة شواهد تؤكد تصدير عدد من الشركات الغربية لمواد انتاج القنبلة النووية للعراق ..

اكد العالمان انه حتى لو انسحب صدام من الكويت فان قوته النووية ستمكنه فى وقت قريب جدا من توجيه تهديد خطير ومميت لاستقرار المنطقة ..

قال د. فرانك بارنابى احد كبار علماء بريطانيا النوويين انه بعد ان قرأ المعلومات التى كشف عنها العالمان الالمانيان ، فانه لايستبعد ان ينتج العراق قنبلة نووية بعد عام ..

الف جهاز

اضاف د. بارنابى انه ما من احد كان يتخيل ان العراق ينتج بالفعل جهاز الطرد المركزى النووى وان الانتاج بلغ الف جهاز بنهاية نوفمبر . وهذا علميا يبرهن على ان العراق فى سبيله لانتاج القنبلة ان لم يكن قد انتجها فعلا ..

اما البروفيسور جارى ميلهولين . الذى قدم خبرته فى الانتشار النووى التكنولوجى للحكومة الامريكية ، فقال : لم اكن اعلم قبل قراءة هذه المعلومات ان العراق ينتج بالفعل الاجزاء الاساسية للقنبلة الذرية ، ولم اكن اعلم انهم ينتجون أجهزة الطرد المركزية وان لديهم مصنعا لانتاج اجزاء القنبلة بصورة كبيرة ..

اختتم حديثه قائلا : «لقد حقق العراقيون طفره هائلة فى المجال النووى بأسرع مما يتوقع الغرب ..

اشارت الصحيفة الى انه حتى الان فان المخابرات البريطانية تفتقر الى دليل دامغ على ان العراق لديه أجهزة الطرد المركزية التى تحول اليورانيوم الى يورانيوم صالح للاستخدام فى الاسلحة النووية والقنابل الذرية ، وان كانت المخابرات قد حصلت على معلومات تشير الى امتلاك العراق للتكنولوجيا اللازمة لانتاج القنبلة النووية ..

كان فريق عمل من صحيفة الصنداى تايمز قد اجرى عدة حوارات مطوله مع العالمين الالمانيين اللذين عهد اليهما بتقديم نصائح وخبرات للبرنامج النووى العراقى وهما برونو ستيملر ووالتر بوس ..

لا حاجة للاستيراد

قال العالمان ان المصنع السرى العراقى مبنى فى مكان مكشوف على المشارف الجنوبية لبغداد ..

اكد د. برونو ستيملر انه شاهد فى خريف ١٩٨٧ نموذجا اوليا لجهاز الطرد المركزى النووى الذى تم تشييده طبقا للنصائح التى ادلى بها للعراقيين بخصوص عمل الجهاز واخصاب اليوارنيوم ..

وقال ستيملر ان حصول العراق من هذا النوع المتقدم فى التكنولوجيا يعنى إنه اصبح متحررا من الاعتماد على الغرب فى الحصول على المواد اللازمة لانتاج الاسلحة النووية والقنابل ..

المصنع رقم ١٠

اضاف ان العراق يستطيع الان انتاج القنبلة النووية رغم الحظر المفروض عليه من الامم المتحدة .. فتخصيب اليورانيوم يغنيه عن استيراد اليوارنيوم المخصب الجاهز .. واكد ان هناك مصنعا اخر للتخصيب فى سامراء وهى مدينة عراقية قديمة ..

كشف ستيملر عن ان العراق يمتلك مصنعا فى الصحراء يطلق عليه «اسم كودى» هو (المصنع رقم ١٠) وفيه يتم تصنيع اجهزة الطرد المركزى النووية على نطاق كبير .. واشار الى ان التكنولوجيا التى قدمت لانشاء المصنعين هى تكنولوجيا غربية قدمتها ١٢ شركة اوروبية وامريكية منها شركتان بريطانيتان على الاقل ..

سبب مقنع

يذكر ان فريقا من خبراء وكالة الطاقة الدولية قام بزيارة للعراق الشهر الماضى وفشل فى اكتشاف مصنع التخصيب او مصنع انتاج اجهزة الطرد المركزى ، بالرغم من انهم صرحوا لدى وصولهم لبغداد بأن مهمتهم تقتصر على تفتيش المنشات النووية العراقية العلنية ..

اشارت الصحيفة الى ان تحليل ستيملر الذى ينشر لاول مرة فى الصحافة الاوروبية يقدم دليلا قويا على تقدم صدام نوويا فى مجال التسلح ..

واكدت ان الاهمية الاستراتيجية لتحليل ستيملر تكتسب بعدا اضافيا هاما اذا ما علمنا ان اخر استطلاع امريكى للرأى يؤكد ان منع صدام من الحصول على قنبلة نووية هو السبب الوحيد المقنع للحرب ضد العراق ..

كشفت الصحيفة ايضا ان كامل حسن زوج إبنة صدام حسين هو المسئول الاول عن البرنامج النووى العراقى وهو الذى يتولى امداده بالتكنولوجيا والانفاق عليه من مصادر تمويل لايعلمها الا صدام فقط ..

■ نيويورك تايمز :

العراق يملك التكنولوجيا لتطوير ترسانة من القنابل النووية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز فى عددها الصادر امس ان العراق يملك التكنولوجيا والعتاد اللازمة لتطوير ترسانة محدودة من القنابل النووية حلال فترة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات إذا لم يمنعه من ذلك هجوم عسكرى او قيود إقتصادية

كما اكدت الصحيفة ان العراق ينوى تركيب رءوس متفجرة غير تقليدية على صواريخ ارض ـ ارض التى تقوم بتطويرها وفى مقدمتها الصاروخ «تموز» الذى يبلغ مداه الفى كيلو متر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن تدعو العالم لتحجيم قدرات العراق النووية

واشنطن - الرياض - وكالات الانباء - اعرب كبار المسئولين فى الحكومة الأمريكية امس عن قلقهم إزاء احتمال ان يكون العراق قد امتلك اسلحة نووية او هو فى طريقه إلى امتلاكها . واشاروا إلى ضرورة قيام واشنطن بالعمل على تبنى اجراءات دولية تهدف إلى القضاء على القدرات النووية للعراق بعد تسوية ازمة الخليج .

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى فى حديث لشبكة « ايه . بى . سى » الامريكية ان العراق يقوم بجهود غير عادية منذ فترة بهدف تطوير قدراته النووية وان هذا يستلزم الحذر والقلق من العالم كله

وقال ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى فى مقابلة مع شبكة « ان . بى . سى » انه يعتقد من خلال معلومات مصادر المخابرات ان صدام حسين يقوم بشيء ما وانه يستطيع انتاج اسلحة نووية .

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نقلت عن خبراء فى المخابرات الأمريكية والاسرائيلية والبريطانية قولهم ان العراق يمكن ان يبدأ فى انتاج صواريخ وقنابل نووية خلال نحو ١٠ سنوات

المصدر : .... روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

جمال الدين حسين

احد الاسباب التى قال الرئيس الامريكى بوش إنها تحفزه على سرعة إنهاء الاحتلال العراقى للكويت هى تنامى البرنامج النووى العراقى بسرعة سوف تمكن العراق من امتلاك قدرات نووية قريبا .

ومنذ شهور عديدة سبقت عملية الغزو العراقى للكويت والحديث فى الصحف الأوربية والأمريكية لاينقطع عن تطور البرنامج النووى العراقى

فهل فعلا اقترب العراق من امتلاك قدرات نووية ؟ ام ان الامر لايعدو عملية تضخيم إعلامى مقصود ؟

تشير المعلومات المتوافرة ان البرنامج النووى العراقى الذى بدأ فى عام ١٩٥٩ تلقى دفعة كبيرة منذ عام ١٩٦٨ .. حيث اتجه النظام الجديد خاصة بعد تاميم البترول وامتلاك عوائد النفط كاملة إلى بناء قوة إقليمية بحجة تحقيق توازن استراتيجى مع قوة إيران فى ظل حكم الشاة فى ذلك الوقت .

وكانت الطاقة النووية هى أحد المحاور الرئيسية فى مسعى النظام العراقى لبناء تلك القوة الإقليمية .. واحد عناصر تحقيق التوازن الاستراتيجى مع نظام الشاة الذى كان من المتوقع ان يمتلك وعن طريق مفاعل «بوشهر» النووى تكنولوجيا إنتاج سلاح نووى فى منتصف عقد الثمانينيات .

فى ذلك الوقت كان العراق يمتلك مفاعلا صغيرا للابحاث تم تشييده فى عام ١٩٦٨ جنوب شرق بغداد بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى ولم تكن قوته تزيد على ٥ ميجاوات .. ولكنه اتاح للعراق إعداد وتدريب قاعدة بشرية فى مجالات تكنولوجيا إنتاج واستخدام الطاقة النووية .

وقد اتجه العراق إلى توسيع قاعدته العلمية والتكنولوجية بحيث لاتقتصر على المفاعل الوحيد الذى اقامه الاتحاد السوفيتى .. فوقع صدام حسين نائب الرئيس فى ذلك الوقت خلال زيارة لفرنسا فى سبتمبر ١٩٧٥ اتفاقا لإنشاء مفاعلين نوويين فرنسيين فى العراق احدهما للابحاث والثانى للطاقة وتبلغ طاقة الأخير نحو ٥٠ ميجاوات ويمكن استخدامه فى إنتاج اسلحة نووية .

كما وقع العراق اتفاقا آخر مع إيطاليا لتدريب نحو ١٥٠ مهندسا وفنيا عراقيا على إدارة وتشغيل المفاعلات النووية وتكنولوجيا استخدام الطاقة النووية .

كذلك وقع اتفاقا ثالثا مع البرازيل لتزويده باليورانيوم الخام واليورانيوم المخصب ذى الدرجة «المنخفضة» الذى تقل فيه نسبة اليورانيوم من العنصر ٢٣٥ عن ٥٠ بالمائة .. وكان العراق يتطلع من وراء تطوير تعاونه مع البرازيل فى هذا المجال إلى الحصول على تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم بزيادة العنصر ٢٣٥ فى مادة اليورانيوم إلى اكثر من ٦٠ بالمائة والتى كانت البرازيل بدورها تحصل عليها من المانيا الغربية .. وكان الهدف العراقى هو التوصل إلى امتلاك خيار صنع سلاح نووى .

ورغم «النكسة» التى اصيب بها البرنامج النووى العراقى فى ٧ يونيه ١٩٨١ عندما قامت الطائرات الإسرائيلية بتنفيذ «عملية بابل» وقصف المنشآت النووية جنوبى بغداد وتدمير المفاعل الرئيسى «تموز - ١» الذى كان يعول عليه كثيرا فى امتلاك سلاح نووى - إلا ان مفاعل الأبحاث «تموز - ٢» وكما تؤكد بعض الدراسات لمصادر عربية - نجا من التدمير كذلك تم إنقاذ كيلو جرامين من «اليورانيوم ٢٣٥» .

وتشير تقارير هذه المصادر إلى ان العراق وبعد حادث تدمير المفاعل



المصدر : روز اليوسف .

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

، تموز - ١ ، اتجه نحو إنتاج البلوتونيوم ٢٣٩ اعتمادا على ، الخلايا الساخنة ، وهى اجهزة نووية حصل عليها من إيطاليا . والبلوتونيوم ٢٣٩ وكما هو معروف إحدى وسائل وطرق صنع القنبلة النووية وهو مادة من صنع الإنسان تنتج عن طريق الحرق الجزئى لليورانيوم ٢٣٨ .

إلا ان تقارير اخرى تشير إلى ان العراق ومنذ عام ١٩٨٣ اتجه إلى إقامة صناعة محلية لتكثيف وتخصيب اليورانيوم تقوم على مكثفات وصواعق كهربائية . وتتضمن هذه الطريقة - التى تقول التقارير ان العراق يتبعها - تحويل اكسيد اليورانيوم إلى غاز يسمى ، هيكسفلوريد ، ثم عزل هذا الغاز فى المكثفات والصواعق الكهربائية . وتنقيته داخلها إلى الدرجة المطلوبة .. وبذلك يمكن تكثيف عنصر ٢٣٥ فى اليورانيوم إلى اكثر من ٩٠ بالمائة وهو مايسمح بالحصول على مادة لصنع سلاح نووى .

وإذا كانت الهند قد توصلت إلى إنتاج قنبلتها النووية عن طريق البلوتونيوم ٢٣٩ . فإن من المرجح ان يكون العراق قد سلك نفس الطريق .. او ربما لجا إلى استخدام اسلوب التكثيف باستخدام الصواعق الكهربائية لإنتاج سلاح نووى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

■ تشينى يؤكد :

صدام يستطيع امتلاك سلاح نووى خلال سنة

نيويورك - ر - صرح ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكي امس بأن صدام حسين يمكنه ان يمتلك سلاحا نوويا خلال سنة واحدة من الآن او اقل . وقال تشينى - ف حديث للتليفزيون الامريكى - ان صدام لديه حاليا بعض الوقود النووى الذى يمكنه من صنع قنبلة نووية ذات ضرر محدود . واكد تشينى ان صدام - حتى لو استجاب للمجتمع الدولى وانسحب من الكويت فإنه سيظل مصدر تهديد بسبب امتلاكه وسعيه لامتلاك السلاح النووى ، وبالتالى لابد من اتخاذ سلسلة من الاجراءات ضده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

واشنطون تصف التهديدات العراقية باستخدام الأسلحة الكيماوية بأنها جوفاء

الخبراء يحذرون من استخدام العراق الغازات السامة خلال المرحلة القادمة

واشنطون - وكالات الانباء وصفت مصادر عسكرية امريكية امس التهديدات
العراقية باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد قوات التحالف ، بانها تهديدات جوفاء .
اشارت المصادر الى انه تم تحصين قوات التحالف التى شاركت فى الهجوم البرى امس
الاول ، ضد اثار بعض المواد الكيماوية وغازات الاعصاب . صدرت اوامر لقوات التحالف
بارتداء المعدات الخاصة بالوقاية من الاسلحة الكيماوية مع بدء المعارك البرية . كما
اشارت المصادر الى ان الغارات الجوية المكثفة لطائرات قوات التحالف ، ادت الى تجريد
النظام العراقى من معظم قدراته على اطلاق الرؤوس الحربية الكيماوية . اسفرت
الغارات عن تدمير اكثر من نصف المدافع العراقية الثقيلة فى الكويت والمناطق المحيطة
بها ، والتى يبلغ عددها حوالى ٣ الاف مدفع . حذر الخبراء من تصاعد مخاطر استخدام
العراق الأسلحة الكيماوية مع محاولة قوات التحالف احكام الخناق على قوات الحرس
الجمهورى العراقية كانت الولايات المتحدة قد حذرت العراق قبل ساعات من بدء
المعارك البرية ، من تحمل القادة العسكريين الذين يامرون باستخدام الاسلحة الكيماوية
العراقية مسئولية ذلك . تعد الأسلحة الكيماوية من الاسلحة المحظور استخدامها دوليا
بمقتضى اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ ، بعد
استخدامها على نطاق واسع فى الحرب
العالمية الاولى .



□ مع تزايد المخاوف من الأسلحة الكيماوية :

فرنسا تحذر العراق من تحول الحرب لمحنة قاسية

بيير جوكس : سياسة صدام حسين انتحاريه

باريس ـ وكالات الانباء ـ وسط تزايد المخاوف الدولية من استخدام العراق اسلحة غير تقليدية مع بدء المعارك البرية ، حذر بيير جوكس وزير الدفاع الفرنسي امس من استخدام هذه الأسلحة ضد قوات التحالف الدولى ، مؤكداً أن الرئيس العراقى صدام حسين ، وكل ضابط فى الجيش العراقى يعطى اوامر باستخدام الأسلحة الكيماوية يتحمل المسئولية كاملة .

وقال الوزير الفرنسى فى حديث ادلى به لإذاعة « اوروبا رقم ١ » الفرنسية ان القوات العراقية لم تستخدم فى اليوم الأول للمعارك البرية السلاح الكيماوى ، ورفض اعطاء اية تفسيرات لذلك . كما وصف سياسة صدام حسين بأنها « انتحارية » ، مشيراً إلى احتمال امتداد الحرب وتحولها إلى « محنة قاسية » فى حالة لجوء العراق إلى استخدام الاسلحة الكيماوية

وكانت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية قد أعربت عن إعتقادها بأن العراق لايزال يمتلك مخزوناً من هذه الاسلحة ، رغم الإعلان عن تدمير جزء كبير من القدرة الانتاجية العراقية للأسلحة الكيماوية .

واكدت المصادر انها تتوقع أن تقوم العراق باستخدامها فى المعارك البرية ، فى الوقت الذى ترى العراق انها فى حاجة لكسب بعض الوقت ، إذ أكدت إليسا هاريس خبيرة فى الأسلحة الكيماوية فى معهد بروكينجز الأمريكى ، أن تلك الأسلحة من شأنها إبطاء تقدم قوات الحلفاء ، ولكنها لن تؤثر بشكل حاسم فى نتائج الحرب

كما أوضح خبراء اخرون أن استخدام العراق لمثل هذه الأسلحة سيعود عليه بكارثة على مستوى علاقاته بالدول الاخرى

وفى محاولة لاقصاء العراق عن استخدام الأسلحة الكيماوية ، حذر ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى ، ومسئولون امريكيون اخرون من ان قواتهم سترد على العراق بالأسلحة الكيماوية إذا حاولت العراق استخدامها فى البداية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

□ الوكالة الدولية للطاقة الذرية :

لا دلائل على تحويل العراق للمواد النووية الى الأغراض العسكرية

فيينا - ر - أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان قصير امس أن بعثة التفتيش الدولية لم تجد أى دليل على تحويل العراق لأى مواد نووية من برنامج الابحاث المدنى الى الاستخدام العسكرى ، واوضحت الوكالة أن البعثة التى ضمت عدداً من المفتشين الاجانب لم يروا أى تغيير قد حدث في طبيعة المواد النووية والتى تخضع لاشراف الوكالة الدولية منذ آخر تفتيش جرى في ابريل .

وقالت الوكالة الدولية انه في ذلك فإن الخلاصة التى تم التوصل اليها هى أن كل المواد النووية الخاصة لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد جرى رؤيتها وتم التأكد منها واشارت الوكالة في بيانها إلى أنها أصدرت هذا البيان بناء على طلب العراق .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

القوات الأمريكية قادرة على مواجهة أي أسلحة كيماوية في الخليج

مزيد من أقمار المراقبة والتنصت الأمريكية والسوفييتية لرصد التحركات العراقية .. وهولندا مستعدة لتعزيز قواتها

واشنطن ـ القاهرة ـ وكالات الأنباء : اكد دينيس مورال قائد المدمرة « نيكولاس » ان القوات الامريكية المرابطة في منطقة الخليج لديها القدرة الكاملة على مواجهة الاسلحة الكيماوية العراقية ، كما انها مستعدة تماما لمواجهة اى طارىء ، بينما اعربت مصادر امريكية عن اعتقادها بان العراق خبأ مواد لصنع اسلحة نووية عن لجنة تفتيش دولية وانه قد يكون قادرا على انتاج سلاح نووي بدائي خلال عام واحد .

وخلال ذلك ذكر محللون عسكريون امس ان واشنطن وموسكو اطلقتا مزيدا من اقمار المراقبة والتنصت لمراقبة التحركات العراقية .

وذكر بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في واشنطن امس الاول ان العراق قام بنشر ٢٠ الف جندي اخرين ليصل اجمالي قواته في جنوب العراق والكويت الى ٤٥٠ الف جندي . كما تشير اخر التقديرات الامريكية الى قيام بغداد بنشر مائة دبابة اضافية ليصل مجمل عدد دباباتها الى ثلاثة الاف و ٦٠٠ دبابة بالاضافة الى نشر ٢٠٠ قطعة مدفعية اخرى الامر الذى يعنى انها تنشر الفين و ٤٠٠ قطعة مدفعية في المنطقة .

وقال المتحدث باسم « البنتاجون » ان حوالى نصف القوات العراقية تتمركز في الكويت وان التعزيزات التى ارسلت خلال الاسبوع الماضى تتمركز في منطقة خاصة ، مشيرا الى انه ليس هناك دليل يثبت ان تحركات القوات لها علاقة باعلان صدام حسين انه يرغب في تعزيز وجود قواته في الكويت بـ ٢٥٠ الف جندى .

ومن لاهاى ابلغت هولندا الولايات المتحدة انها ستدرس ارسال قوات اضافية الى الخليج اذا اصدر مجلس الامن قرارا باستخدام القوة العسكرية .

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بان العراق يواصل سعيه لصنع اسلحة نووية ، وان الخبراء العسكريين الامريكيين لديهم معلومات توضح ذلك . وقال المتحدث في تصريحه الذى اذاعه راديو « صوت امريكا » امس ان معلومات العسكريين الامريكيين تشير الى ان العراق يسعى لصنع اسلحة نووية بالرغم من ان مفتشى الوكالة الدولية للطاقة النووية ذكروا انهم لم يعثروا على اى دليل بان العراق يحول الوقود من منشأة الابحاث النووية المدنية لاستخدامه في اغراض عسكرية .

وقال لورنس ايجلبيرجر نائب وزير الخارجية الامريكى في المكسيك خلال زيارة الرئيس الامريكى جورج بوش ان تقرير الوكالة الدولية لم يضعف من اعتقاد الولايات المتحدة بان العراق قد يكون قادرا على انتاج سلاح نووى في غضون عام . ولكن الرئيس السابق لاجهزة المخابرات الامريكية « سى اى ايه » هارولد شليسنجر ذكر امس الاول ان العراق لن يكون بمقدوره صنع اسلحة نووية بكمية وافرة قبل خمس الى عشر سنوات .

وفي كلمة القاها امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ قال شليسنجر الذى شغل ايضا منصب وزير الدفاع ، اذا لم يتلق العراقيون اى مساعدة اضافية من الخارج فلن يكون بمقدورهم انتاج المواد الانشطارية والاسلحة النووية بكمية وافرة قبل انتهاء هذا العقد ، اما اذا استمروا في الحصول على مساعدة باى طريقة مباشرة او سرية فان ذلك يتطلب على الاقل خمس سنوات .

ومن ناحية اخرى قالت وزارة الدفاع الامريكية ان سفينة تابعة للبحرية الامريكية اعترضت سفينة شحن ترفع العلم الالمانى الاسبوع الماضى في البحر الاحمر وحولت مسارها بعد ان صعدت مجموعة من افراد البحرية الى ظهرها ووجدت ان بيان الحمولة تعرض للتغيير عدة مرات . وقال المتحدث باسم الوزارة بيت ويليامز ان السفينة الالمانية « بريمر » كانت تحمل صندوقين ثقيلين لم يتمكن جنود البحرية الامريكية من فتحهما . واضاف ويليامز ان الطراد « بيدل » المزود بصواريخ موجهة اعترض السفينة يوم الخميس الماضى وحول مسارها ، ولكن افراده لم يصادروا الصندوقين .

وعلى صعيد اخر قال محللون عسكريون امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى اطلقا المزيد من اقمار المراقبة الصناعية الى الفضاء لمراقبة تحركات العراق والتنصت على اتصالاته في الخليج . ولدى واشنطن الان ثمانية اقمار مراقبة على الاقل وستة او اكثر من اقمار التنصت في مدارات حول الارض تتابع الاهداف العراقية . وذلك بالاضافة الى قمرين صناعيين سوفييتيين للتصوير واحد عشر قمرا للاستطلاع الاليكترونى .

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

مستقبل أسلحة "الدمار العراقية" إذا انسحب صدام سلمًا من الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»

على افتراض ان بغداد انسحبت من الكويت تنفيذا لقرارات مجلس الامن، ماذا سيكون عليه الوضع في العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب؟

بدأ بعض المسؤولين والخبراء في واشنطن يعدون العدة للاجابة عن هذا السؤال وهم اذ يجمعون المعلومات ويعدون السيناريوهات لا ينسون طرح سؤال اخر هو: هل سينسحب العراق سلما ام حربا؟ ذلك لأن الامر يتوقف على طريقة الانسحاب. فلكل طريقة ملابسات واعتبارات ونتائج وخيارات.

غير ان اوساط الادارة الامريكية تميل الى التحفظ عند طرح مثل هذه الاسئلة عليها والسبب ان احدا لا يستطيع ان يجزم في الوقت الحاضر ما اذا كان الرئيس العراقي سينسحب فعلا ام لا. واذا كان التوقع سلبيا فان ما يهم الادارة الامريكية ليس المستقبل البعيد بل الحاضر القريب فهي تريد استكمال الاستعدادات كي يصبح في وسعها اللجوء الى خيار الحرب تنفيذا للقرارات الدولية، وهي تريد ان تتأكد من ان ما لديها من قوات ومعدات كافية لشن حرب بأقصر ما يكون الوقت وبأقل ما يمكن ان تكون الخسائر لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

ومع ذلك لا يخفي المسؤولون، خاصة جيمس بيكر وزير الخارجية وبرنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن، تصميمهم على رفض اي انسحاب جزئي الاول اكد امس الاول ان الولايات المتحدة ستبقي الخيار العسكري قائما اذا ما انسحب العراق من الكويت وبقيت قواته في الجزر (وربه وبوبيان) وفي الطرف الجنوبي من حقل الرميلة النفطي لكنه اوضح أن في استطاعة العراق والكويت، بعد الانسحاب الكامل، البحث في الخلافات بينهما.

حتى في مرحلة المفاوضات لا تنوي الولايات المتحدة ان تترك الكويت بمفردها وفي موقع ضعيف عند مواجهة العراق في المفاوضات. لذلك فهي تعتزم ابقاء بعض من قواتها في منطقة الخليج لشد أزر الكويت، فلا يستفرد بها العراق علما بأن الائتلاف الدولي، حسب رأي بيكر، سيبقى مهتما خلال فترة المفاوضات بالمحافظة على الامن في المنطقة الامر الذي «يسمح للكويت بالتفاوض على اساس اكثر توازنا».

وعاد بيكر الى التأكيد بأنه، اذا انسحب العراق فعلا من الكويت، «فلن يكون لدى الولايات المتحدة اي سبب للقيام بعمليات عسكرية ضده».

ولمح بيكر الى ان واشنطن مستعدة للدخول في مباحثات مع بغداد، قبل ١٥ يناير (تشرين الثاني) المقبل، لطمأنته الى عدم قيامها بعمليات عسكرية ضده اذا انسحب. لكن وزير الخارجية الامريكي لم يتطرق الى ذكر ما يمكن أن تقدمه واشنطن في هذا المجال من تطمينات او ضمانات.

سكوكروفت بدا اكثر تحفظا. فهو ما زال يشك في وجود رغبة حقيقية عند الرئيس العراقي للانسحاب، وان كان يحبذ ان يجري طارق عزيز محادثات مع اعضاء الكونجرس الامريكي خلال زيارته لواشنطن من اجل البحث في موقف الولايات المتحدة من العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب.

غير ان انسحاب العراق من الكويت لا يضع حدا لمشكلة اخرى اصبحت هاجسا عند الولايات المتحدة والعالم وهي اسلحة الدمار الشامل العراقية. فالانسحاب يلغي الحرب، وانتفاء الحرب يبقي يد صدام على مجموعة كبيرة من الاسلحة المتطورة، فكيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟

برنت سكوكروفت حاول الاجابة عن هذا السؤال بقوله لبرنامج «سي ان ان» التلفزيوني امس الاول «ان خطوات يجب اتخاذها بالتأكيد من اجل احتواء قوة العراق العسكرية بعد انتهاء ازمة الكويت».

واذا كان سكوكروفت قد رفض الدخول في التفاصيل فان موظفا كبيرا يتعامل في قضايا التخطيط في الادارة الامريكية قال لصحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تفكر في مطالبة العراق الانضمام الى اتفاقية دولية للحد من التسلح ومراقبة السلاح. كما اوضح هذا المسؤول ان واشنطن تفكر في اتفاقية اخرى للحد من انتشار الاسلحة النووية في المنطقة يمكن للعراق ولسواه ان يكون طرفا فيها.

السناتور بول سربانيس، من ولاية مريلاند، أثر ان يطرح اسئلته بدلا من الادلاء بآراء. فقد سأل الوزير بيكر، اثناء ادلاء هذا الاخير بشهادته امام مجلس الشيوخ: ماذا بعد شننا الحرب لتحرير الكويت. ماذا نعتزم ان نقوم به في اعقاب ذلك؟

وهناك اسئلة اخرى طرحها نواب وشيوخ، منها. كيف يمكن للكويت ان تتعافى بعد زوال الاحتلال العراقي؟ اذا فقد صدام حسين السلطة اثناء الحرب او بعدها، هل سيدخل العراق في الفوضى والراديكالية؟



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

مساعد مستشار الامن القومي في عهد كارتر وليم كوانت علق على هذه الاسئلة التي يلقيها بعض الشيوخ والنواب بقوله ان جميع هذه الاسئلة هي مجرد رؤوس مواضيع لا تنطوي على اي تفاصيل وعندما تجري مراجعة الادارة بشأنها لا يقع المرء على اي شيء محسوس فالتخطيط والبحث ما زالا ضمن حلقة ضيقة، والمخططون يفضلون، في الوقت الحاضر، عدم الدخول في التفاصيل نظرا الى وجود احتمالات عدة حول ما يمكن ان يحدث



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

□ صنداى تايمز :

العراق قادر على امتلاك أسلحة نووية قبل عامين

لندن - ا ب - ذكرت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية امس ان العراق قادر على امتلاك اسلحة نووية خلال عام واحد او عامين من الان وقالت الصحيفة في تقرير لها ان القدرات النووية العراقية ستمثل خلال وقت قصير تهديدا شديدا لاستقرار المنطقة حتى لو انسحب الرئيس العراقى صدام حسين من الكويت واضاف التقرير نقلا عن عالمين المانيين زارا العراق مؤخرا ان صدام حسين يملك التكنولوجيا اللازمة لانتاج قنبلة نووية بين عامى ١٩٩١ و ١٩٩٢ . وكانت اجهزة المخابرات العربية قد ذكرت مؤخرا ان العراق قادر على انتاج السلاح النووى بعد خمس سنوات من الان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

قنبلة صدام

حقيقة ام خيال ؟

العراق يستورد مكونات نووية على انها معمل اسنان

عدادات الكهرباء تتحول فى مصنع (١٠) إلى معدات لتخصيب اليورانيوم



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

٢٥٠ طن يورانيوم للعراق من البرازيل والبرتغال والنيجر



سعد هجرس



بينما (يقاتل) كل العقلاء فى العالم من اجل الحيلولة دون اندلاع حرب مروعة تأتى على الاخضر واليابس فى الخليج العربى ..

وبينما يتشبث انصار الحياة فى مشارق الارض ومغاربها بشعاع الامل الذى لاح فى الآونة الاخيرة بامكانية التوصل الى تسوية سلمية لهذه الازمة المعقدة ذات الابعاد الاقليمية والدولية المتشابكة ..

وبينما يضع العالم يده على قلبه خشية ان تتبدد فرصة السلام السانحة .. خرجت علينا صحيفة (صنداى تايمز) البريطانية فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى بقصة مثيرة خصصت لها (المانشيت) الرئيسى وصدر الصفحة الاولى ثم افردت لها صفحتين كاملتين داخل العدد ..

تعالوا اولا نقرأ القصة .. ثم نرى بعد ذلك ما هى علاقتها بالحرب والسلام فى الخليج العربى ..



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

المشد الاول :

الدكتور (برونو ستملر) يصل الى مطار صدام الدولي فى بغداد ، حاملاً معه نوعاً فريداً وثميناً من (المهربات) لم يكن (ستملر) يحمل هذه المحظورات المهربة فى حقيبته او حتى جيوبه ، بل كان يحملها فى رأسه !

إنها اسرار عشرين عاماً من العمل فى تطوير واحد من اكثر الاجهزة سرية ... هو جهاز طرد مركزى فائق السرعة للغاز ..

هذا الجهاز العجيب يكاد يكون صورة علمية حديثة لعلم (السيمياء) الاسطورية القديمة التى كانت تحول المعادن الحقيرة الى ذهب . وبالمثل فان الجهاز الحديث يحول اليورانيوم الرخيص نسبياً الى شيء لايقدر بمال ، هو اليورانيوم ٢٣٥ ، العنصر الاساسى فى القنبلة النووية ..

كان ذلك فى خريف عام ١٩٨٧ عندما قام (ستملر) بهذه الرحلة - دون علم الشركة الالمانية الغربية التى يعمل بها (شركة MAN « مان تكنولوجى) - بناء على دعوة من الحكومة العراقية . ويقول ان المسئولين العراقيين الذين اتصلوا به فى المانيا لخبروه انهم يريدون منه ان يساعدهم فى برنامجهم الخاص بتطوير الطاقة النووية لاغراض مدنية .. وفى الحقيقة ، فانهم كانوا يحتاجون الى خبرته فى معاونتهم على حل المشكلات الفنية المتعلقة باستخراج اليورانيوم - ٢٣٥ من اليورانيوم الخام حتى يستطيعوا صناعة القنبلة الذرية ..

ولم يكن هذا بالامر اليسير من قبل . فمنذ اربعين عاماً كان العلماء العاملون فى انتاج القنبلة الذرية يجاهدون من اجل تنقية عدد ضئيل جداً من ارطال اليورانيوم - ٢٣٥ باستخدام اسلوب يعرف باسم الانتشار الغازى . وكان هذا الاسلوب يستنزف قدرات آلاف من الفنيين ويتكلف مليارات الدولارات من اجل انتاج الكمية الكافية لصنع قنبلة واحدة ، هى التى تم القاؤها على مدينة هيروشيما اليابانية . اما جهاز الطرد المركزى للغاز - الذى يعتبر (ستملر) احد رواد ابتكاره ابان عمله ككبير للعلماء فى شركة (مان تكنولوجى) فى السبعينات - فقد ادى الى انتاج اليورانيوم - ٢٣٥ بسرعة فائقة . ومن ثم اصبح هذا الجهاز متاحاً لكل من التوليد التجارى للكهرباء من الوقود النووى ، والمخزون الاحتياطى للاسلحة الذرية .

وقد رفضت الدول الغربية بيع اسرار جهاز الطرد المركزى للغاز الى البلدان النامية بزعم الرغبة فى منع انتشار الاسلحة النووية .. لكن (ستملر) كان على وشك ان يحطم هذا الحظر الغربى نتيجة لعاملين : اولهما سخطه الشديد على شركة (مان تكنولوجى) التى تخطته فى الترقية ! وثانيهما قوله انه لم يكن يعرف النيات الحقيقية للعراق بهذا الشأن !

فلاش باك

وقد بدأ سعى العراق لامتلاك اسلحة نووية منذ ١٥ عاماً ، اى قبل اندلاع الحرب العراقية - الايرانية . فى ذلك الوقت كان صدام حسين يتولى منصب نائب الرئيس . وكان مسئولاً - وفق ما تقوله صحيفة (صنداى تايمز) - عن برنامج انتاج قنبلة البلوتونيوم وكان من المقرر ان تكون اصغر من قنبلة اليورانيوم ومماثلة لتلك القنبلة التى القيت على مدينة نجازاكى اليابانية فى الحرب العالمية الثانية ، وذلك باستخدام مادة قابلة للانشطار تم تحويلها فى مفاعل بناه الفرنسيون اسمه (اوزيراك) جنوب شرقى بغداد .

لكن هذه الخطة تعرضت لضربة كبيرة عندما قام الاسرائيليون فى ٨ يونيه ١٩٨١ بشن عدوان على هذا المفاعل اسفر عن تدميره وعندما رفض الفرنسيون اعادة بناء المفاعل تحت ضغوط دولية شديدة حاول العراق شراء بلوتونيوم من السوق السوداء . وتقول (الصنداى تايمز) ان العراق عرض ٣٠ مليون جنيه استرلينى على عصابات ايطالية زعمت انها تستطيع الحصول على مواد مسروقة تدخل فى صناعة القنبلة الذرية .. لكن هذه الصفقة لم تكن اكثر من خدعة .

ولم ييأس صدام حسين ، بل تحول الى وسيلة اخرى للحصول على المادة النووية . ووجد ضالته فى جهاز الطرد المركزى للغاز الذى يأخذ غاز سادس فلوريد اليورانيوم ويزيد تركيز القدرة الانشطارية لليورانيوم ٢٣٥ من ٠,٧٪ الى ٣٪ اذا ما كان المنتج النهائى سيستخدم فى محطات الطاقة النووية المخصصة للاغراض المدنية ، والى ٩٠٪ اذا ما كان سيستخدم فى صنع القنبلة النووية ..

ومن اجل القيام بهذه العملية ، التى تسمى (تخصيب اليورانيوم) يلزم توافر عدد من اجهزة الطرد بالمركزى المشار اليها يصل الى ٥ آلاف جهاز ..

لكن محاولات صدام لشراء هذه الاجزاء اصطدمت بحاجز منع الدول الغربية المتقدمة تكنولوجياً تصديرها . هذه الدول تحديداً هى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وهولندا وفرنسا ..

ومع ذلك لم ييأس المسئولون العراقيون ، بل شرعوا فى انتهاج استراتيجية مختلفة من اجل تحقيق نفس الغرض حيث سعوا الى شراء التكنولوجيا والمواد اللازمة لتصنيع اجهزة الطرد المركزى داخل العراق . وفى هذا السياق قام صدام حسين بوضع هذه المسئولية على عاتق زوج ابنته حسين كامل حسن وزير التصنيع العسكرى (فيما بعد) ..

قام حسين كامل بانشاء عدد من هيئات المشتريات ، من بينها (شركة المشروعات الصناعية) و (هيئة الصناعات التقنية) وكانت هذه الهيئات بالنسبة للعالم الخارجى مجرد منشآت هندسية تريد شراء طلبيات بريئة من معدات الماكينات ، ومن بينها انواع خاصة من الصلب والمغناطيس لكنها فى الحقيقة كانت جزءاً من (هيئة التصنيع العسكرى) التى يتمثل هدفها الرئيس فى تصنيع القنبلة النووية ..

وفى ١٩٨٧ اكتشف (ستملر) ان فريقاً من كبار العلماء العراقيين نجح فى

تركيب معمل سرى كامل لانتاج اجهزة الطرد المركزى باستخدام معدات وتجهيزات تم شراؤها من فرنسا والمانيا (الغربية) وسويسرا وامارة ليختنتشاين . وان هذا المعمل مقام على مقربة من مبنى المفاعل النووى العراقى المعروف الذى يقوم بالتفتيش عليه مرتين سنوياً مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، حيث ان العراق من الدول التى وقعت على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية . لكن المفتشين لم يكتشفوا هذا المعمل السرى ؟

المشهد الثانى

وصل (ستملر) الى بغداد ، وقوبل بحفاوة بالغة من المسئولين العراقيين الذين اصطحبوه الى فندق الرشيد ، افخم فنادق العاصمة العراقية . وفى اليوم التالى اخذوه الى مبنى حكومى قريب من الفندق . وهناك وجدهم يضعون امامه مجموعة من الرسوم الهندسية . وعندما وقع بصره عليها اصيب بالذهول ، لانها كانت صورة طبق الاصل من تلك التصميمات التى اعتاد رؤيتها فى معامل شركة (مان تكنولوجى) وازدادت دهشته عندما اخبره العراقيون انهم نجحوا فى تحويل هذه التصميمات الى اجهزة طرد مركزى ..

ثم جاءت (اللحظة التاريخية) عندما تم اقتياده الى مبنى خرسانى منخفض الارتفاع على مشارف العاصمة . وبعد اجتياز الحواجز الامنية والحراس المسلحين وجد نفسه فى معمل نووى مزود بدرع خرسانى . وداخل هذا المبنى الحصين رأى جهاز طرد مركزى يجرى تشغيله وكان (ستملر) بذلك اول غربى يشهد البرنامج العراقى الوليد لانتاج القنبلة النووية ..

وعندما تطلع (ستملر) الى ارجاء المكان وجد فوق معدات وتجهيزات المعمل اسماء وماركات شركات هندسية غربية مرموقة ، مما يعنى ان الاجهزة العاملة مع حسين كامل قد استطاعت ان تتغلب على الحظر الغربى المفروض على تصدير هذه المعدات التكنولوجية المتطورة ونجحت فى تهريبها الى العراق . فمضخات ومفاتيح التفريغ مكتوب عليها انها صنعت فى شركة (فيكو) الامريكية ، والصمامات صنعت فى شركة (فات) بامارة ليختنتشاين ، واجزاء اخرى صنعت فى شركة (ليوبولد - هيروس) بكولونيا الالمانية الغربية ..

وباسترجاع رد فعله لرؤية جهاز الطرد المركزى يقول (ستملر) : (لقد تملكتنى الدهشة . فقد ظهر الجهاز مثالياً ويبلغ حد الكمال) ..

ووسط هذا الذهول قال له العلماء العراقيون انهم يعانون من مشكلات تتعلق بنظام التفريغ الهوائى . وهذه على وجه التحديد هى احدى المهام الدقيقة له فى شركته الالمانية حيث يتعين عليه ان يجعل مضخات التفريغ والصمامات والانابيب تعمل بصورة صحيحة ..

ويقول العالم الالمانى انه بعد ان حل لهم هذه المشكلة شكروه جداً . وقالوا له ان مشكلتهم الوحيدة كانت متعلقة بنظام التفريغ . ويضيف قائلاً : (والمدهش انهم حتى لم يرغبوا فى معرفة اى اشياء اخرى منى عن الاجزاء الدوارة وما شابه ذلك وتولد لدى انطباع بأنهم على دراية كاملة بذلك بالفعل) ..

وبنجاحهم فى اقامة جهاز طرد مركزى فانهم اصبحوا على بعد خطوتين فقط من انتاج القنبلة النووية .. الخطوة الاولى هى انتاج ما يكفى من اليورانيوم ٢٣٥ عن طريق المضى قدماً فى تصنيع الآلاف من اجهزة الطرد المركزى . اما الخطوة النهائية فهى اسلوب التفجير ..

مشهد خارجى

فى تلك الاثناء صدرت الاوامر الى حسين كامل بتكثيف محاولاته لشراء الاجزاء والمعدات اللازمة لذلك . فاتجه الى اوروبا بحثاً عن معدت واجزاء الماكينات التى ستمكن العراق من انتاج اجهزة الطرد المركزى بالجملة وعلى نطاق كبير وكانت احد الاجزاء الاساسية المطلوبة محاور الارتكاز المغناطيسية المقاومة للاحتكك التى تتيح لاجهزة الطرد المركزى ان تدور بسرعة تبلغ اربعة امثال سرعة الصوت ..

وبالفعل جاءت (طلبية) الى فيليب بيترز مدير ادارة شركة تصدير صغيرة فى (ميدلاندز) عن طريق شركة كبيرة فى المانيا الغربية ، بزعم ان المغناطيس المطلوب سيتم استخدامه فى تصنيع عدادات كهرباء ..

فى الوقت نفسه ، ورغبة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى قام حسين كامل بارسال عاملين عراقيين الى اوروبا لتلقى دورات تدريبية تقنية خاصة جداً ..

وقبل ان تبدأ احدى مجموعات حسين كامل شراء الاجزاء المغناطيسية كانت مجموعة اخرى قد انتهت بالفعل من شراء الاجزاء الدوارة لاجهزة الطرد المركزى التى تتسم بأهمية قصوى ..

ولانتاجها بكميات كبيرة مع مراعاة قوتها وخفة وزنها لكى تتحمل السرعات الهائلة للدوران كان حسين كامل يحتاج الى مخارط (رحو) خاصة ، يبلغ ثمن المخرطة الواحدة ما يقرب من مليون جنيه استرلينى . ولم يكن الثمن هو المشكلة ، وإنما كانت المشكلة هى ان هذه المخارط لاتصنعها الا حفنة ضئيلة تعد على الاصابع من الشركات الهندسية الاوروبية ، التى يمكن ان تساورها الشكوك فى هذه الطلبية ...

إتصل الدكتور صفاء الحبوبى - احد رجال حسين كامل المرموقين - برجل اعمال فى (اسكس) يدعى (روى ركس) يدير مع رجل اعمال عراقى يدعى (انيس وادى) شركة تصدير واستيراد (ميد انترناشيونال) ..

قام (ركس) بارسال الطلبية الى الشركات الاوروبية الكبرى المتخصصة ومن خلال سلسلة من الاتصالات الوسيطة وجد (ركس) ضالته فى شركة « H&H » فى درنشترايفورت بألمانيا الغربية . وبعث الى (صفاء الحبوبى) تلكس فى ٢٤ ابريل ١٩٨٧ يقول نصه (اتصلت بشركة المانية اسمها إتش آند إتش ميتالفورم . وقد سبق لهذه الشركة ان سلمت ماكينة مماثلة الى البرازيل من اجل الغرض نفسه . ولديهم تحت التصنيع ماكينة ستسلم فى يوليو . ويمكن ان تزودك بالماكينات المطلوبة فى اقل من ستة اشهر) ..

وفى وقت لاحق اشترى (صفاء) نصف أسهم هذه الشركة الالمانية نفسها ، التى تلقت طلبيات فيما بعد لصلب مقاوم لتصنيع الاجزاء الدوارة فى اجهزة الطرد المركزى . وكانت هذه الطلبيات آتية من اكبر صناع الصلب فى اوروبا ، ومنها شركة (يوسينور - ساسيلـور) الفرنسيـة ، وشركـــة (سارستال) الالمانية الغربية . ولم يكن لدى هذه الشركات الكبرى ادنى علم بالغرض الحقيقى الذى سيستخدم العراق هذه المعدات والتجهيزات من اجله . وعلى سبيل المثال فان شركة (كافو) الالمانية التى قامت بتوريد المكونات الالكترونية اللازمة للتحكم فى سرعة محركات جهاز الطرد المركزى كانت تعتقد انها تقوم بتزويد العراق بمعمل اسنان ؟!

لقـــطة مكبـرة

ولم يستيقظ العالم على حقيقة ما يجرى فى العراق الا بعد ان ضبط رجال الجمارك فى مطار (هيثرو) بالعاصمة البريطانية لندن طرداً متجهاً الى العراق يحتوى على مفجرات نووية مصنوعة فى الولايات المتحدة بشركة « CSI » . لكن هذه الضبطية جاءت بعد ان سبق السيف العذل ، حيث كان العراق ، نجح فى توفير مشتروات بالغة التطور ..

فقد كان حسين كامل قد نجح بالفعل فى شراء عدة مئات من المكثفات من معامل (ماكسويل) فى سان دييجـو بولاية كاليفورنيا . كما كان قد اشترى كميات من اليورانيوم كافية لتشغيل اجهزة الطرد المركزى ، بلغ حجمها ٢٥٠ طنـاً من البـرازيل والبرتغـال والنيجر . كما كان العراق ينتج فى نفس الوقت «يورانيوم» عراقيا مستخرجا من مناجم خامات الفوسفور بالقرب من المصنع المخصص لانتاج اليورانيوم فى مدينة (القيم) الواقعة على مسافة ١٨ ميلاً من الحدود العراقية - السورية ..

بل ان العراقيين نجحوا حتى فى اكتساب المعرفة التكنولوجية والعلمية الحيوية اللازمة بهذا الشأن ، من الغرب ذاته . فقد حضر ثلاثة علماء عراقيين مؤتمراً عن (فيزياء التفجير) عقد فى بورتلاند . بولاية اوريجون بالولايات المتحدة فى ١٩٨٩ ، وكان هذا المؤتمر ينعقد تحت رعاية ثلاثة مصانع امريكية للاسلحة النووية ..

وفى غضون ستة اشهر من زيارة (ستملر) كان حسين كامل قد نجح فى اقامة منشآت انتاج الآلاف من اجهزة الطرد المركزى شمال شرق بغداد . ففى هذه المنشآت تم تركيب المخارط التى وردتها شركة (ميتالفورم) الالمانية بالاضافة الى المخارط البالغة الدقة المصنوعـة فى شركـة (ماتـركس تشرشل) البريطانية ..

وبينما كان المصنع العراقى يقوم بانتاج الاجزاء الدوارة اللازمة لاجهزة الطرد المركزى والاغلفة الخارجيـة لها ،كان حسين كامل يخطط لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الاجزاء الاخرى ..

المشـــهد الثالث

ومرة اخرى لجأ الى (ستملر) طلباً لمعونته . وبدوره تشاور (ستملر) مع صديقه القديم (والتربوس) الرئيس السابق لانتاج اجهزة الطرد المركزى فى شركة (مان تكنولوجى) وسافر الاثنان الى بغداد فى صيف ١٩٨٨ . وكان (بوس) قد سافر الى الشرق الاوسط من قبل حيـن جاء الـى مصر فى الخمسينات والستينات لمعاونة العلماء المصريين الذين طلب منهم الرئيس جمال عبدالناصر انتاج محركات صاروخية ونفاثة لصناعة الصواريخ المصرية الوليدة فى ذلك الحين ..

وبعـد أن رأى ستملـر وبـوس التصميمـات الهندسيـة قدم الاخيـر نصائحه الى العراقيين فيما يتعلق بأفضل اساليب تصنيع بعض الاجزاء . وبعدها اخذتهما سيارة حكومية نحو الشمال خلال الصحـراء فى اتجـاه مدينـة سامراء . وبعد حوالى ساعة انعطفت السيارة من الطريق الرئيسى الى ممر صغير ينتهى الى بوابات مصنع حديث جداً .. ولاحظ (ستملر) ان المبنى قد شيد على مساحة هائلة وبارتفاعات منخفضة حتى لايسهل تدميره فى اى غارات جوية وبعد قليل اكتشف ان تصنيع اجزاء لجهزة الطرد المركزى يتم بغزارة هنا . وعرف ان هذا هو السبب فى استدعاء (بوس) الى هذا المكان . وقال العراقيون انهم يحتاجون مساعدة (بوس) لحل مشكلـة مع (ماكينـة التفريز) التى تقوم بصنع الغـلاف الخارجى لجهاز الطرد المركزى ..

ويقول (بوس) انه رغم زيارته لهذا المصنع لم يتولد لديه اى شك فى انه جزء من برنامج لانتاج الاسلحة النووية (فطالما انك تنتج اجزاء ، فانك لاتعرف ما هو الشيء الذى تشكل هذه الاشياء اجزاء له) ..

هذا المصنع الذى زاره (ستملر) و (بوس) ، والذى يحمل اسم مصنع (١٠) يقع بين نهرى دجلة والفرات .. وعلى بعد ١٠٠ قدم منه توجد بطاريات صواريخ سطح - جو لحمايته ضد اى هجوم ..

وتخلص صحيفة (صنداى تايمز) من هذه القصة المثيرة الى استنتاج ان لديها دليلاً قدمته الـى المسئوليـن البريطانيين بوزارة الدفاع ، يشير الى ان العراق اصبح الآن اقرب بثلاث سنوات عما كان يعتقد من قبل لامتلاك قدرات نووية . وبناء على ذلك تتوقع الصحيفة البريطانية ان تكتمل للعراق مقومات القدرات النووية قبل عام ١٩٩٢ اذا خرج سالماً من ازمة الخليج .

إضـــاءة ..

هذه هى القصة التى قدمتها الصحيفة البريطانية ذائعة الصيت فى عددها هذا الاسبوع على انها سبق صحفى خطير لها . وقد عرضناها من باب حق القارىء المصرى ، والعربى ، فى معرفة كل الجوانب المتعلقة بأزمة الخليج التى تخصه قبل اى احد آخر ..

لكن من الواجب مع ذلك لفت الانتباه الى بعض النواحى التى قد تكون كامنة خلف الاثارة البراقة والحاذقة التى عرضت بها (صنداى تايمز) سبقها الصحفى ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

ولعل اول ما يجب التذكير به هو انه قد سبق اعتقال صحفى بريطانى الجنسية فى العراق ومحاكمته واعدامه بتهمة التجسس على العراق ، وبالذات على منشآته النووية .. وكان ذلك قبل اندلاع زلزال الخليج ..

الامر الثانى ان بعض ما ينشر بالصحافة الغربية لايكون لوجه الصحافة او حق القارىء فى الحصول على المعلومات الضرورية ، بل يختلط فيه الهدف الصحفى بالاغراض السياسية واحياناً بالاساليب المخابراتية ..

واللافت للنظر بهذا الصدد ان الصحافة الغربية كانت قد نشرت من قبل تحليلات عديدة تنفى امتلاك العراق لامكانات نووية ، من بينها تقارير لوكالة المخابرات المركزية تؤكد ان العراق لن يكون باستطاعته امتلاك هذه الامكانيات قبل فترة تتراوح ما بين ٥ و ١٠ سنوات ، بالذات نظراً لافتقاره الى التسهيلات اللازمة لتحويل اليورانيوم الخام الى يورانيوم - ٢٣٥ . ونقلت مجلة (تايم) الامريكية مؤخراً عن مسئول كبير فى المخابرات الامريكية قوله : (لايمكننا ان نقصف بالقنابل المصانع العراقية التى تنتج اسلحة نووية .. وذلك ببساطة لانه لا وجود اصلاً لمثل هذه المصانع المزعومة) ..

حتى فى صحيفة (صنداى تايمز) نفسها وفى العدد الاسبق الصادر قبل اسبوع واحد فقط ، تحدث مسئولون بريطانيون ونفوا لامتلاك العراق لاسلحة نووية او قرب امتلاكهم لها .

واذا ما ثبت ان العراق يمتلك اسلحة نووية اليوم او غداً .. يكون ذلك مدعاة الى العودة الى التمسك بالمبادرة المصرية التى تنادى بجعل منطقة الشرق الاوسط بأسرها منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بشتى صورها .. والا يتم الكيل بمكيالين بالنسبة لهذه المسألة ، لاننا لانود ان نستيقظ غداً بعد تحطيم القوة العسكرية العراقية لنجد ذراع اسرائيل الطويلة تعربد فى سائر انحاء العالم العربى .. دون رادع .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

للأهمية

علمت الاتحاد ان النظام العراقى بدأ حملة واسعة النطاق فى انحاء اوروبا لشراء كميات كبيرة من الأقنعة الواقية من الغازات السامة. وان عددا من شركات التصدير فى المانيا وبلجيكا وبريطانيا رفضت مؤخرا عروضا تقدم بها رجال أعمال غربيون وعراقيون لعقد صفقات لشراء هذه الأقنعة وقامت بتسليم قوائم باسمائهم الى السلطات المعنية فى الدول الثلاث. وقالت مصادر اوروبية مسئولة ان السلطات الامنية فى هذه الدول قامت بتعميم اسماء هؤلاء الاشخاص على كافة مطاراتها وموانئها ومراكزها الحدودية لالقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة محاولة خرق الحصار الدولى المفروض على العراق. واشارت هذه المصادر الى أن هؤلاء التجار كانوا يعتزمون إبرام هذه الصفقات باسم طرف ثالث وتصديرها الى احدى الدول المساندة للعراق تمهيداً لنقلها من هناك الى بغداد

اتصالات عراقية سرية لشراء تكنولوچيا نووية

واشنطن ا ش ا ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أن العراق يستخدم شبكة دولية من الاتصالات السرية فى شراء معدات وتكنولوجيا لصناعة قنابل نووية . ونقلت الصحيفة عن مسئولين فى المخابرات الامريكية قولهم ان بغداد دابت خلال السنوات العشر الماضية على شراء تكنولوجيا متقدمة لصناعة القنابل النووية .

وذكر راديو صوت امريكا الذى اذاع ذلك امس أن هذه الاستنتاجات جاءت بناء على عشرات المقابلات التى اجريت فى واشنطن واوروبا وامريكا الجنوبية ، وأن برنامج المشتريات العراقى السرى يستهدف بناء مفاعل يقوم باستخراج نظائر اليورانيوم التى تستخدم فى صناعة الاسلحة النووية .

ونقل عن مسئولين امريكيين ان العراق مازال بحاجة الى مكونات هامة وضرورية لانشاء المفاعل .

ومن ناحية اخرى قال مسئولون المان أن هناك دليلا على أن بعض الشركات الالمانية كانت تعتزم شحن سلع محظورة الى العراق .



□ راديو لندن :

العراق يوشك على انتاج القنبلة الذرية

لندن ـ وكالات الأنباء ـ اكد راديو لندن ان العراق لا يمتلك حاليا قنابل نووية الا انه اشار الى ان الخبراء العراقيين اصبحوا على وشك انتاج قنبلة نووية

واوضح الراديو ان رجال صدام حسين كانوا يطوفون عواصم عديدة ومعهم المال الوفير لشراء كل ما يمكن ان يقرب العراق من امكانية صنع اسلحة نووية وأشار الراديو فى تقريره إلى ان هؤلاء العراقيين كانوا يركزون جهودهم على الحصول على اليورانيوم المخصب الذى يمثل المرحلة الرئيسية لبرنامج صنع القنبلة النووية



باريس: القوات الفرنسية ستكون جاهزة تماما قبل ١٥ يناير

بريطانيا تحذر العراق من انتقام شامل إذا استخدم أسلحة كيماوية

امريكا تبحث ارسال طائرات رصد متطورة جدا الى السعودية

تنسيق كامل بين القوات متعددة الجنسيات والقوات التركية على الحدود مع العراق

لندن ـ واشنطن ـ انقرة ـ طولون ـ وكالات الانباء

حذرت بريطانيا امس صدام حسين بانه سيواجه «انتقاما جماعيا» اذا استخدم اسلحة كيماوية أو بيولوجية فى الخليج، فى وقت اعلنت فيه عن خطط لتطعيم جنودها فى المنطقة ضد الاسلحة الجرثومية وتوزيع اقنعة واقية من الغازات على رعاياها فى بعض مناطق الخليج. وفى واشنطن ذكرت مصادر امريكية ان الولايات المتحدة قد تنشر فى المنطقة قريبا طرازا جديدا شديد التطور من طائرات الرصد التى توفر بشكل متواصل معلومات عن تحركات القوات المعادية خارج حقل الرؤية، وعبرت سفينة حربية تنقل قوات امريكية امس قناة السويس وهى تبحر باتجاه الخليج، والى انقرة وصل وفد عسكرى المانى فيما ذكر ان بون قد ترسل قوات الى الحدود التركية ـ العراقية حيث هناك تنسيق عسكرى كامل بين هذه القوات والقوات متعددة الجنسيات. وفى طولون بفرنسا قال مسئول عسكرى فرنسى ان القوات الفرنسية فى الخليج ستكون جاهزة للقيام بمهامها قبل ١٥ يناير.

ففى لندن قال آرتش هاملتون وزير الدولة البريطانى لشئون الدفاع انه اذا استخدم صدام حسين اسلحة الدمار الشامل الجرثومية والكيماوية فانه سيواجه انتقاما شاملا وشديدا.

واضاف انه لم يتسن التاكد من الانباء التى ذكرت ان صدام طور اسلحة جرثومية، إلا انه من الضرورى تنفيذ برنامج تطعيم القوات البريطانية ضد الاسلحةالجرثومية كاجراء وقائى.

واكد الوزير البريطانى لهيئة الاذاعة البريطانية انه يجب القيام بكل شىء لردع صدام عن استخدام مثل هذه الاسلحة.

وكرر بيان لوزارة الدفاع البريطانية موقف بريطانيا بانها «ستنظر نظرة بالغة الخطورة» لاى هجوم كيماوى او بيولوجى من جانب العراق.

واشار البيان الى ان بريطانيا تتخذ كل الاجراءات الاحتياطية ضد استخدام العراق للاسلحة الكيماوية او الجرثومية، وقال ان هذه الاجراءات تشمل اقنعة وملابس واقية واجهزة للكشف عن العناصر الكيماوية والبيولوجية وبرنامج تطعيم وتوفير المضادات الحيوية ومضادات السموم.

كما اعلنت الخارجية البريطانية ان بريطانيا تستعد لتوزيع اقنعة واقية من الغازات على مواطنيها الموجودين فى منطقة الخليج وخصوصا فى شرق السعودية.

وقال المتحدث ان المهمة صعبة جدا بسبب حجم المواطنين البريطانيين فى الخليج إلا ان الحكومة مصممة على ان يتم تنفيذ هذا البرنامج بسرعة.



المصدر : ....الاتحاد.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٢ ديسمبر ١٩٩٠....

وفي واشنطن اعلنت مجلة «اير فورس تايمز» الامريكية المتخصصة ان الولايات المتحدة قد تنشر في الخليج قريبا طرازا جديدا شديد التطور من طائرات الرصد هو «اي ٨ اي جي ستارز».

ونقلت المجلة عن مسئولين في وزارة الدفاع الامريكية قولهم ان هذه الطائرة اجرت بنجاح فترة عمل تجريبي دامت ستة اسابيع في اوروبا في سبتمبر واكتوبر الماضيين وهي الآن جاهزة لتنفيذ مهمتها في السعودية.

واوضح هؤلاء ان الطائرة الجديدة توفر لقادة الوحدات المدرعة الاطلاع فورا وبصورة متواصلة على تحركات القوات المعادية الموجودة خارج حقل الرؤية.

ويشير الاختصاصيون الى ان هذه الطائرة المعدة خصيصا لمراقبة اهداف على الارض يمكن ان تكمل عمل طائرات «الاواكس» المعدة لمراقبة الاجواء.

وفي الاسماعيلية (مصر) ذكرت مصادر هيئة قناة السويس ان سفينة تنقل قوات امريكية وتدعى «بلاتركس» عبرت امس القناة باتجاه السعودية.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر امريكية ان سلاح الطيران الامريكي استدعى فئات من رجال الاحتياط والحرس الوطني الى الخدمة العسكرية وذلك للمشاركة في قيادة وصيانة الطائرات الامريكية في الخليج.

وفي طولون اكد رئيس اركان القوات الفرنسية الجنرال موريس شميت ان القوات الفرنسية ستكون في حالة جهوزية قبل ١٥ يناير.

وقال الجنرال شميت خلال زيارة الى طولون «جنوب شرق فرنسا» بمناسبة مغادرة كتيبة مروحيات قتالية الى الخليج ان ٦٠٠ في المئة من القوات الفرنسية كانت منذ نهاية شهر سبتمبر في حالة جهوزية وان القسم الباقي من القوات العاملة في اطار عملية «داجيه» سيكون في حالة جهوزية قبل ١٥ كانون الثاني «يناير» الموعد الذي حدده مجلس الامن الدولي لانسحاب العراق من الكويت.

واعرب الجنرال شميت عن امله «بان يحكم الطرف الرئيسي في هذه الازمة العقل» وقال سنعرف كيف نستخدم القوة اذا ما كان ذلك ضروريا.

وابحرت سفينة النقل الفرنسية «فودر» من ميناء طولون امس وعلى متنها قوات فرنسية اضافية واعتدة عسكرية لتعزيز القوة الفرنسية الموجودة حاليا في السعودية.

وفي القاهرة ذكرت مصادر وزارة الدفاع المصرية ان مصر استانفت ارسال باقي افراد القوة التي كانت قد بدا ارسالها منذ مدة قصيرة الى السعودية. واضافت انه غادرت امس قوة من الف عسكري بعتادها متوجهة الى السعودية لتعزيز القوات المصرية.

والى انقرة، وصل امس وفد عسكري الماني بعد ان طلبت تركيا من الحلف الاطلسي ارسال قوة تدخل سريع لحماية الاراضي التركية في هجوم محتمل قد يشنه العراق.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الوفد الالماني بدا محادثاته في العاصمة التركية قبل ان يتوجه الى المنطقة المحاذية للعراق.

واشارت الى ان وفدا بلجيكا كان قد وصل امس الاول للاسباب ذاتها وبدا محادثات في انقرة ثم توجه الى منطقةدرياربكر شمال الحدود التركية - العراقية على ان يتوجه من هناك الى قاعدة انسرليك الجوية قرب اضنة

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية انه من المرجح ان توافق بون في مطلع شهر يناير المقبل على طلب تركي بان تنضم الى قوة تدخل سريع تابعة لحلف الاطلسي قرب الحدود التركية - العراقية.

من جهتها ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان العراق قلق من احتمال فتح جبهة حرب جديدة ضده على الحدود مع تركيا اضافة الى الجبهة الحالية التي يواجه فيها القوات المتعددة الجنسيات في السعودية في حال اندلاع الحرب عقب ١٥ يناير المقبل لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وقالت الصحيفة الامريكية ان تركيا تنشر حاليا حوالي ١٠٠ الف جندي على حدودها مع العراق في حين ينشر العراق ١٢٠ الف جندي من قواته في شمال العراق.

واشارت الى ان القوات التركية المنتشرة على الحدود مع العراق تقوم حاليا بالتنسيق مع القوات المتعددة الجنسيات المنتشرة في السعودية وذلك من اجل ان تساعد القوات التركية هذه القوات في حال قيامها بشن هجوم على القوات العراقية في الكويت لتحريرها.

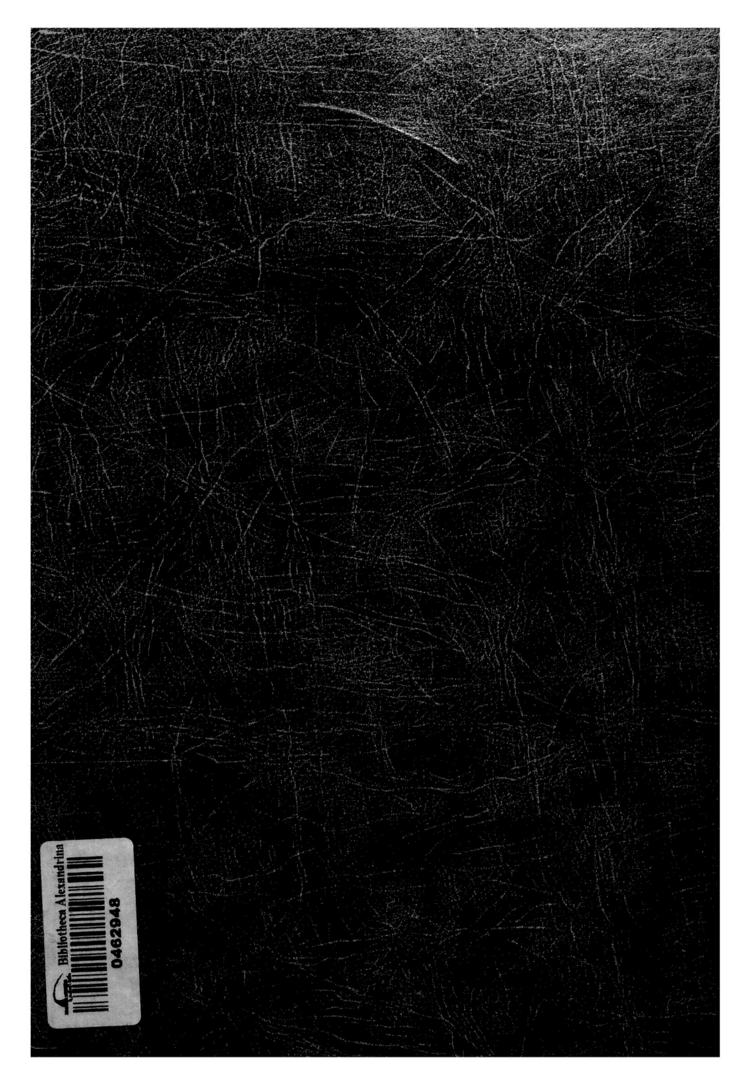
واكد يلدريم أكوبولت رئيس وزراء تركيا ان حكومته اتخذت كافة الاستعدادات العسكرية الضرورية تحسبا لاندلاع الحرب في منطقة الخليج، وذكر في تصريح نشرته صحيفة «حريات» التركية انه قد تم تشكيل لجنة تنسيق لادارة دفة الامور حال اندلاع الحرب.

وقال ان القوات التركية البالغ عددها ٨٠٠ الف جندي تكثف حاليا من استعداداتها للحرب في الوقت الذي انتشر فيه ١٠٠ الف جندي ووحدات مدرعة وصواريخ ومدفعية على امتداد الحدود المشتركة مع العراق كما تم ترحيل سكان مناطق الحدود وذلك في اطار الاجراءات التي تتخذها السلطات التركية على المستويات العسكرية والسياسية من اجل الحيلولة دون امتداد نيران الحرب المتوقعة الى اراضيها.

وفي وقت لاحق صرح الرئيس التركي تورجوت اوزال بان القوات المسلحة التركية مستعدة للقيام باية اعمال في حالة نشوب الحرب من جراء ازمة الخليج.

وصدر بيان بهذا الشان في اعقاب جلسة مجلس الامن القومي التي انتهت في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول.

واعاد مجلس الامن القومي النظر في استعدادات البلاد الدفاعية واتخذ الاجراءات الخاصة باجلاء المواطنين من المنطقة المتاخمة للعراق في حالة وقوع الحرب.



Bibliotheca Alexandrina
04462948